اللغة العربية

أصل اللغات كلها

تأليف
عبد الرحمن أحمد البوريني





اللغة العربية أصل اللغات كلها

تأليف

عبد الرحمن أحمد البوريني

يقول المؤلف بدأت تلك الدراسة المقارنة بين كلمات اللغتين العربية والإنكليزية في عام ١٩٨٦ ، بعد أن ترسخت في ذهني فكرة انتساب اللغات كلها إلى العربية ، فكانت الدراسة المحاولة بالنسبة لي لإثبات صحة تلك الفكرة التي تقوم على الاعتقاد بأن لغة آدم عليه السلام هي العربية . وقد اعتمدت في الدراسة على المعاجم اللغوية في العربية والإنكليزية . ومع أني أمضيت سنوات عدة في النظر في كلمات اللغتين إلا أني لم أستطع أن ابحث في أكثر من ثلث قاموس المورد تقريبا وكان ذلك في أحرف "A,B,C,D,L" . ، لكني جمعت ما يزيد على "١٥٠٠" كلمة ، إنها كلمات تمثل في معظمها جذوراً بالنسبة لغيرها ، وإني أهيب بالباحثين من أهل اللغة للنظر فيما بقي من كلمات اللغة الإنكليزية من أجل تكملة هذه الدراسة وإعادة باقي الكلمات إلى أصولها العربية . لقد كانت رحلتي في هذه الدراسة صعبة وشاقة ، ولولا أني كنت على يقين من صحة ما أقوم به لتوقفت منذ البداية . لقد اكتفيت بالقدر الذي قمت بدراسته من كلمات اللغتين ، وقلت :

يأتي الله إن شاء بغيري من ذوي الهمم في هذا المجال ليكملوا الطريق ، بل قد يفتح الله عليهم بأكثر مما أتيت به ..

مقدمة

الحمد لله الذي خلق الإنسان ، وعلمه البيان ، وأنزل القرآن ، فقوم به اللسان ، والصلاة والسلام على إمام المرسلين ، وخاتم النبيين ، النبي الأمي الصادق الأمين ، الذي أتاه الله جوامع الكلم ، وجعل أمته شاهدة على سائر الأمم .

أما بعد عزيزي القارىء ؛ فهذا كتاب اللغة العربية أصل اللغات كلها يأتيك عنوانه بخبره سريعًا ، وقد يدعوك ذلك إلى التعجل في الحكم عليه ، وسواء أكان حكمك الذي تصدره قبولاً أم رداً ، إقراراً أم إنكاراً ، فإن هذه المقدمة تستمهلك في إصدار ذلك الحكم ، وتدعوك إلى متابعة السطور ، حتى تستكمل رحلة القراءة ، فتحكم له أو عليه ، بعد إمعان النظر ، وبخاصة في قسمه الثاني حيث تتجلى لك الكلمات المغتربات والبحث ينزع عن وجوههن تلك الأقنعة وعن رؤوسهن تلك القبعات ، ويمنحهن أصالة النسب ، ويردهن إلى عريق المحتد من كلام العرب . فينقلب إنكارك إقراراً ، أو يتحول ريبك يقينا ، أو لربما ازددت على قناعتك ثباتًا واستقراراً .

يجيء هذا الكتاب في قسمين ؛ يتحدث الأول منهما عن نشأة اللغة وعن موطن آدم عليه السلام على الأرض ولغته ، وعن أصالة العربية وتفرع لغات

العالم منها ، وعن ماهية اللغة وعلم اللغة واللهجات .

ويشتمل القسم الثاني على مجموعة من الكلمات الإنكليزية التي تم ترجيعها إلى العربية ، والكلمات العربية التي ظهر بالبحث أنها أصل لتلك الكلمات ، مع الشروح التوضيحية اللازمة ليسهل على القارىء الربط بين الكلمات الإنكليزية ومقابلاتها في العربية ، وذلك إثباتًا لصحة الفكرة القائلة بأن العربية هي أصل لكل اللغات .

القسم الأول :

لا بد من إعطاء الدراسة اللغوية شأنها الذي تستحقه في حياة الناس ، لما للغة من أهمية في تلقي الفكر ونقل العلم والتعرف على السمات العامة والملامح الشخصية للأفراد والمجتمعات والأمم .

وقد ظلت نشأة اللغة أمراً حير أهل اللغة منذ القدم ، وقد أسهم علماء العربية الأول بالبحث في هذا الموضوع . فذكر أبو علي الفارسي أن اللغة من عند الله علمها آدم عليه السلام ، واستشهد بقوله تعالى : "وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاء كُلَّهَا ..." [البقرة : ٣١] ، بينما نسب تلميذه ابن جني نشأة اللغة إلى التواضع والاصطلاح ولم يقتنع بما قاله أستاذه ، إلا أنه عاد مرة ثانية لما رأى من دقة العربية ولطفها وأيد ما ذهب إليه أستاذه أبو علي ، ولكنه وقف تأييده الكامل لهذا الرأي على توفر مزيد من الاقتناع بصحته ، ولم يتخل عن القول بمبدأ نشوء اللغة بالتواضع والاصطلاح .

ولقد كان البحث اللغوي في السابق يتناول اللغة المنطوقة والكتابة نشأة وتطورا فقط ؛ وقد قام الهنود قديماً بدراسة اللغة السنسكريتية من حيث أصوات الكلام والنحو ، وكذلك فعل اليونان بلغتهم ، وقام العرب بوضع المعاجم ٨

و درسوا مفردات اللغة العربية من حيث المعنى واللفظ ، وقاموا بدراسة نحوية وصرفية مستفيضة . ولكن اللغة حظيت منذ القرن التاسع عشر بدراسة مفصلة على أيدي اللغويين الغربيين الذين قاموا بدراسات مقارنة بين اللغات الأوروبية والسنسكريتية ، ثم نظروا إلى اللغة الإنسانية بشكلها الموسع ؛ الرمزي والمنطوق ، وأسسوا مدارس لغوية كثيرة تبحث في الرموز التعبيرية وفي الكلام ، وهكذا نشأ علم اللغة الحديث بمفهومه العام الذي يبحث في اللغة كوسيلة تفاهم إنسانية وظاهرة اجتماعية.

وأرى أن اللغة إلهام من الله تعالى علمها لآدم عليه السلام . وأن اللغة التي تعلمها آدم من ربه جل وعلا هي لغة الأرض الأولى ، فقد كانت لغة آدم ، ولغة أبنائه وأحفاده الذين تشكل منهم المجتمع البشري الأول .

ولما كانت معجزة محمد - وهي القرآن - بيانية في المقام الأول ، إذ جاء كلام الله تعالى بألفاظ عربية في صورة آيات باهرة متحدية الإنس والجن إلى قيام الساعة أن يأتوا بمثلها ، فقد حازت العربية الشرف ذاته الذي حازته لغة سيدنا آدم من الله سبحانه وتعالى ، وخرجت كلتاهما من النبع ذاته ، وهذا ما حملني على القول بأن اللغة العربية هي لغة آدم وأصل اللغات جميعا .

وردا على تساؤلات بشأن نسب العربية لآدم ، فإن هذا الكتاب يفترض أن تكون الجزيرة العربية موطنا لآدم عليه السلام ، ويفترض أحداثًا تتفق والمنطق التاريخي ، من ذلك انتشار الناس في هجرات جماعية متتالية في الأرض ، ونشوء لهجات من العربية ، وتحولها إلى لغات منفصلة مع الزمن وابتعاد الناس عن موطن اللغة الأم ، ووجود فئة من الناس ظلت تحافظ دائماً على اللغة الأصل كما هي حتى بعث النبي صلى الله عليه وسلم .

٩

ثم يأتي الحديث عن ماهية اللغة باعتبارها وسيلة التعبير الأولى والأساسية ، وعن الرموز كوسيلة تعبيرية ، وكيف أن حياتنا تزخر بوسائل التعبير الرمزية ، وعن انبثاق اللهجات من اللغة كعلم ، وتأثر اللغة بأحوال الأفراد ، وتأثير الجماعات والبيئات على اللغة .

وتتشابه اللهجات فيما بينها بأساليبها التعبيرية وطرق لفظ الكلمات والأحرف وخروجها عن قواعد اللغة الأصلية . وذلك بسبب تماثل تركيب جهاز النطق البشري ، وعليه فإن احتمالات التغيير في النطق الأول للحرف في اللغة العربية واحدة وتظل متكررة في اللهجات .

فللأرض لغة واحدة هي العربية وما عداها لهجات منبثقة منها . وعندما يبتعد قوم بلهجتهم عن اللغة الأصل تكتسب تلك اللهجة مع مرور الزمن الشخصية الاعتبارية كلغة . وعليه فالحديث عن اللغات الأخرى على أنها لغات هو من منطلق ما تعارف عليه الناس .

القسم الثاني :

إن النظر المتعمق في اللغات والدراسة المقارنة بينها وبين العربية تكشف عن علاقة بين تلك اللغات والعربية لا تكون إلا بين الفرع والأصل ، وقد تمت الدراسة المقارنة بين كلمات أحرف الإنكليزية L, D, C, B وبعضا من كلمات أحرف أخرى .

وبعد الدراسة تبين وجود علاقات مُشَابَهَة بين الكلمات الإنكليزية ومقابلاتها العربيات بالقدر الذي يؤكد صحة انتساب الإنكليزية إلى العربية .

وإنني إذ أضع هذا الجهد الذي بدأت به عام ١٩٨٦ أمام القارىء الكريم ،

لأرجو أن أكون قد قدمت خدمة للغتنا العربية الجميلة ، وللناطقين بها ، وبرهانا على أصالتها يزيد أهلها اعتزازاً وثقة بها وغيرة عليها ، ويحثهم على مزيد من العمل لرفع شأنها وإعلاء مكانتها . وإني لأهيب بذوي الاختصاص من الباحثين والدارسين أن يبذلوا وسعهم في إثراء هذه الدراسة المعجمية ، وإنجاز ما لم تحط به من إماطة اللثام عن عروبة ما تبقى من الكلام سواء في الإنكليزية أو في غيرها من اللغات .

وفي ختام هذه المقدمة أتقدم بالشكر إلى الأخ الدكتور جاسر أبي صفية على تعاونه الكريم وتفضله بتزويدي ببعض الكتب والمنشورات القيمة .

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى شقيقي العزيز صالح البوريني على جهده الصادق في إخراج هذا الكتاب ومساهمته الفعالة في ترتيب الأفكار والموضوعات ودعمه الكبير لإنجاز هذا العمل . والله الموفق لكل خير .

عبد الرحمن أحمد خليل البوريني

من الجهود السابقة في هذا الموضوع

في الوقت الذي انشغل فيه الباحث في إعداد كتابه هذا ؛ وقبل خوضه غمار هذه الدراسة المعجمية ، لم تكن ساحة البحث خالية ممن بحث في هذا الموضوع ، وإنصافا للحقيقة ، وتعزيزاً للفكرة التي يطرحها هذا الكتاب ، فإنني أذكر هنا ما وصل إليه اطلاعي وأحاط به إلمامي من الجهود السابقة والمواكبة لهذا العمل :

١ - كتاب لغة آدم عطاء أبدي لبني آدم . من تأليف : محمد رشيد ناصر ذوق .

٢ - كتاب اللغة الفرنسية لغة عروبية " ، صور من تطور الكلمات ، وكوة على التاريخ الضائع . تأليف : محمود عبد الرؤوف القاسم .

٣- Arabic. The source of all The Languages

By: Muhammad Ahmad Mazhar

Kraus reprint / Nendeln Liechtenstein ١٩٧٢.

Kraus reprint/ Nendeln Liechtenstein ١٩٧٢.

٤ - وقد نشرت مقالات وأبحاث بهذا الشأن ، فقد نشر في مجلة : اللسان العربية - المجلد السابع - الجزء الأول - يناير ١٩٧٠م . وهي مجلة دورية

١٣

للأبحاث اللغوية ونشاط الترجمة والتعريب في العالم العربي يصدرها المكتب الدئم لتنسيق التعريب في العالم العربي - جامعة الدول العربية - الرباط -المغرب الأقصى .

نشر في هذا العدد من المجلة في الصفحة ١٦٩ موضوع بعنوان :

ميزة البيان في نشأة الإنسان أو : كيف نشأت اللغة في المجتمع البشري" للأستاذ خليل عبد الله ، جاء فيه وفي صفحة "١٩٠" :

العربية أم اللغات وأصلها الأصيل ، وكل اللغات الآرية والسامية والحامية كان أصلها لهجات عربية تولدت عنها وتطورت فيما بعد بحسب البيئات والحاجيات ثم تعمقت كلغات مستقلة على مر العصور .

٥ - وفي مجلة «منار الإسلام التي تصدر في الإمارات العربية المتحدة العدد السابع - السنة الثانية والعشرون / رجب ١٤١٧هـ - ١٢ نوفمبر ١٩٩٦م ، نشر في الصفحة ٩٢ حوار بعنوان : اللغة العربية ليست من اللغات السامية ، وقد تم الحوار مع الدكتور فؤاد فخر الدين ، وهو من أعلام المفكرين المسلمين في أندونيسيا .

جاء في ذلك الحوار عن اللغة العربية : أميل إلى القول بأن اللغة العربية ليست من اللغات التي نشأت من اختلاط الإنسان بالمحيط الذي يعيش فيه ، فهي ليست مأخوذة من أصوات الحيوانات والعالم المحيط المتحرك حوله ، لأنها لغة كتاب الله ، وهي من مصدر أصلي لا ريب فيه ، وغير مقتبسة من لغات أخرى» ، ثم يقول : «فاللغة العربية هي لغة الله ، وهي أول اللغات وأولها استعمالاً على وجه البسيطة ، ثم انتشرت مع نزول آدم عليه السلام وحواء من الجنة» .

١٤

٦ - وفي الصفحة "١٠٦" من العدد نفسه من مجلة «منار الإسلام» نشر مقال للدكتور محمد السقا عيد بعنوان : تعريب الطب قضية لا يجوز أن تهدأ» . جاء فيه : «وإيمانا مني بأن اللغة العربية هي أم اللغات الحية وبأنها بقية أمجادنا وكذلك جدول حضارتنا . .. ..

ثم يقول في المقالة نفسها في الصفحة "١١٠" على لسان الدكتور محمد عبد العزيز محمد رئيس قسم الرمد بجامعة الأزهر : «إن اللغة العربية ليست لغة حديثة ، وإنما هي لغة قديمة قدم الدهر ، وهي لغة القرآن ، وحيث إن القرآن أنزل للناس كافة فلغته يجب أن تعرف للناس كافة ، حيث إن العربية هي الأصل لجميع اللغات .

***

فائدة الدراسة

هل تكفي دراسة مقارنة بين اللغة العربية والإنكليزية للتدليل على أن العربية هي أصل لغات العالم أجمع ؟! لا شك أن الجواب بالنفي هو الأقرب إلى الصواب ، لأن الدراسة المعجمية المقارنة بين العربية والإنكليزية يمكن أن تقدم دليلاً على أن الإنكليزية ترجع إلى العربية ، أما اليابانية والصينية والحبشية وسائر اللغات فإن كلاً منها بحاجة ولا شك إلى إجراء دراسة مماثلة وشاملة للخروج بنتيجة ، ولا شك أن هذا الجهد فوق طاقة أحاد الناس ، فكيف بمن يتصدى له بمفرده إذن ، ما الذي يمكن أن تفيده هذه الدراسة ؟

تتجلى فائدة هذه الدراسة - بعد أن تنجح في إثبات انتساب الإنكليزية إلى العربية - بفتح الطريق أمام البحث المقارن بين العربية وسائر اللغات ، فإذا أثبتت أن الإنكليزية أصلها عربي فإن هذا الإثبات يترتب عليه أن تكون العائلة اللغوية التي نشأت منها الإنكليزية عربية الأصل أيضاً ، وإذا صح هذا فإن الباب يكون قد انفتح على مصراعيه لمزيد من النتائج المماثلة التي تتمخض عنها الدراسات المقارنة التي يمكن أن يجريها متخصصون لرد كلمات لغات أخرى بعيدة إلى العربية ، وهكذا .

ويمكن أن نلخص فوائد البحث في هذا الموضوع بما يلي :

١٧

١ - تأكيد شخصية هذه اللغة وأصالتها وتميزها وهيمنتها على سائر اللغات في العالم .

٢- لفت أنظار المتخصصين إلى مزيد من الاجتهاد والبحث للكشف عن الجديد من طاقتها الجمالية والتعبيرية والبلاغية

٣- استعادة ثقة الأمة بنفسها وتأكيد هويتها الثقافية والحضارية بين الأمم ، لأن اللغة من أهم مقومات الأمة العزيزة الظافرة

٤ - بطلان كل الدعاوى المغرضة التي تنادي بالعدول عن العربية الفصحى إلى اللهجات العامية .

٥ - لفت نظر العرب والمسلمين إلى منزلة لغتهم ورفعة شأنها وتشجيعهم على تأكيد ذلك واقعيا بجعلها لغة العامة والخاصة على حد سواء" ولغة التعليم في كل مراحله .

٦ - إظهار قوة ارتباط اللغة العربية الفصحى بالإسلام وأهميتها في خدمة حقائقه وتعاليمه ، وبيان فضل القرآن في تأكيد أصالة اللغة العربية .

٧- نقض النظريات التي تنسب نشأة اللغة إلى الطبيعة ، وتأكيد صحة التصور الإسلامي في نشوء اللغة

٨- تأكيد عروبة الموطن الأول للإنسان .

٩ - تأكيد منطقية ووجاهة الوحدة العربية والإسلامية القائمة على أساس أن اللغة عامل وحدة مصيري .

١٠ - احترام الحرف العربي وعودته إلى مجده وسموه .

١١ - وضع نتائج هذه الدراسة في خدمة الترجمة من العربية وإليها .

القسم الأول

تمهيد

خلق الله سبحانه الخلق بالحق والاتزان والتناسق فكان كل شيء بقدر " إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ " [القمر : ٤٩] ،" مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَاوُت " [الملك : ٣] ، والتفاوت هو الاختلاف .

وكرم الله سبحانه الإنسان " وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ " [الإسراء : ٧٠] ، وليس هذا التكريم دليل نقص في أي شيء آخر ، فقد حاز كل شيء خَلْقًا حسنًا الَّذِي أَحْسَنَ كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ وَبَدَأَ خَلْقَ الْإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ " [السجدة :] ، إنما هو تميز أعطاه الله لآدم عليه السلام وذريته من بعده . فما هو ذلك التكريم الذي خص الله سبحانه به الإنسان؟ وإنه لتكريم عظيم لأن الله سبحانه هو الذي سماه تكريماً .

إن الله سبحانه هو الذي يعلم حقيقة ذلك التكريم " وإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ الله لا تحصوها " [إبراهيم : ٣٤] ، ولكن نستطيع أن نتلمس بعض هذا التكريم ، فأن يجعل الله للإنسان عقلاً ؛ تخصيص له لم يحظ به غيره من الطير والحيوان " إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيات لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ " [الرعد : ٣] ، وأن ينعم عليه بالنطق واللغة ؛ تكميل لدور العقل ليستطيع الإنسان أن يعبر عما لديه من أحاسيس ، وأن ينقل للآخرين ما عنده من معان ، فلا معرفة بلا عقل وفكر ، ولا تفكير بلا

لغة .

اللغة إذن هي الشيء الأول والأهم الذي يجب أن يمتلكه الإنسان العاقل المفكر ليستطيع أن يحيا حياته الإنسانية الكريمة التي يرتضيها الله سبحانه له كسيد للأرض يعمرها وكعبد يطيع ربه ويؤدي شكره .

اللغة وعاء الفكر

لو أراد الإنسان أن يفكر بخالقه ووجوده لاحتاج فوراً إلى كلمات : مَنْ وأين وكيف ، أو كلمات تعنيها . فلو رفع رأسه ونظر عاليا وراح يبحث في ذهنه عن خالقه ، عمن أوجده .. لكان بحاجة إلى كلمة تعني ما يعمل .. تفسر كل هذه المعاناة وتكون نهاية المطاف لذلك التفكير . ولو لم يعرفها لظل يبحث عن شيء يقوله . وكلمة "مَنْ" تصل بعملية التفكير إلى نهايتها . نعم .. من هو؟ من الخالق؟ من صاحب الأمر؟ من هذا الذي أبحث عنه؟

ولو فكر في المكان الذي كان فيه قبل أن يوجد ، لظل يسرح في خياله وتصوراته باحثًا عن ترجمة لتفكيره . وكلمة "أين" في تساؤله تغنيه عن ذلك البحث الطويل . وكذلك لو تساءل عن الكيفية التي خلق بها فلن يهدأ له بال حتى يقول : كيف؟ أو كلمة تعنيها .

كل سؤال بحاجة إلى جواب ، ولكن يتعين قبل السؤال وجود كلمات تفسر الرغبة في المعرفة التي تدفع الذهن إلى البحث والتي إذا نطق بها صورت فوراً حاجته ونقلته إلى موضع الحصول على الإجابة .

٢٢

من الامتهان للكرامة الإنسانية أن نتصور الإنسان المفكر وكل همه أن يحصل على طعامه وشرابه وبقية حاجاته الغريزية من دون أن تكون له روابط مع الكون والخالق ، ومن دون أن يحدد موقفه من الموت والحياة والخير والشر والحق والباطل .

ترى .. كيف سيعيش إن لم يملك لغة يعبر بها عن كل معنى يرد في ذهنه ، ويسمي بها كل شيء يراه ويسمعه ؟

اللغة إلهام أم اصطلاح

لقد حاول الكثيرون منذ قديم الزمان وحتى عصرنا الحاضر تفسير وجود اللغة العربية وكيف نشأت ، وساد عند العرب قديما رأي يقول بأن نشوء اللغة كان تواضعا واصطلاحاً ، وأن بدايات ذلك النشوء كانت أصواتا يجمعها الإنسان من هنا وهناك ، فاعتقد به أهل اللغة على ما في هذا الرأي من مجانبة للصواب وامتهان لكرامة الإنسان الأول الذي خلا ذهنه تماما من اللغة على حد زعمهم .

فهذا أبو الفتح عثمان بن جني يقول في كتابه «الخصائص» في باب القول على أصل اللغة العربية إلهام هي أم اصطلاح : «هذا موضع محوج إلى فضل تأمل ، غير أن أكثر أهل النظر - ويقصد ابن

جني بهم علماء الكلام والمعتزلة على وجه الخصوص - على أن أصل اللغة العربية إنما هو تواضع واصطلاح ، لا وحي وتوقيف ، ويقول أيضًا : وذهب بعضهم إلى أن أصل

"١" تصوص من كتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، الدكتور عبده الراجحي . "١"

اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبي ونحو ذلك ، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد . وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل "١"

وقد اعتقد آخرون برأي آخر مفاده أن اللغة هي هبة من الله للإنسان ، وقد نقل لنا ابن جني في الخصائص رأي أستاذه أبي علي الفارسي القائل بهذا المفهوم دونما تأييد لهذا الرأي : «إلا أن أبا علي رحمه الله قال لي يوما : هي من عند الله ، واحتج بقوله تعالى : "وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا " ، وهذا لا يتناول موضع الخلاف ، وذلك أنه قد يجوز أن يكون تأويله : أقدر آدم أن واضع عليها ، وهذا المعنى من عند الله سبحانه لا محالة . فإذا كان ذلك محتملاً غير مستنكر سقط الاستدلال به "٢"

إن ابن جني هنا لا يقبل رأي استاذه ويحيل تفسير الآية على أن الله تعالى أقدر آدم عليه السلام على المواضعة على اللغة ونسي أن المواضعة تتطلب مجتمعا من الناس ، ولم يكن ذلك المجتمع كائنا بعد ، لأن آدم عليه السلام هو أبو البشر .

ولكن ابن جني الذي شغله كثيراً التفكير في موضوع نشأة اللغة لم يخرج برأي قاطع في حقيقة نشوء اللغة فهو كما أيد تارة الرأي القائل بأنها تواضع واصطلاح يميل في تارة أخرى إلى الاعتقاد بصحة الرأي القائل بأنها إلهام من الله سبحانه : واعلن فيما بعد ، إنني على تقادم الوقت ، دائم التنقير والبحث عن هذا الموضع ، فأجد الدواعي والخوالج قوية التجاذب لي مختلفة جهات التغول على فكري . وذلك أنني إذا تأملت حال هذه اللغة الشريفة ، الكريمة

"١" المرجع السابق نفسه .

"٢" المرجع السابق نفسه .

اللطيفة ، وجدت فيها من الحكمة والدقة ، والإرهاف والرقة ، ما يملك علي جانب الفكر حتى يكاد يطمح به أمام غلوة السحر ، فمن ذلك ما نبه عليه أصحابنا رحمهم الله ، ومنه ما حذوته على أمثلتهم فعرفت بتتابعه وانقياده ، وبعد مراميه وآماده ، صحة ما وفقوا لتقديمه منه ، ولطف ما أسعدوا به وفرق لهم عنه . وانضاف ذلك إلى وارد الأخبار المأثورة بأنها من عند الله عز وجل ، فقوي "١" في نفسي اعتقاد كونها توقيفا من الله سبحانه وأنها وحي

ولكنه أحس بأن الاقتناع الكامل والأكيد بأنها هبة من الله يحتاج إلى المزيد من الإثبات والكثير من الدلائل القوية فظل معلقا حكمه بشأن اللغة بانتظار المزيد من التأييد لأي من الرأيين حول اللغة أهي توقيفية من الله أم أنها توفيقية اهتدى إليها الناس بأنفسهم ، فهو يقول في كتابه الخصائص :

ثم أقول في ضد هذا : كما وقع لأصحابنا ولنا ، وتنبهوا وتنبهنا ، على تأمل هذه الحكمة الرائعة الباهرة ، كذلك لا ننكر أن يكون الله تعالى قد خلق من قبلنا - وإن بعد مداه عنا - مَنْ كان ألطف منا أذهانا ، وأسرع خواطر وأجر أجنانا ، فأقف بين تين الخلتين حسيراً ، وأكاثرهما فأنكفيء مكثوراً ، وإن خطر خاطر فيما بعد ، يعلق الكف بإحدى الجهتين ، ويكفها عن صاحبتها ، قلنا به ، وبالله التوفيق "٢"

***

"١" نصوص من كتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني ، الدكتور عبده الراجحي .

"٢" المرجع السابق نفسه .

أصل اللغة إلهام والاصطلاح مستحدث

للغة شأن خطير في حياة الناس ، فهي بصورتيها : المكتوبة والمسموعة ، بمكانة القلب من جسم الحضارة الإنسانية ، فلا يمكن أن تقوم حياة اجتماعية بلا لغة ، ولا شك أن تجريد المجتمع الإنساني من اللغة بمثابة الحكم عليه بالإعدام .

والصحيح أن أصل اللغة إلهام من الله علمها آدم عليه السلام ، والشاهد في ذلك ما جاء في القرآن الكريم حيث يقول سبحانه وتعالى : "وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ . وَعَلَّمَ آدَمَ الأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُونِي بِأَسْمَاءِ هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ . قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ العَلِيمُ الْحَكِيمُ . قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ " [البقرة ٣٠ - ٣٣] .

وهي بعد ذلك اصطلاح وتوفيق في ما يستجد في حياة الناس من جديد ، إنها أصل يختزن كل طاقات النمو والتجدد والتنوع ، إنها جذور ثابتة تخرج منها سيقان وأغصان وأوراق وأثمار .

فإذا كان آدم عليه السلام قد تعلم الأسماء كلها فقد تعلم اللغة ، وكل كلمة

هي اسم لما تعنيه .

وفي الآية السابعة والثلاثين من سورة البقرة أشارة إلى معرفة آدم عليه السلام بالكلام " فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوابُ الرَّحِيمُ " فكيف يتلقى الكلمات وهو يجهل الكلام!!

ويقول سبحانه وتعالى في أول سورة الرحمن : " الرَّحْمَنُ عَلَّمَ القُرآنَ خَلَقَ الإنْسَانَ . عَلَّمَهُ البَيَانَ " [الرحمن : ١ - ٤] .

والبيان لغة : الإفصاح والتبيين والتعبير عما لدى الإنسان من معان بكامل الوضوح . ولا يكون هذا إلا بلغة كاملة يستطيع أن يعبر بها الإنسان عن أغراضه .

أما أن يكون منشأ اللغة اصطلاحيًا ، فمعناه أن يتفق الناس عليها ، كأن يقترح بعضهم الأسماء لمسمياتها ويوافق البعض الآخر على تلك الأسماء .

ولكن ، كيف اتفقوا على اقتراح الكلمات ، وبأي وسيلة تم التفاهم بينهم؟ إذا كان الناس في البداية - على حد قول أصحاب هذا الرأي - يجمعون اللغة من أصوات الحيوانات والطيور وما في الطبيعة كالرعد وأصوات الشلالات وسقوط الحجارة وصوت الريح وحفيف الأشجار ، فكيف اتفقوا وقد كان الإنسان الأول لا يستطيع الكلام لأنه كان يفتقر إلى اللغة ؟!

وقد أشار علماء اللغة العرب قديماً إلى قيام الأمرين : الإلهام أولاً ثم الاصطلاح الذي فرضته الحاجة . فقد نسب ابن جني للأخفش قاعدة عامة في نشأة اللغة . يقول الأخفش : وكيف تصرفت الحال وعلى أي الأمرين كان ابتداؤها فإنها لا بد أن يكون وقع أول الأمر بعضها ثم احتيج فيما بعد إلى الزيادة عليه الحضور الداعي إليه فزيد إليها شيئًا فشيئًا " . "١"

"١" الدكتور حسام سعيد النعيمي : الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، ص ٢٧٠ - ٢٧٣ .

لقد كانت اللغة الأولى مكتملة ، ولكنها أقل عدداً في مخزون الألفاظ من لغات اليوم لأنها كانت تتكون من كلمات تمثل جذور اللغات الحالية . ولما احتاج الإنسان إلى مزيد من الكلمات لتسمية الموضوعات والمكتشفات والأحوال الجديدة انبثق من تلك الجذور ما احتاج إليه من الكلام .

يفترض أن لغة الأرض الأولى كانت تحتوي على كلمات يسمى بها الناس ذكورا وإناثًا ، وأسماء أخرى للطيور والحيوانات وما في الأرض والسماء من شجر وحجر وشمس وكواكب ، وكلمات يمكن أن تستعمل للتعبير عن علاقة الخلق بالخالق والناس بعضهم مع بعض ومع غيرهم من النبات والحيوان والطير ، وعن موقف الإنسان من الماضي والحاضر والمستقبل ، وعما يحب ويكره ويأمل وأسماء الأحوال كلها . والاتفاق والاصطلاح بين الناس أمر متوقع لما يستجد من كلمات فيما بعد مثل أسماء العلوم أو الأمراض أو الأدوية أو المصنوعات ، فهي قد تكون متصلة نوعا ما بشكل ضعيف أو قوي بكلمات من أصول تلك اللغة . وإن كان الشيء أمراً معنوياً أعطي كلمة مشتقة ، ولا بد من صلة بين الكلمة الأم والمشتقة .

اللغة وسيلة العبادة

لقد كانت اللغة نعمة من الله أنعم بها على الإنسان ليكون بها قادرا على عبادته سبحانه وتعالى : "وَمَا خَلَقْتُ الجن والإنس إلا ليعبدون " [الذاريات : ٥٦] ، لأن التعبير بالكلام أول رد فعل بعد التفكر في ما يبصر الإنسان ويسمع .

٢٨

فما حوله من جماد وأحياء سواء كان صغيراً معجزاً في دقته ، أو هائلاً يبعث في نفسه الرعب ، كلها تصيبه بالذهول والدهشة ، وتدعوه في التفكر في ماهية المسموعات والمرئيات وأين هو من كل هذا ، ولم كان هذا الكون وكل ما فيه؟ بعد هذا التفكر يأتي الكلام ليترجم أحاسيسه في شواهد تعبيرية ثابتة تدل على هذا التفكر كلما نطق بها .

يستطيع الإنسان بالعقل والكلام أن يوجه العمل ويفسره ، ويكون قادراً على أداء العمل الذي كلفه الله سبحانه به ويحقق الهدف الذي خلق من أجله وهو عبادة الخالق سبحانه "وَمَا خَلَقْتُ الجن والإنس إلا ليعبدون " [الذاريات : ٥٦] .

وأول الشروط التي تتحقق بها العبادة هي المعرفة .. معرفة الخالق سبحانه وما خلق ، فيدرك الإنسان أنه وما حوله من أحياء وجماد ، مخلوقات ، وأن الله خالق الكون كله ، وأنه الإله الواحد الصمد الذي لا يكون التوجه إلا إليه ، والرب الذي لا يعبد غيره .

علم الله آدم الكلام ، وخاطبه وزوجه به وهو في الجنة ، وما كان ليخاطبهما وهما يجهلان معنى خطابه "وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الجَنَّةَ وَكُلا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظالمين " [البقرة : ٣٤] .

ولو لم يعص آدم ربه وشاء الله أن يبقى مع زوجه في الجنة لظل الكلام الذي تعلمه من الأهمية بمكان ، فبه يذكر ربه ، وبه يتقرب إليه .

وعلى ذلك فإنَّ علاقته مع خالقه بعد نزوله إلى الأرض هي أهم شيء في حياته . ولا مغالاة في الطعن بالفكرة التي تقول : إن الإنسان الأول كان

٢٩

يجهل اللغة لما في هذا الفرض من القطيعة بين الإنسان وربه . "قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدَى فَمَنْ تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يحزنون " [البقرة : ٣٨] .

نتيجة حتمية

أنطق الله سبحانه وتعالى أمنا حواء بلغة أبينا آدم ، وقد علماها أبناءهما بعد أن هبطا إلى الأرض ليتعلمها بعد ذلك الأحفاد .

لغة آدم عليه السلام إذن هي لغة الأرض ، لأنها لغة الشعب الأول من أبنائه .

ويقود هذا الفهم إلى القول بما يترتب عليه ، فلئن كانت تلك اللغة هي لغة الأرض ، وأهل الأرض كلهم من نسل آدم عليه السلام ، فلا بد أن تكون اللغات في العالم كله اليوم هي في الأصل لهجات خرجت من تلك اللغة .

اختلاف الألسن ووحدة الأصل اللغوي

قد يرى البعض أن هذه النظرية تتعارض مع قوله تعالى : "ومن آياته خلق السموات والأرض وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ ..." [سورة الروم : ٢٢] لأن هذه الآية توجب وجود لغات عديدة للعالم لا لغة واحدة ، قال ابن كثير وَاخْتِلافُ أَلْسِنَتِكُمْ " يعني اللغات ، فهؤلاء عرب وهؤلاء تتر ... إلى غير ذلك مما يعلم الله من اختلاف لغات بني آدم" "١" .

أقول : إنها لا تتعارض مع الآية ، لأن اختلاف الألسن لا يعني وجود

"١" مختصر تفسير ابن كثير للصابوني ج ٣ / ص ٥١ .

لغات متعددة أصلاً ، إنه استحداث لهجات جديدة لقوم كانوا يتكلمون لغة واحدة ، وتخصص كل لهجة بأسلوب يميزها عن غيرها من الكلام ، وانصراف كل القبائل أو المجتمعات في الأمة عن تبني اللغة القومية ، وتحدث كل منها بلهجته الخاصة

اختلاف الألسن هو في النهاية ابتعاد كل لهجة عن غيرها وابتعادها كلها عن اللغة الأصلية ، وتحول اللهجة إلى لغة قومية جديدة لا تلبث أن تنبثق منها لهجات ... وهكذا .

تعدد اللغات بمفهومه النهائي إذن غير موجود في العهود الأولى من نشوئها . فاللغات في بداية نشوئها كانت أكثر تقارباً . كانت أشبه باللهجات ؛ وأوضح مثال على ذلك اللغات في أوروبا ؛ كالفرنسية والإنكليزية والألمانية والإيطالية ... فهي في واقعها الحالي لغات منفصلة تختلف كل منها عن غيرها . ولكنها كانت في الماضي أكثر تقارباً ، فقد انبثقت من اللاتينية والجرمانية .

ونلفت الانتباه إلى مثال حي في عالمنا العربي . فالعرب المسلمون الذين انطلقوا فاتحين في صدر الإسلام كانوا يتكلمون العربية الفصحى .

ولكننا نرى اليوم لهجات تملأ عالمنا العربي من مشرقه إلى مغربه . ولولا القرآن الكريم الذي يشدنا دائما إلى لغتنا الأصلية لكان في بلاد العرب اليوم لغات إقليمية متعددة .

لغة آدم عليه السلام هل كانت العربية؟

ليس هناك دليل من الكتاب أو السنة يثبت أن لغة آدم عليه السلام هي اللغة العربية ، ولذلك فإن أحداً لا يستطيع أن يجزم - اعتمادا على النصوص - بأنها كانت العربية أو لم تكن ، فيجوز هذا ويحتمل ذاك ، والله أعلم . وقد نزلت آيات القرآن من عند الله سبحانه باللغة العربية "إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ " [الحجر : ٩] . وهذا تشريف لها من الله سبحانه ، وقد كانت لغة آدم مشرفة لأنها من الله أيضًا . وقد حازت لغات المرسلين السابقين شرف نزول الوحي بها كذلك ، فقد أرسل الله تعالى الأنبياء والرسل بألسنة أقوامهم "وَما أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إلا بلسان قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُم .. [إبراهيم : ٤] ، فكان الوحي ينزل بلسان القوم ليبلغهم رسولهم دين ربهم بلغتهم ، ومعنى هذا أن شرف تنزل الوحي الرباني بالعربية قد نافس العربية فيه سائر اللغات التي نزل بها الوحي على أنبياء الأمم السابقة ، ولكن الميزة التي ليست لغير العربية هي عالميتها التي فرضتها عالمية الرسالة ، فطبيعة اللغة مستمدة من طبيعة الرسالة ، والرسالة الإسلامية المحمدية رسالة الهداية للبشرية عامة "وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بشيرا وَنَذِيرًا " [سبأ : ٢٨] وقال عليه الصلاة والسلام : " ... وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة وبعثت إلى الناس عامة " ، ولا شك أن اللغة التي تختارها العناية الإلهية للبشرية جمعاء لتكون لغة الاتصال بالله عز وجل ولغة عبادته وذكره ودعائه من بين سائر اللغات لهي اللغة الأجدر بأن تكون أكمل اللغات "١"

"١" أخرجه البخاري ومسلم في الصحيحين والنسائي في سننه عن جابر .

وأجملها ، وإن هذا ليشجع على الاعتقاد بأنها هي الأساس الأول لسائر اللغات ، وكما كان بها البدء ، صار بها الختام ، فهي اللغة المختارة لكلام الله حين يوجه للخلق أجمعين ، تشرق به آيات القرآن نوراً وهدى للعالمين . ومع ذلك فإن هذا البحث لا يريد أن يتكىء على هذا الاستنتاج أو ذلك الاستئناس فيتخذه برهانا على أن لغة آدم عليه السلام كانت العربية ، أو دليلاً يعتمده أساسا في إثبات أصالة العربية وتفرع سائر اللغات منها ، بل هو يفترض ذلك افتراضا ويجعل البرهنة عليه من مسؤولية الدراسة اللغوية المقارنة .

فبعد الدراسة المقارنة بين كلمات اللغة العربية وغيرها من اللغات يتضح مدى صحة أو عدم صحة هذا الاعتقاد . وإقامة الدليل على أن العربية هي أصل اللغات تحتاج إلى جهد يستوعب الأسر اللغوية كلها لرد كلماتها إلى الأصل العربي ، فإذا تحقق ذلك فهو الدليل العملي الذي يغني عن ورود النصوص الصريحة فضلاً عن تأويل النصوص العامة .

خصوصية العربية في بيانها واستقامتها

القرآن الكريم كما نعلم هو المعجزة التي أعطاها الله لسيدنا محمد ﷺ لتكون دليلاً على صدق نبوته ، وكانت اللغة العربية هي ميدان الإعجاز : "قُلْ لئن اجتمعت الإنس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا " [الإسراء : ٨٨] . بل قد جعل الله سبحانه التحدي ولو بسورة واحدة : وإن كنتم في ريب مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مثله ... [البقرة : ٢٣] .

بيانها

وقد ورد ذكر اللسان العربي في القرآن من باب التركيز على الخصوصية التي تمتعت بها اللغة العربية بالمقارنة مع غيرها من اللغات : نَزَلَ به الرُّوحُ الأمين . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ . بلسان عربي مبين " [الشعراء : ١٩٣ - ١٩٥] . فإذا كانت كلمة "عربي" هي التمييز باعتبار سيدنا محمد ﷺ عربيا وقومه الذين أرسل فيهم هم أيضًا عرب ، لأن الله سبحانه كان يرسل النبي بلسان قومه : "وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُول إلا بلسان قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ " [إبراهيم : ٤] ، فإن كلمة "مبين" هي وصف اللسان العربي الواضح .

وإذا نظرنا في هاتين الآيتين [الزخرف : ٣] وإِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِياً لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ " [يوسف : ٢] ، لوجدنا أن كلمة "عربياً" في الآيتين تتعدى كونها تحديدا لنوع اللغة التي نزل بها القرآن لأن هذا أمر مفهوم ، ومن البديهي أن يكون عربياً لأن النبي منهم ولا بد من أن يرسله الله بلسانهم . لا بد إذن من أن تكون كلمة "عربياً" قد احتوت معاني أخرى . إنني أرى فيها إشارة خاصة إلى ما في العربية من بيان ووضوح يمكن قارىء القرآن المتدبر لآياته من أن يعقل ويفهم القرآن : وهذا لِسَانُ عَرَبِي مبين " [النحل : ١٠٣] .

استقامتها

واللغة العربية هي اللغة الصحيحة : قُرْآنًا عَرَبِيَّاً غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " [الزمر : ٢٨] .

وما دام القرآن لا يأتيه الباطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ " [فصلت : ٤٢] ، فمن المؤكد أن يكون غير ذي عوج . واللغة العربية هي الأنسب لقرآن غير

ذي عوج ، واعوجاج اللسان هو انحرافه عن المسار الصحيح ، ذلك المسار الذي يتحقق به البيان ؛ فلا شك أن اللسان العربي المبين إنما يحافظ على هذه الخصوصية ما دام مستقيماً على المسار الصحيح من غير انحراف ولا اعوجاج ، ولا خروج عن المخارج المقررة الثابتة المعروفة الشاملة المستوعبة لإمكانات الإنسان الصوتية أو النطقية . ويمكن أن يكون مصطلح عروبة اللسان" مرادفا تماما للمصطلح"استقامة اللسان" الذي عكسه انحراف اللسان المسمى عُجْمَةً ، والذي ينتج عنه

الإشكال أو التباس الفهم أو نقص البيان . فالكلام الإنساني بهذا الاعتبار قسمان : كلام واضح تقوم به عروبة اللسان وينطق به اللسان العربي المبين ، وكلام ناقص الوضوح قاصر البيان تنوء به العجمة ويجهد به اللسان الأعجمي .

إذن ، فهي العربية الواضحة التي نفهم وضوحها من اسمها . نقول : أعرب عن رأيه : أي أوضحه وبينه ، وكل ما عداها أعجمي : "أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِي قُلْ هُوَ للذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ " [فصلت : ٤٤] .

ودليل وضوح العربية التفصيل : كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُون " [فصلت : ٣] ، وما عداها من اللغات يخلو من هذا التفصيل وذلك الوضوح : وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ " [فصلت : ٤٤] .

والأعجمية هنا لا تعني لغة بعينها ، إنها كلمة تطلق على كل لغة غير العربية الفصحى .

كل لغات البشر تؤدي وظيفة التعبير عما في ذهن المتكلم من معان ، واستيعاب المستمع لمعاني ما يتلقى من كلام يتوقف على معرفته بهذا الكلام .

وقد تتميز لغات كثيرة بميزات تعبيرية مختلفة ومتفاوتة فيما بينها ، ويتحمس أهل اللغة كل للغته . ولو سألت أهل اللغات وأصحاب الدراية بها ليخبروك عن

أحسنها وأجودها وقالوا رأيهم لكان حكم الله سبحانه هو الأصوب والأصدق بهذا الشأن . فقد حكم سبحانه بأفضلية اللغة العربية على غيرها وتميزها بالخصوصية التي لا تكون لسواها ، فهي اللغة المبينة الموضحة : نَزَلَ به الروح الأمين . عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنْ الْمُنْذِرِينَ . بلسان عربي مبين " [الشعراء : ١٩٣ - ١٩٥] ، وهي اللغة الصحيحة التي لم تشوهها اللهجات : " قُرْآنًا عربياً غَيْرَ ذِي عوج لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ " [الزمر : ٢٨] . وهي اللغة السليمة وغيرها ينوء بالعجمة : أعْجَمِي وَعَرَبي " [فصلت : ٤٤] ، والعجمة في اللغة هي الإبهام وعدم الإفصاح في الكلام ، كيف لا وهي وحدها المناسبة لقرآن مفصل !! : وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيّاً لَقَالُوا لَوْلا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ " [فصلت : ٤٤] ، تُرى! هل هناك أنسب من هذه اللغة الشريفة السليمة ذات البيان والاستقامة والتفصيل لإعطائها آدم عليه السلام ؟

إن المسلم المؤمن بربه ، وبأن القرآن كتاب الله الكريم ، أقرب إلى الاقتناع بأن اللغة العربية هي لغة آدم عليه السلام : خَلَقَ الإِنْسَانَ . عَلَّمَهُ الْبَيَانَ " [الرحمن : ٣ - ٤] .

***

اللغة العربية عبر التاريخ

فرضية تاريخية

إن العربية هي لغة آدم ، أي إنها أم اللغات جميعاً ، وهذا القول يضعنا أمام أسئلة كثيرة ، وعلينا أن نوفق بينه وبين المفاهيم التاريخية ، فرب قائل يقول : إن المعروف تاريخياً أن الأنباط هم أول من نطق بالعربية ، فكيف تنسبها إلى آدم عليه السلام ؟ وأين عاش آدم؟

نفترض أولاً بأن آدم عليه السلام قد عاش في الجزيرة العربية ، جاء في «تهذيب تاريخ الطبري» : «قال قتادة : أهبط الله عز وجل آدم بالهند ، وحواء بجدة ، فجاء في طلبها حتى اجتمعا ، فازدلفت إليه حواء ، فلذلك سميت المزدلفة ، وتعارفا بعرفات ، فلذلك سميت عرفات ، وعن ابن عباس قال : إن آدم شكا إلى الرب عندما أمره بالتوجه إلى البيت في مكة ، فقال : لست أقوى عليه ولا أهتدي إليه ، فقيض الله له ملكًا فانطلق به نحو مكة " . وقال الفيروزآبادي في "١" القاموس المحيط» في مادة عرف : وعرفات : موقف الحاج ذلك اليوم ، وعلى اثني عشر ميلاً من مكة ، وغلط الجوهري فقال : موضع بمنى سميت لأن آدم

"١" صالح خريسات : «تهذيب تاريخ الطبري ؛ تاريخ الأمم والملوك ، ص ٣٢ - ٣٣ .

وحواء تعارفا بها ، أو لقول جبريل لإبراهيم - عليهما السلام - لما علمه المناسك : أعرفت؟ قال : عرفت ، أو لأنها مقدسة معظمة كأنها عرفت ، أي : طيبت .

وقوله غلط الجوهري يعني الإمام أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري في معجمه المشهور بـ «كتاب الصحاح الذي اختصره الإمام محمد بن أبي بكر الرازي وسماه : «مختار الصحاح ، وقد أهمل الرازي ذكر أسباب تسمية عرفات بهذا الاسم فلم يورده في المختار .

وسواء أصح لقاء أدم بحواء في المكان المسمى بعرفات أو لم يصح فإننا نفترض بأن ميلاد المجتمع الأول هو في أرض الجزيرة العربية ، موطن العرب القديم ، وموضع أقدم بيت وضع للناس : إن أول بيت وضع للنَّاس للذي ببكة مُبَارَكًا وَهُدًى للعالمين " [آل عمران : ٩٦] .

ولعل النظر في هذه الآية يحمل على الاعتقاد بأن مكة بعينها هي موطن الإنسان الأول، وذلك أن أبا البشر آدم عبد الله تعالى مكلف بعبادة ربه عز وجل، والبيت هو المكان الذي يأوي إليه المكلفون الممارسة العبادة ، ولما كان المجتمع الأول مجتمعاً صالحاً لأن آدم عليه السلام نزل إلى الأرض بعد أن تحققت توبة الله عليه فتلقى آدم من ربه ربه . كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم .. قُلْنَا اهْبِطُوا منها جميعاً فإما يأتينكم مني هُدى فَمَنْ تَبعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عليهم ولا هم يحزنون " [البقرة :

- ٣٨] ٣٧ ، فمن المقبول عقلاً - في إطار فرضيتنا هذه - أن يكون أول بيت للعبادة قد وضع لأول مجتمع من الناس على وجه الأرض .

وبغض النظر عمن قام ببناء البيت أول مرة فإن موضعه كان محدداً قبل إبراهيم عليه السلام فعرفه الله عليه وأمره برفع قواعده منه : وإذ يرفع إبراهيم

"١" الفيروز آبادي : مجد الدين محمد بن يعقوب المتوفى سنة ٧١٨ هـ ، القاموس المحيط، ط .

القواعد من البيت وإسماعيل ربنا تقبل منا .." [البقرة : ١٢٧] .

وإبراهيم عليه السلام الذي سبق عهده رسالتي موسى وعيسى عليهما السلام جاء إلى مكة ليبني البيت الذي ستؤمر أمة محمد ﷺ - نبي آخر الزمان -بالحج إليه والطواف حوله ، ألا يدعونا هذا إلى تركيز النظر على مكة ومكانتها عند الله تعالى؟ ألم يقل رسول الله - : "ما أطيبك من بلد وأحبك إلي ، ولولا أن قومي أخرجوني منك ما سكنت غيرك !! وهل من مكان آخر أنسب منها لعيش آدم عليه السلام أول ساكني الأرض ومن أسجد الله له الملائكة

وعند التفكر في المراحل الزمنية التي تتابعت بعد عصر سيدنا آدم عليه السلام.

وكيف تزايدت أعداد الناس وانتشروا في الأرض ، نجد الطوفان الذي غمر الأرض في عهد نوح الله ، يقطع ذلك التفكير ويعود بالفكر إلى نقطة البداية مرة ثانية ، عندما رست السفينة على الجودي .

إن نوحا عليه السلام هو أبو البشر الموجودين على هذه الأرض ، فقد انتهت رسالته إلى قومه بطوفان غمر الأرض كلها وأغرق من عليها من البشر عدا من كان في السفينة وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا "

[نوح : ٢٦].

ويبدو والله أعلم أن من كان عليها من المؤمنين من غير أبناء نوح عليه السلام قد عاشوا ما شاء الله لهم بعد ذلك ثم ماتوا من غير أن يتناسلوا ، قال الله تعالى :

وجعلنا ذريته هم الباقين " [الصافات : ٧٧] .

بناء على هذه الآية فإننا نتوقع أن أبناء النبي نوح الله قد عاشوا فترة من

"١" حديث صحيح ، رواه الترمذي وابن حيان والحاكم في صحيحه عن ابن عباس ، وانظر: الحديث رقم "٥٥٣٦" في "صحيح الجامع" تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني .

الزمن معا ، تم خلالها الزواج بين أبنائهم وبناتهم وتزايدت ذريتهم .. ولكن أين عاشوا ؟

يقال أن الجودي جبل في شمال العراق ، ولكن المكان الذي نرى أنه احتضن البشرية لتنمو فيه من جديد هو مكة .

فها هي الحياة البشرية تعود إلى بدايتها بنواة صالحة هم نوح عليه وأولاده ، ويقبل الذوق الإيماني مجاورتهم لبيت الله الحرام في أحب أرض الله إلى الله ، فلربما رست السفينة في شمال العراق ، ثم أمر نوح الله وأولاده بالتوجه إلى مكة كما أمر إبراهيم عليه السلام من بعده بوضع زوجه وولده هناك .

ويعزز هذا الافتراض أمران متلازمان : الهجرات البشرية المعروفة تاريخياً من الجزيرة العربية ، وبدايات الحضارات الإنسانية .

فالمعروف أن الحضارة الإنسانية بدأت أول الأمر في الهلال الخصيب ، وأن أقدم مدينة في العالم هي أريحا . والمعروف أيضاً أن الهلال الخصيب تعرض إلى موجات بشرية مهاجرة من الجزيرة العربية ، وأن أول تلك الموجات تركزت في جنوب العراق حيث بدأت هناك معرفة الإنسان بالكتابة .

لقد ترتب ظهور الحضارة على وجود الإنسان ، ولما كان انبثاق الهجرات من الجزيرة سابقا ، فإن المحصلة هي الاقتناع بوجود الإنسان أولاً في الجزيرة العربية قبل غيرها .

ولكن لماذا كانت الهجرات البشرية من الجزيرة؟ لقد تحولت أرض الجزيرة في العصور المتأخرة إلا القليل منها إلى صحارى جدباء تتخللها بعض الواحات ، وذلك بسبب ما حل بالأقوام التي كانت تسكنها من غضب الله

/تعالى .

وهكذا فلم يعد بالإمكان للصحراء أن تستوعب السكان المتزايدين فكان البعض منهم يضطرون إلى الهجرة بما لديهم من المواشي بحثا عن الكلأ والماء في أماكن أكثر خصباً .

وهكذا لم تشهد الصحراء بناء حضارة أو عمرانا كذلك الذي فيها قبل أن تتحول إلى صحراء كما كان في أرض عاد وثمود . فقد وصف القرآن إرم بأنها ذات العماد : ألم تر كيف فعل ربك بعاد - إرم ذات العماد " [سورة الفجر : ٦-٠٧

لقد كانت أرض الجزيرة العربية أول الأمر خضراء خصيبة فيها الجنات والثمار والأنهار وكثير من أنواع الطير والحيوان : قال : "لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ، ويفيض ، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحداً يقبلها منها ، وحتى تعود أرض العرب مروجاً وأنهارا " .

ومن المؤكد أن البلاد التي عاش فيها قوم عاد وقوم ثمود كانت جنات وعيونا ، قال تعالى : كذبت عاد المرسلين . إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلا تَتَّقُونَ ، إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ ، فَاتَّقُوا اللهَ وَأَطِيعُونَ . وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أجر إن أجري إلا على ربِّ العالمين ، أتبنون بكل ريع آية تعبدُونَ وتَتَّخِذُونَ مَصانع لَعَلَّكُمْ تَخلدون ، وإذا بطشتم بطشتم جبارين ا . فَاتَّقُوا الله وأطيعون . واتَّقُوا الَّذِي أَمَدكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ . أمدكم بأنعام وبنين ، وجنات وعيون " [الشعراء : ١٢٣ - ١٣٤] . وقال سبحانه وتعالى في شأن ثمود :

"١٤" حديث صحيح رواه مسلم في صحيحه عن أبي هريرة ، وهو في الصحيح الجامع بتحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني برقم ٧٤٣٩ .

كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ ، إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ إِلا تَتَّقُونَ ، إِنِّي لَكُمْ رسول أمين . فَاتَّقُوا الله وأطيعون . وما أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِي إِلا على رب العَالَمِينَ أَتَتْرَكُونَ . فِي مَا هَاهُنَا آمنين في جنات وعيون . وزروع ونخل طلعها هضيم " [الشعراء : ١٤١ - ١٤٨] .

لقد عاشت عاد في منطقة الأحقاف ، قال تعالى : "وَاذْكُرُ أَخا عَادَ إِذْ انذر قومه بالأحقاف وقد خلت النذر من بين يديه ومن خلفه ألا تعبدوا إلا الله إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُم أخاف عليكم عذاب يوم عظيم " [الأحقاف : ٢١] -

جاء في تفسير ابن كثير : يقول تعالى مسليا نبيه في تكذيب من كذبه من قومه : واذكر أخا عاد " وهو هود عليه الصلاة والسلام ، بعثه الله عز وجل إلى عاد الأولى ، وكانوا يسكنون الأحقاف ؛ وهو الجبل من الرمل ، قاله ابن زيد ، وقال عكرمة : الأحقاف : الجبل والغار ، وقال علي بن أبي طالب : الأحقاف واد بحضرموت يدعى برهوت تلقى فيه أرواح الكفار .

وجاء في تفسير ابن كثير أيضاً : الأحقاف بحضرموت عند اليمن

وجاء في لسان العرب في مادة حقف : الحقف من الرمل : المعوج وأما قوله تعالى : إذ أنذر قومه بالأحقاف ، فقيل هي من الرمال : أي أنذرهم هناك . قال الجوهري : الأحقاف ديار عاد .

لقد كانت ديار عاد جنات وعيونا وذلك قبل أن ينزل الله بهم عقابه ، وقد أصبحت بعد ذلك أحقافًا لأن الريح التي سلطها الله عليهم قد دمرت كل شيء ، قال الله تعالى : فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهمْ قَالُوا هذا عارض

"١" تفسير ابن كثير ، ج ١ / ص ١٦٣

"٢" المرجع السابق ، ج ٤ / ١٦٥ .

ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عَذاب أليم - تدمر كل شيء بأمر ربها فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ " [الأحقاف : ٢٤ - ٢٥] .

لقد ظلت الريح تهب عليهم سبع ليال وثمانية أيام ، قال الله تعالى : كذبت ثمود وعاد بالقارعة ، فأما ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بالطاغية . وَأَمَّا عَادَ فأهلكوا بريح صرصر عاتية . سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حُسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية . فهل ترى لهم من باقية " [الحاقة : ٤ - ٨] .

كانت الريح إذا هبت على شيء جعلته كالرميم ، قال الله تعالى : وفي عاد إذا إذ أرسلنا عليهم الريح العقيم ، ما تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتَهُ كالرميم " [الذاريات : ٤١ - ٤٢] .

أي أنها تكفي أن تأتي على الشيء ، تهب عليه ، وتلامسه حتى تجعله كالرميم ، أي الشيء الهالك البالي، وريح كهذه الريح يكفي أن تلامس الإنسان ، إن لم يكن مرة فبضع مرات حتى تهلكه ، ولكنها ظلت مسخرة عليهم تهب سبع ليال وثمانية أيام ، ظلت تهب قلم تذر شيئًا في ديارهم إلا فتتته والله أعلم .

فهي في البداية قضت عليهم ، قال تعالى : "فَأَصبحوا لا يرى إلا مساكنهم " [الأحقاف : ٢٥] ...

ولكنها استمرت بعد موتهم تدمر كل شيء ، فهي تأتي على الشيء فتجعله باليا كالرميم ، ثم تأتي على ذلك الرميم فتزيده تدميرا ، فلو هبت على منطقة فيها الصخور وفيها الحجارة وفيها الحصى ، فهل تراها تدمر الصخور وتترك

الحجارة والحصى !! لقد ظلت تفتت كل شيء حتى أصبح ذرات متحركة تنقلها الرياح من مكان إلى مكان .

أما أن يشار إلى ديارهم في القرآن على أنها الأحقاف ، فهو حال الذي أصبحت عليه تلك الجنات والأنهار بعد عذاب الله ، أصبحت جبالاً مستطيلة من الرمال لا تصلح للحياة فيها . قال الله تعالى : وتلك عاد جحدوا بآيات ربهم وعصوا رسله واتبعوا أمر كل جبار عنيد ، وأتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم القيامة ألا إن عاداً كفروا ربهم الا بعداً لعاد قوم هود " [هود : ٥٩ - ٦٠] .

ولقد لقيت ثمود عقابها من الله كذلك ، فها هي ديارها صحراء بعد أن كانت جنات وعيونا ، إذ تقع مدائن صالح في المنطقة الشمالية من جزيرة العرب ، وإن ظلت آثارها باقية للعبرة مع وجود بعض النباتات .

ربما لم يسلم في الجزيرة من العقاب غير مكة ، وإن تأثرت تربتها بالجدب الذي أصاب ما حولها من المناطق : ولقد أهلكنا ما حولكم من القرى وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون [الأحقاف " : . ٢٧] فلئن لم يلحق العقاب بمكة ، فلا يستبعد أن تتأثر من حيث المناخ وخصوبة الأرض بما حولها من المناطق، فإن مفهوم تصريف الآيات يتعلق بانعكاس ذلك التصريف على من بقي من الناس في تلك المناطق ليعتبروا بما حصل لغيرهم ويرجعوا عما هم فيه من الضلال ، ذلك أن تصريف الآيات هو تنويع للبراهين بأساليب مختلفة . ونقول : صرف الله الرياح : حولها من وجه إلى وجه ، وما خصوبة الأرض وعدم خصوبتها ونزول الأمطار وانحباسها وإرسال الرياح وسكونها إلا آيات من آيات الله تعالى ، وتصريف الآيات هو تغييرها من حال إلى حال والله وأعلم .

ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربتْ إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتَى إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ " [فصلت : .[٣٩

ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الأرض بعد موتها إن في ذلك لآيات لقوم يعقلون " [الروم : ٢٤] .

... واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأحيا به الأرض بعد موتها وتصريف الرياح آيات لقوم يعقِلُونَ " [الجاثية : ٥] .

أرض الجزيرة بعد أن حل في أكثرها العقاب تحولت إلى صحاري قاحلة ليس فيها غير الواحات القليلة مما حدا بالناس فيها إلى الهجرة منها عندما ازداد عددهم

لا أحد طبعا كان يرقب بداية هجرة تلك الموجات البشرية من الجزيرة العربية وكم منها ذهب إلى الجنوب فاستقر في جنوب الجزيرة أو عبر الساحل إلى إفريقيا ، وكم منها ذهب إلى الشمال ، وكم مر من الزمن بين بداية هجرتها وبدء هجرات الساميين. ولكن المؤرخين حددوا بدء هجرات الساميين بمنتصف الألف الرابع قبل الميلاد .

إن طبيعة الحياة في الصحراء من حيث قلة الماء وعدم خصوبة التربة إضافة إلى قلة خبرة المجتمعات الإنسانية الأولى في شؤون الزراعة ، يجعلنا نجزم بأن القبائل المهاجرة من الجزيرة العربية قد كانت قبائل رعوية ترتحل دائما بحثا عن الكلأ من أجل مواشيها .

وقد تلقى الهلال الخصيب أولى الهجرات البشرية إلى الشمال ، فكانت

القبائل المهاجرة تتنازع - ولا شك - على الأماكن الخصيبة في الهلال الخصيب ، حيث كانت المنازعات تنتهي دائماً بهجرة من تلك الأماكن إلى أماكن أبعد عن جزيرة العرب وأكثر أمنا في الشمال والشرق والغرب .

النتيجة الطبيعة لذلك الترحال المستمر أن يعمر الإنسان كل أنحاء الأرض ، وربما ركب البحر وساقته الرياح حيث يشاء الله إلى الأماكن البعيدة من الجزر والقارات التي ظلت مجهولة إلى عهد قريب .

استمرت الهجرات البشرية من جزيرة العرب إلى الشمال وذهب بعضهم إلى وادي النيل وذهب بعضهم الآخر جنوباً وعبر الساحل إلى إفريقيا واستقروا في الحبشة وأعالي النيل، وآخر الهجرات كانت تلك الهجرات التي خرجت من اليمن على أثر انهيار سد مأرب حوالي القرن السادس الميلادي ، واستقر بعضها في مشارف الشام وأسس دولة الغساسنة ، واستقر البعض الآخر في العراق وأسس دولة المناذرة ، واستمر ذلك حتى ظهور الإسلام .

أثر الهجرات القديمة على اللغة

من البديهي أن يكون أبناء أدم وأحفاده قد تعلموا لغته ، وأن لغة المجتمع الإنساني الأول قد أفرزت مع الزمن لهجات متعددة ، وأن القبائل التي تباعدت أماكن إقامتها بالانتشار في أرجاء الجزيرة وما حولها من البلدان لازدياد أعداد الناس ، لم تكن لهجاتها يوما تخلو من التشابه .

وفي المراحل الزمنية التالية لعصر نوح عليه السلام ، كانت لغة الناس هي لغة

نوح عليه السلام ، وهي إحدى اللهجات التي خرجت من اللغة العربية ، وقد أفرزت بدورها لهجات جديدة بشكل مستمر .. وهكذا فالاعتقاد هو أن نبي الله إبراهيم عليه السلام كان يتكلم بلغة متسلسلة من العربية ، كما كانت كذلك لغة قبيلة جرهم التي كانت تعيش قرب مكة حيث أرسل زوجه السيدة هاجر وابنها إسماعيل عليه السلام ليعيشا هناك ...

ولعل الفترة التي عاش فيها إسماعيل عليه السلام هي نقطة التحول المهمة في تاريخ اللغة العربية ، فقد وهبه الله سبحانه وتعالى الفصاحة والبيان ، قال رسول الله ﷺ : أول من فتق لسانه بالعربية المبينة إسماعيل وهو ابن أربع عشرة "١" سنة.

لقد عاش عليه السلام في وسط قبيلة جرهم العربية ، وتعلم لسانها ، ولكن الله تعالى آمده بالفصاحة والبيان اللذين صارا سمة كلام أبنائه وغيرهم من العرب حتى زمن بعثة النبي محمد صلى الله عليه وسلم .

وبابتعاد القبائل المهاجرة من الجزيرة العربية عن موطنها ، وبمرور الزمن أخذت لهجاتها تبتعد شيئًا فشيئًا بكلماتها وأساليبها النطقية عن اللغة الأم حتى صارت إحداها تبدو وكأنها لغة جديدة ..

بناء على هذا المفهوم فإن من المقبول الاعتقاد بأن لهجة قوم سبقوا غيرهم في الهجرة من الجزيرة - موطن الإنسان الأول - تكون أكثر بعدا واختلافا عن اللغة الأم من لهجات من هاجر بعدهم .

وربما يبرز تساؤل : هل استمر خروج الموجات البشرية من شبه الجزيرة

"١" راوه الشيرازي في «الألقاب ، وانظر: صحيح الجامع / تحقيق الألباني ، حديث رقم : ٢٥٨١

العربية؟ ومتى كان توقفها ؟

بعد أن تتابعت هجرات السلمين إلى العراق والشام وصار الهلال الخصيب مقسماً إلى دويلات وممالك ، خفت الهجرة من الجزيرة التي ازدحمت بمن فيها من القبائل التي توزعت في الأرجاء الجنوبية والشرقية والشمالية منها ، وظلت تتكلم العربية لاستمرار اتصالها بوطنها .

وكانت آخر الهجرات إلى الشمال هجرات المناذرة والغساسنة أيام الفرس في العراق والرومان في الشام. وظل الغساسنة والمناذرة على صلة بإخوانهم في الجزيرة الذين كانوا يصلون بسهولة إلى أطراف ملكهم في الشمال وإلى مدن اليمن في الجنوب .

من التاريخ المجهول إلى ذروة الكمال

يستطيع دارس اللغات السامية أن يلاحظ التقارب الشديد بين كلماتها وكلمات اللغة العربية ، مما جعل بعض اللغويين يجزمون بانتساب العربية إلى اللغات السامية ، والصحيح أن اللغات السامية متفرعة من العربية ، لأن العربية هي هبة الله تعالى لآدم – عليه السلام - أبي الساميين وأبي البشر أجمعين .

وعندما لاحظ اللغويون التقارب بين العربية والحبشية ولغات وادي النيل كالنوبية قالوا بوجود أسرة اللغات السامية الحامية وانتسابها إلى أصل واحد .

اللغة العربية بناء على ما افترضنا هي لغة أدم عليه السلام وأم اللغات جميعا .

هي اللغة وما عداها لهجات منبثقة منها . ولعل المؤرخين الذين قالوا إن العربية متولدة من النبطية قد لاحظوا تقارباً بين النبطية والعربية أكثر مما بين العربية واللهجات الأخرى ...

لقد احتار المتخصصون في تاريخ اللغات في أمر العرب ولغتهم ، وظلت جزيرة العرب لغزا يلفه الغموض في طريق الباحث عن بداية تاريخ العرب فيها أو بداية نشوء اللغة العربية .

يقول الدكتور حسن ظاظا في كتابه الساميون ولغاتهم حول أقدمية العرب في شبه الجزيرة : ولو أننا ركزنا اهتمامنا على بحث الجانب الحضاري كله ، من خلال دراسة مقارنة بين اللغة العربية واللغات القديمة ، وهو بحث لم ينجز إلى الآن على جهة الاستقصاء والإحصاء ، لرأينا العجب العجيب من حيث أقدمية العرب في منطقتهم هذه . ولو أننا إلى جانب ذلك عكفنا على عاداتهم وتقاليدهم في الجاهلية وعلى أسماء أصنامهم ومقدساتهم ؛ وعلى أمثالهم وأساطيرهم وخرافاتهم ، لتبين لنا أن الجاهلية الأخيرة لم تكن إلا مرحلة ضئيلة جداً من حياة العرب في أميتهم هذه قبل الإسلام بزمن سحيق يصعب علينا الحدس ببدايته ، ولو أننا بالإضافة إلى ذلك كله عنينا بجس باطن الأرض لأغراض غير التي ينشدها الباحثون عن النفط ، فلربما أسفر ذلك عن كشوف تصحح معرفتنا بتاريخ العرب القدماء ، وتزيدها دقة وتفصيلاً".

وينقل الدكتور حسن ظاظا في الكتاب نفسه رأيا للمستشرق الفرنسي أرنست رينان حول رأيه في العرب واللغة العربية ، يقول رينان : إن وسط شبه الجزيرة العربية وهو موطن العرب الأصلي ، لم يظهر في تاريخ الشرق القديم إلا

"١" د. حسن ظاظا : الساميون ولغاتهم ، دار المعارف بمصر / ص ١٦٢ "

متأخراً ، ومع ذلك فإنه هنالك بالتحديد تستمر بفضل الحياة البدوية الميزات الأصلية للجنس السامي .

ففي القرن السادس بعد الميلاد يتراءى هناك عالم زاخر بالحياة وبالشعر وبالرقي الفكري في بلاد لم تعط حتى هذا التاريخ أية علامة على وجودها .

فبدون سابقة ولا تمهيد تلتقي فجأة بفترة المعلقات وغيرها من الشعر الذي احتواه كتاب الأغاني : شعر فطري في مضمونه بينما هو من حيث الشكل في غاية الأناقة ، ولغة منذ البداية تفوق في لطائفها أشد أنواع الكلام إمعانا في الثقافة ، وألوان من الحصافة في النقد الأدبي، وفي البيان ، تشبه ما تجده في أشد عصور الإنسانية إعمالاً للفكر . فإذا ما وجدنا هذه الحركة تنتهي بعد قرن من الزمان بدين جديد ، وبفتح نصف العالم ثم تعود من جديد فتنطوي في النسيان .. أفليس من حقنا إزاء ذلك أن نقول إن بلاد العرب ، دون جميع البلاد، تشذ أكثر الشذوذ عن كل القوانين التي تحاول بمقتضاها تفسير تطور الفكر الإنساني؟

ومن بين الظواهر التي اقترن بها هذا الانبثاق غير المنتظر لوعي جديد في الجنس البشري ، ربما كانت اللغة العربية نفسها هي الظاهرة الأشد غرابة والأكثر استعصاء على الشرح والتعليل ، فهذه اللغة المجهولة قبل هذا التاريخ ، تبدو لنا فجأة بكل كمالها ومرونتها وثروتها التي لا تنتهي . لقد كانت من الكمال منذ بدايتها بدرجة تدفعنا إلى القول بإيجاز إنها منذ ذلك الوقت حتى العصر الحديث لم تتعرض لأي تعديل ذي بال . اللغة العربية لا طفولة لها ، وليست لها شيخوخة أيضاً .... ولست أدري إذا كان يوجد مثل آخر للغة جاءت إلى الدنيا مثل هذه اللغة من غير مرحلة بدائية ولا فترات انتقالية ولا تجارب تتلمس

فيها معالم الطريق " .

وسر كمال العربية الذي حير أرنست رينان وغيره من المؤرخين والدارسين يرجع إلى كمال مصدرها ، فكمال المظهر يدل على كمال المصدر ، فهي إلهية المصدر .. هي هبة الله تعالى لعبده الذي استخلفه في الأرض ؛ ألهمه فتكلم ، وعلمه بها فتعلم ، ووهبه البيان بها فأفصح وأبان .

كما افترضنا فإن الناس الذين كانوا يسكنون مكة وما حولها من بعد سيدنا إسماعيل – عليه السلام - ظلوا دوما يحافظون على اللغة العربية الفصحى ولا يتركون مجالاً لتشويه الفاظها ، وهكذا كان الحال

دائما إلى أن كان العصر الذي بعث فيه سيدنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنزل فيه القرآن باللغة العربية .

وكانت مكة تمثل بؤرة التجمع العربي، وكانت تتاجر في رحلتين في السنة : إحداهما في الشتاء وتذهب جنوبا إلى اليمن والأخرى في الصيف وتذهب إلى الشمال ، وباستمرار اتصال القبائل العربية ببعضها فقد تمت المحافظة على اللغة العربية إلى أن حان موعد الدين الجديد " الإسلام" .

وبعد ظهور الإسلام خرج العرب لنشره في العالم ، وارتحل عدد من القبائل ليسكن في العراق والشام وأخذ الموالي من غير العرب يختلطون مع العرب وتوافد الناس من الشعوب الأخرى المسلمة على الجزيرة العربية ، فبدأ اللحن يظهر على اللغة مما حمل العرب على القيام بخطوات للمحافظة على لغتهم ، ومن ذلك : جمع القرآن ، وقيام أبي الأسود الدولي بجمع اللغة فيما سمي من بعد بالنحو ، وظهور المعاجم التي حوت كلام العرب .

"١" الدكتور حسن ظاظا : الساميون ولغاتهم ، ص ١٦٣ - ١٦٤ .

وينبغي أن لا يفوتنا إذا أردنا أن نجري دراسة مقارنة بين كلمات العربية وبعض اللغات الأسيوية مثل الفارسية والتركية والأوردية والمالاوية أن نأخذ في الاعتبار مجريات تاريخية ودينية مرت بها تلك اللغات منذ انتشار الإسلام في آسيا واحتوت خلالها على عدد كبير من الكلمات العربية التي تتعلق بالدين ..

***

ماهية اللغة ودراسة اللغات واحتكاكها

اللغة أصوات ورموز

اللغة هي الكلام ، ولها صورتان : الصورة الصوتية وهي الكلام المنطوق : والصورة المكتوبة وهي الكلام المرسوم .

ومفرد الكلام كلمة ، وهي اللفظة التي يلفظها اللسان . ولما كان اللسان. يلفظ الكلام سميت اللغة اللسان .

والمادة الأساسية في بناء الكلمات هي الأحرف المنطوقة ، وهي وحدات صوتية تجمع معا في مجموعات صوتية هي الكلمات الملفوظة ، وفي الكتابة فإن للوحدات الصوتية أشكالاً رمزية تدل عليها هي الأحرف الهجائية ..

وقد تختلف أشكال الحروف الهجائية وطرق كتابتها وقراءتها من لغة إلى أخرى ، وقد تتشابه .

اللغة وسيلة التعبير الأولى والرئيسة عما لدى المتكلم من معان يود إبلاغها السامع أو القارىء، ولكن الحياة الاجتماعية اقتضت أن يزيد الناس من وسائل التعبير من أجل التفاهم فيما بينهم . ولئن كانت لغة ما تخص شعباً دون غيره أو أكثر فإن من وسائل التعبير ما هو عام يصلح لكل الناس مثل

٥٣

الإشارة الضوئية وعلامات المرور وشواخص الطرق ولكن لا بد من ترجمة تلك الوسائل والتعبير عنها باللغة .

إذا اقتربت من إشارة ضوئية وقد ظهر النور الأحمر ، وقفت لأنك فهمت أن الضوء الأحمر يقول لك قف . ومن لافتات وإشارات عند المنعطفات تعرف وأنت تقود السيارة بأي اتجاه تسير وأي الشوارع التي لا يسمح بالمرور فيها .

وهكذا فحياتنا تزخر بمثل هذه الرموز التي تهدف كلها إلى توصيل المعلومات لمن يراها أو يسمعها . فهي أساليب تعبيرية ، واستعمال مثل هذه الأساليب ليس وليد العصر ، بل هو قديم قدم المجتمعات الإنسانية ، فكان الطبل والبوق وسيلتين تعبيريتين تنقلان للناس إعلان الحرب ، وكانت الرياش وما يلبس أثناء الحرب تميز الجند عن القادة وعن سائر الناس ..

كل وسائل الاتصال الرمزية تسهل على الناس توصيل المعلومات والحصول عليها ، ولكن فهمها لا يتم إلا بترجمتها للذهن بالكلام ، ولو أراد شخص أن يشرح سبب وقوفه عند إشارة المرور الحمراء لقال : وقفت لأن معناها "قف" ، وتصور هذه الكلمة في كل لغة بحسب أشكال حروفها ، أما المعنى فواحد وهو الأمر بالوقوف .

لقد سارت اللغة الرمزية أو الرموز التعبيرية جنبا إلى جنب مع اللغة المنطوقة ، وقد عرفتها المجتمعات البشرية القديمة ، بل نستطيع القول إن الرموز التعبيرية في تلك المجتمعات قد كانت كثيرة الاستعمال كبيرة الأثر ، وقد أملتها على الناس ظروف الحياة الاجتماعية ، فالعلاقات الاجتماعية تفرض سرعة الاتصال وتوصيل المعلومات ، فعلى صعيد الحياة القبلية ، لم يكن من السهل إبلاغ جميع أفراد القبيلة سريعاً بما يطرأ من أمور بالغة الأهمية فاستخدم الطبل

٥٤

ليكون أداة إعلامية ، فإذا ما ضرب بلغ صوته أسماع القبيلة كلها ، فأسرع أفرادها بالحضور . ولم يكن شأن أهم من تعرض القبيلة إلى غزو خارجي ، فكان الطبل وسيلة الإعلام التي تجمعها بسرعة، والزواج قضية اجتماعية كبيرة ، إنه إعلان عن بداية لتشكيل أسرة جديدة تنجب فيزيد عدد أفراد القبيلة ، وتمدها بقوة شبابية جديدة ، والزواج يزيد من تقارب عناصر القبيلة . إنه موضوع يحتاج إلى مراسم خاصة صارت فيما بعد رموزاً تدل على العرس .

ولكن لغة الكلام قد سبقت لغة الرمز ، وإلا فكيف تفسر عناصر الرموز ، فيجب أن يعرف الناس قبل وجود طبول الحرب معنى كلمة طبل وحرب وعدو ، و أن يعرفوا قبل إقامة مراسم الزواج معنى كلمة عروس وزواج وأبناء ..

وظل الرمز لغة لا بد منها ، لأنه وسيلة التعبير والاتصال عبر المسافات البعيدة وقطاعات المجتمع المختلفة ، وكما كان معلما اجتماعياً في الماضي فقد ظل مظهراً بارزاً من مظاهر المجتمع الحديث له دور كبير في تنظيم الحياة العصرية ، فكما تلعب الأعلام دوراً كبيرا في التمييز بين الدول والجيوش والمنظمات الدولية ويحتل الشعار مكانا مرموقا في التعريف بالشركات والمؤسسات تقوم الموسيقى والأصوات والإشارات باليد وباللافتات والألوان والمصابيح الكهربائية والأزياء بدور يغطي معظم الحياة الاجتماعية وينظمها ...

علم اللغة وآفاق البحث اللغوي

كانت علوم اللغة مجال اهتمام الدارسين منذ القدم . فقد قام الهنود

بدراسة اللغة السنسكريتية دراسة وصفية دقيقة كشفت لهم عن أنظمتها الصوتية وقواعدها النحوية ..

ودرس اليونان لغتهم ، وبتأثير من فلسفتهم وقرب القواعد اللغوية من درجة القوانين فقد كان الدرس اللغوي عندهم قائما على أساس منطقي . وقد كان الرومان تلامذة لليونان في الدراسات اللغوية التي بدأت منذ القرن الثاني قبل الميلاد وحذوا حذو اليونان في دراستهم للغة اللاتينية .

لقد فتنت كل أمة بجمال لغتها ، فقد ادعى النحوي الهندي "بانيني" أنه تلقى علمه عن طريق الوحي والإلهام، وقد وصف "بانيني" - وهو نحوي هندي عاش في القرن الرابع قبل الميلاد - القوانين الصوتية والنحوية للغة السنسكريتية وصفا يبلغ درجة من الدقة حتى إنه يحكي في بعض الروايات أنه تلقى هذا العلم عن طريق الوحي والإلهام " .

أما اليونان فقد بلغ من إعجابهم بلغتهم أن اعتقدوا أن لغتهم تجسم الصور العامة للنظام الكوني بأسره. وبأن النحو فيها يبلغ درجة الكمال ، فكانت قواعد النحو كأنها قوانين .

وقد شهدت أوروبا في العصور الوسطى اهتماما بتعليم اللغة اللاتينية ، وقد نظمت قواعد النحو اللاتيني شعراً في القرن الثالث عشر. ولكنها أخذت تهتم بدراسة اللغة اليونانية وإجراء الدراسات المقارنة التي كشفت عن تشابه بين اللغتين، وأدرك الأوروبيون فيما بعد قرابة لغوية ما ، بين اللغات الهندية والإيرانية من ناحية ، واللغات الأوروبية من ناحية أخرى .

"١" الدكتور محمود السعران / علم اللغة - مقدمة للقارى العربي ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت ، ص ٣١٨ .

وعندما اكتشف السير وليم جونز الإنكليزي في القرن الثامن عشر اللغة السنسكريتية أظهرت الدراسة اللغوية وجود التقارب الكبير بينها وبين اللغات الأوروبية ، الأمر الذي دعا الأوروبيين إلى القول بوجود أسرة اللغات الهند وأوروبية والتي تنتمي إلى اللغة السنسكريتية واللاتينية .

وقد أظهرت الدراسات المقارنة للغات أخرى من خارج إطار أسرة اللغات الهند وأوربية مع بعض اللغات بداخلها تقارباً أيضاً ، وأنقل هنا سطوراً من كتاب علم اللغة» للدكتور محمود السعران تثبت التشابه بين اللغة الصينية واللغة الإنكليزية : إن نظم اللغة الإنكليزية الحديثة - وهي كاللاتينية الكلاسيكيية من عائلة اللغات الهند وأوروبية - ليظهر مشابه من نظم اللغة الصينية - وهي غير شريكة الإنكليزية في الأصل القريب أو البعيد - أكثر من المشابه القائمة بين "١" الإنكليزية واللاتينية ..

إضافة إلى ذلك فإن الدراسة المقارنة لكلمات اللغة الإنكليزية واللغة العربية ، والتي ضمها القسم الثاني من هذا الكتاب ، قد كشفت عن وجود علاقة قوية وتشابه مذهل بين كلمات اللغتين .

وعلى قلة الكتب اللغوية التي تبحث في علم اللغة كعلم حديث في المكتبة العربية ، إلا أن الموجود منها يلقي الضوء على هذا العلم ويكشف لنا عن اتساع المدى الذي بلغته أبحاثه ، وسنستشهد هنا بفقرات من كتاب "علم اللغة - مقدمة للقارىء العربي" للدكتور محمود السعران : منذ أواخر القرن التاسع عشر ، أخذ مفهوم "اللغة" طبيعتها ، ووظيفتها ودراستها في التغير . وقد أحدث ذلك التغير جهود متلاحقة بذلها علماء الغرب الدراسة معظم لغات العالم

"١" الدكتور محمود السعران : وعلم اللغة ، مقدمة للمقاري العربية» ، ص ٢٤٧ .

وصفا وتاريخا ومقارنة ، وللوصول من ذلك إلى نظرية أو نظريات عامة في "اللغة" تكشف عن حقيقتها نشأة وتطوراً وتبرز القوانين أو الأصول العامة التي تشترك فيها لغات البشر ، وتعين على تحديد وتدقيق مناهج الدراسة اللغوية ووسائلها ، وكانت تلك الجهود في الميدان اللغوي تستهدي وتناظر وتساير النهضة العلمية والفكرية العامة التي شهدها الغرب في ذلك الزمان .

لقد نتج عن تلك الجهود المترادفة القوية والتي لا تزال متتابعة قوية أن أصبحت دراسة اللغة "علماً" من العلوم ، له ما لأي علم مستقل موضوعه ، ومنهاجه ، ووسائله " .

ولئن أعرض علماء اللغة عن البحث في نشأة اللغة ، لضآلة مادتها في الدرس اللغوي ، إلا أنهم وسعوا من مجال الدراسة اللغوية فشملت مسائل جديدة ، يقول الدكتور السعران : كما أن علم اللغة قد وسع من مجال الدراسة اللغوية بأن أخضع للبحث مسائل جديدة ، وبأن فصل البحث في مسائل لم يكن يفصل فيها القدماء ، كما أنه قد استبقى كثيراً من مشكلات الدراسة اللغوية القديمة " .

وقد فتحت الدراسة العلمية للغة آفاقا جديدة وأضافت إلى المعارف الإنسانية ما يزيدها ثراء ، لأنها تتعدى الدراسات الفرعية كدراسة النحو والصرف إلى طبيعة اللغة ووظيفتها وطرق درسها : إن "علم اللغة" من حيث هو علم يرشدنا إلى مناهج سليمة الدرس أي ظاهرة لغوية ، وهو يهدينا إلى مجموعة من المبادئ والأصول متكاملة مترابطة عن اللغة وحقيقتها ينبغي أن تكون في

"١" الدكتور محمود السعران : علم اللغة - مقدمة للقارى، العربي، ، ص ١١ .

"٢" د. محمود السعران : " علم اللغة ، من ١٢ .

ذهن الباحث اللغوي على الدوام أيا كان موضوع بحثه" .

لقد أشار الدكتور السعران إلى أن علم اللغة هو الدراسة التي تتخذ اللغة عامة موضوعا لها وليس لغة معينة : إن اللغات هي الأشكال المختلفة التي تتحقق فيها "اللغة" ، فدراسة كل منها وصفا وتاريخا ودراسة العلاقات التي تقوم بينها أو بين طائفة منها ، ودراسة "الوظائف" التي تؤديها ، وتبين ظروف استعمالها ، كل أولئك وسواه يمهد للوصول إلى التعريف بحقيقة تلك الظاهرة الإنسانية العامة التي هي "اللغة " " .

قسمت الدراسات اللغوية العلمية اللغة إلى العلامات الاصطلاحية والدلالات الاصطلاحية .

من العلامات الاصطلاحية ما يفسر بالأصوات التي يحدثها جهاز النطق الإنساني وهي الأحرف والكلمات المركبة منها ، ولكن ما نذهب إليه هو أن أصوات هذه الكلمات هي الأصل عندما علمها الله سبحانه لآدم ثم جاء بعد ذلك الاصطلاح على شكل الأحرف والكلمات التي تتركب منها ، أي أن العلامات الاصطلاحية هنا جاءت متأخرة عن الدلالات .

ونظراً لضخامة كم العلامات الاصطلاحية فإن علم اللغة جزء من علم العلامات وهو ما يسمونه "السميولوجيا" ، يقول الدكتور السعران : «هذه الأنظمة المختلفة من "العلامات" لما كانت شريكة "اللغة" في طبيعة "الأصل" الذي يقوم عليه كل منهما ، فهي جديرة بأن تدرس معها .

ودراسة "اللغة على هذا الاعتبار جزء من ذلك العلم الناشيء الذي

"١" د. محمود السعران : علم اللغة، ص ٢١ .

"٢" د. محمود السعران : علم اللغة، ص ٥٠ .

يتخذ موضوعا له دراسة استعمال العلامات الاصطلاحية ووظيفتها في المجتمعات ، والذي اقترح له فرديناند دي سوسير اسم La semiologic السميولوجيا أو علم العلامات من الكلمة اليونانية Semeion بمعنى "علامة".

وقد نقل الدكتور السعران قول دي سوسير : إنا إذا كنا قد استطعنا ، للمرة الأولى ، أن تحدد لعلم اللغة مكانا بين العلوم ، فما ذلك إلا لأننا وصلناه بالسميولوجياء " .

يرى علماء اللغة أن اللغة ظاهرة اجتماعية ، فدراستها من حيث الظروف الاجتماعية تدخل في نطاق علم الاجتماع ، وقد استعانوا في دراساتهم بوجود كثير من المسائل المتعلقة باكتساب اللغة يعلم

الأجناس البشرية وعلم الوراثة وعلم وظائف الأعضاء وعلم التشريح وأمراض الكلام ، واستعانوا بعلم التاريخ لصلة علم اللغة بعلم التاريخ من حيث تطورها وصلتها بالمجتمعات وانقسامها إلى لهجات .

وعن أسلوب البحث اللغوي يقول الدكتور السعران : إن الباحث اللغوي الحديث يضطر إلى القيام بسلسلة من التجريدات" على مستويات مختلفة حتى يسلم وصفه وتحليله وتصح نتائجه.

وعن تلك التجريدات يقول : من المسلم به أنه لا بد لعلم اللغة ، كما أنه لا بد لأي علم من أن يفرد أو "يعزل" أو "يجرد" شيئًا ما ليدرسه ، وماهية اللغة

"١" الدكتور محمود السعران : علم اللغة، ص ٦٥ -

"٢" الدكتور محمود السعران : علم اللغة، ص ٦٦ .

"٣" المرجع السابق : ص ٧٧.

توجب أن يكون ثمة أكثر من مستوى للدراسة ، فاللغة من حيث كونها أصواتا يدرسها علم الأصوات اللغوية ، وله وسائله الخاصة به ، وتكوين الأصوات في مقاطع وكلمات وجمل على أصوات معينة يدرس تحت اسم المورفولوجيا و "النظم" أي تحت اسم "النحو" ، ودراسة اللغة من حيث إنها كلمات تدل على معان ، موضوعها علم الدلالة . ولعلم الدلالة منهجه ووسائله فهو يعتمد على دراسة الصوت وعلى الدراسة النحوية ، ولكنه يدخل في اعتباره عناصر غير لغوية كشخصية المتكلم وشخصية السامعين، وكالحاضرين ، وظروف الكلام . الخ .

وثمة منهج لدراسة المعنى من الناحية الوصفية ، ومنهج لدراسة المعنى من الناحية التطورية " .

يقول بعض المستشرقين : إن الدراسات النحوية ليست أصيلة وأنها ناجمة عن التأثر باليونان والهنود، وإنصافا للحقيقة نقول : إن الدرس النحوي يتكون من : أسلوب الدراسة إضافة إلى المادة المدروسة ، أما مادة الدرس وهي العلاقات القائمة بين الكلمات في الجملة العربية وبين الجمل نفسها والتي تضبط حركات أواخر الكلمات فهي صفة لازمة في اللغة العربية لا تعدم وجود شيء منها في أي لهجة خرجت من العربية ، ونقصد بهذه اللهجات اللغات العالمية المعروفة لأنها خرجت من العربية. وأما أسلوب الدراسة وهو طريقة البحث في العلاقات النحوية في الجمل ووضع القواعد الثابتة بشأنها ، فقد يتماثل في بعض جوانبه لدى دارسين الموضوع واحد في مكانين مختلفين مع اتفاق الزمان أو اختلافه من دون أن يلتقي أحدهما بالآخر .

"١" الدكتور محمود السعران : علم اللغة، ص ٧٧ - ٧٨

ولو فرضنا أن العرب قد تأثروا باليونان والهنود في أسلوب الدراسة النحوية فليس في هذا ما يعيب أو يقلل من شأن النحويين العرب ، فالمعرفة لا يقتصر خيرها على أمة دون غيرها ، فهي مكسب للإنسانية كلها ، وليس في اقتباس النحويين العرب لأسلوب الدرس النحوي عند اليونان والهنود ما يشين اللغة العربية ، وقد احتوت اللغة اليونانية كما احتوت اللغة الهندية بعض صفاتها .

ولكن الشيء المؤسف أن أكثر المستشرقين لا يقبل على الدراسات العربية بروح الباحث عن العلم بل يخضع لتأثير التعصب أو الحقد ، فلا يترك فرصة للإساءة إلى التراث العربي إلا ويستغلها ، وقد بلغ الأمر ببعضهم أنه راح يشكك في شخصية أبي الأسود الدؤلي ويصفها بأنها شخصية أسطورية كما فعل كارل بروكلمان ..

أثر احتكاك اللغات في انتقال الكلمات بينها

يؤثر احتكاك الشعوب وتعايشها معا على اللغات التي تتكلمها فتتسرب الكلمات من لغة إلى أخرى ، ويتناسب حجم ما يتسرب من لغة إلى غيرها من اللغات تناسبا طرديا مع تأثير الشعب الذي يتكلم تلك اللغة على غيره من الشعوب التي تتعايش معه .

الحروب والغزوات التي تنتهي دائما بانتصار طرف على طرف وخضوع المهزوم للمنتصر هي من أكبر الأسباب لاحتكاك اللغات وامتزاجها ونشوء لغات جديدة تكون خليطاً من لغات الأقوام التي تعيش معا إثر اكتساح الجيوش الحدود دول أخرى .

وتتعدد أسباب احتكاك الشعوب التي تؤدي بدورها إلى احتكاك اللغات وتسريب الكلمات فيما بينها ، فبالإضافة إلى الاكتساح والاحتلال بالحرب ، هناك الهجرة والتجارة وحركة الترجمة وانتشار الدين .

ودور التبادل التجاري فيما بين الأمم دور مشهود في انتقال الكلمات بين اللغات ، فقد شهدت منطقة الجزيرة والهلال الخصيب قديما اختلاطا في كثير من الكلام بسبب كون المنطقة حلقة وصل للتجارة بين الشرق والغرب ، فقد دخل العربية كلمات من الفارسية واليونانية والسريانية ، ولكنها تظل كلمات تعني مصنوعات أو أدوات مستحدثة أو أنواعاً من المأكولات والمشروبات الخ .

لقد دخل إلى العربية وهي الأصل كثير من الكلمات من اللهجات المنبثقة منها أصلاً ، وهي لغات مستقلة في عرف البشر ، فأخذها العرب كما هي فأدخلت إلى العربية كما وردت وأعطي كثير منها أوزان وتصاريف الكلمات العربية ولكن بلفظها الذي ورد في اللغات الأخرى .

ولا نتشار الدين تأثير في احتكاك اللغات لا يستهان به ، فلغات الشعوب المسلمة في جنوب شرق آسيا تحتوي على كلمات عربية تسربت إليها لحاجة أولئك المسلمين الدينية لها ، ولم يكن انتشار الإسلام في تلك المنطقة بسبب الحروب .

وما حدث بشأن الفارسية بعد الإسلام خير دليل على ذلك ، فقد أقبل الفرس على اللغة العربية ، وأصبحت العربية لغة العلم المفضلة بعد أن أقبل المسلمون في إيران على تعلمها . وفي أواخر العصور العباسية راح الناس هناك يعودون إلى اللغة الفارسية القديمة فوجدوا كثيراً منها قد تخلى الناس عنه ونسوه ، فأخذوا يلتقطون بعضا منها من أهالي الجبال والمناطق النائية ودخل

كثير من كلمات اللغة العربية إلى الفارسية الحديثة .

وذلك ما هو كائن في اللغة الأوردية التي احتوت على كلمات فارسية وكثير من كلمات العربية إلى جانب الإنكليزية ..

والكلمات اليونانية التي دخلت إلى اللغة العربية إثر ترجمة الكتب اليونانية إلى العربية أيام الدولة العباسية شاهد على مساهمة الترجمة وانتقال العلوم في اقتباس الأسماء العلمية والأدبية والفلسفية .

وما انتقل من كلمات عربية عن العلوم والصناعة إلى أوروبا في القرون الوسطى من خلال احتكاك الشعوب المسلمة في بلاد الشام بالصليبيين وبأوروبا عبر الأندلس دليل على تأثير التجارة بين الدول والانتقال لطلب العلم في مجال الاقتباس بين اللغات ...

ربما يكون تأثير شعب على شعب أو شعوب تعيش معه في دولة واحدة أو ظروف مشتركة بسبب سيطرة ذلك الشعب على غيره من الأقوام أو بسبب ما يمتاز به من سبق لغيره من الأمم ، ربما يكون تأثيراً قوياً يتمثل في تسرب كلمات كثيرة من لغة ذلك الشعب إلى لغات غيره من الشعوب بسبب إقبال تلك الشعوب على اقتباس ما عنده من علوم أو دين .

وكمثال على ما يمكن أن يؤدي إليه اجتماع أقوام من شعوب مختلفة واندماجهم في مجتمع واحد وتأثير ذلك على لغاتهم تبرز جنوب إفريقيا كمثال واضح ، فالمعروف أن تلك المنطقة خضعت للاستعمار الأوروبي لمئات السنين ، هاجر إليها خلالها كثير من الأوروبيين من مختلف بلدان أوروبا ، وقد انبثقت من لغات الأوروبيين المختلفة إلى جانب لغات الشعوب الإفريقية في المنطقة لغة خاصة بذلك المجتمع هي مزيج من تلك اللغات وتسمى اللغة الأفريكانية .

بسبب تداخل المجتمعات فيما بينها منذ القدم وفي مختلف الظروف والأحوال فإننا لا نكاد نجد لغة تخلو من كم كبير من كلمات اللغات الأخرى بداخلها ، ولكن هذا الأمر لا يمنع إعادة أي لغة معترف بشخصيتها المستقلة إلى العربية ، وإن تألفت من عدة لغات امتزجت معا ، لأن مادة اللغة هي الكلمات ، وتظل الكلمات عبر الزمن محتفظة بشيء من لفظها ومعناها - وإن تنقلت عبر عديد من اللغات - بما يكفي للاقتناع بإعادتها إلى أصولها ..

إن اللغات يأخذ بعضها من بعض ، فالظروف التي تطرأ في حياة الأمم تحتم الاتصال والاحتكاك بين اللغات ، ودخول كلمات جديدة إلى كل لغة من غيرها ، وخصوصاً فيما يتعلق بالمصنوعات والعلوم والأمراض والكلمات التي تفرض إيجادها ظروف حياتية جديدة .

ولو أردنا أن نعيدها إلى الأصل العربي فيجب أن ندرك أولاً أن تلك الكلمات عندما استحدثت في اللغات الأخرى لم تستحدث من الفراغ ، وإنما من المخزون العربي المتوارث عبر العصور ، الأمر الذي يعبر عونا كبيرا للباحث في طريق إثبات صحة كون العربية هي أصل اللغات .

٦٥

الاختلاف والتشابه في اللهجات

تولد اللهجات

ماذا يطرأ على اللغة بمرور الزمن؟ وكيف تتولد اللهجات؟ تنبثق من اللغة بمرور الزمن لهجات متعددة، وذلك لأن اللسان الإنساني ميال بتأثر من الطبع والمزاج الذي يتأثر بالظروف المحيطة والأحوال إلى إحداث تغيير في الألفاظ كفيل مع تعاقب الأجيال باستحداث لهجة تحدد في إطار تعبيري خاص بها ، وهذا كائن على صعيد المجتمعات الصغيرة كقبيلة أو قرية أو حي في مدينة .

وعليه فإن المجتمع الكبير في قطر من الأقطار يكون محتويا على العشرات من اللهجات الأولية التي تتبع كلها للهجة القطر بأكمله ، ولهجة القطر هذه تكون قد اتخذت من الألفاظ والجمل والمصطلحات التعبيرية الخاصة بها ما يجعلها تبدو بعد زمن طويل لغة منفصلة عن اللغة التي انبثقت منها في الأصل .

لا شك أن تشابها في الكلمات قد يظل قائما يلاحظ لأول وهلة بين اللهجة واللغة التي انبثقت منها وتماثلاً في كثير من التراكيب اللغوية ، ولكن الاختلاف في نطق كثير من الكلمات والجمل وطرق التعبير عامة بينهما يكون كفيلاً بإعطاء تلك اللهجة شخصية اعتبارية كلغة مستقلة .

٦٧

ولأن الإنسان ابن مجتمعه ، تنعكس عليه سلبيات ذلك المجتمع وإيجابياته ، فإن من الصواب دراسة اللغة كظاهرة اجتماعية تتأثر بنوع المجتمع وبيئته ، ناهيك عن حالة الفرد النفسية والتعليمية ، وعليه ، فسوف نحاول التعرف على طبيعة التطورات التي تطرأ على اللغة .

الكلام ظاهرة إنسانية تتأثر بأحوال الإنسان المتقلبة : الفرح والغضب والتساؤل والدهشة والتعجب والاستنكار والاستغراب والإصرار والملل إلى غير ذلك . وتحدث التغييرات على لفظ الكلمات بدافع من حالة الإنسان النفسية ، فقد يرفع الصوت عند نطق الحرف أو يخفضه ، وقد يشد عليه بشكل مميز ، أو يرققه أو يفخمه فيؤثر تصرفه في لفظ الكلمة ، فيستغرق لفظها مدة أطول من اللازم أو أقصر مما ينبغي . قد يؤدي تسرعه في لفظ الكلمة إلى التخلي عن الحرف الأخير أو قلب حرف إلى آخر أو إدخال حرف جديد في الكلمة .

وهكذا فإن مجتمعاً من الناس يمكن أن يحدث عدداً من التغييرات على اللهجة ، وإن تعايش أفراد هذا المجتمع معا يوجد بينهم تعارفا على تلك التغييرات لتلقيهم إياها من مصادرها ، فتكون سمات لغوية لهم ...

هذا المجتمع قد يكون سكان قرية أو حي في مدينة ؛ أي أن المدينة قد تحتوي على مجموعة سمات لغوية بسيطة بعدد أحيائها . وبسبب اقتراب تلك الأحياء من بعضها يختلط سكانها بشكل كبير، وتتكون من تلك السمات اللغوية مجتمعة سمة غالبة على أهل المدينة تكون لهجة مميزة لها عن غيرها من أقاليم البلاد .

وبمقدار ما لتلك المدينة أو لإقليمها من ثقل في إدارة شؤون الدولة يكون تأثير لهجتها على لغة تلك الدولة ، وربما طغت بعد زمن طويل على غيرها من

٦٨

اللهجات ، بل ربما صبغت اللغة بصبغتها .

وربما أدت الكتابة وتسجيل الأحداث وتأليف الكتب إلى توقف تأثير اللهجات المستمرة في الخروج من اللغة وإلى انحسارها إلى حد معين بحيث تظل محصورة في أضيق حدودها لسيادة لغة الكتابة على البلاد ، وذلك إلى أجل قد يطول أو يقصر تبعاً لظروف تلك البلاد .

وعليه فإن طغيان اللهجات الجديدة على اللسان السائد ، وتعدد اللهجات المنبثقة منه أمر نسبي وله ارتباط بمدى تحضر الأم ؛ فكلما كان المجتمع متحضراً كلما سادت اللغة مدة أطول ، وظلت اللهجات عاجزة زمنا عن القضاء عليها والحلول محلها ، وكلما كان المجتمع بدائيا أو قريباً من ذلك ، كلما تسارعت اللهجات في الظهور وطغت على لسان المجتمع، وكمثال على هذا في أيامنا : سيادة اللغات الحية كالإنكليزية أو الفرنسية على مجتمعات عدة ومساحات واسعة ، وتعدد اللهجات في مجتمع صغير كما في جنوب السودان .

الأثر الاجتماعي والنفسي على اللهجة

تتأثر اللهجة بالمستويات الاجتماعية المختلفة ، إذ تنتشر في أوساط العمال والفقراء كلمات وجمل وأساليب تعبيرية تختلف عن مثيلاتها من حيث الدلالات والمستويات التعبيرية عند الطبقة الاجتماعية الراقية التي تمتاز بالترف والثقافة العالية والمكانة الاجتماعية الرفيعة .

وسنأتي بمثال من المجتمع الأردني : فلو طلبنا من شخصين يمثلان تلكما

٦٩

الطبقتين بأن يروي أحدهما قصة - مثلاً - وأن يعيد الآخر رواية القصة نفسها لاستطعنا أن نميز الاختلاف من خلال لفظ "الذال" "ظاء" في "هذا" أو جعل "القاف" "ألفا" في "قال" ، أو جعل "الثاء" "تاء" في "اثنين" أو ترقيق "الجيم" المعطشة لتصبح أقرب إلى "الشين" .

ولكن الحكم في هذا الأمر يظل نسبيا ، أي أن الطبقة العاملة أو الفقيرة قد تضم أناسا يتكلمون بأسلوب الطبقة الثانية ، بينما قد ينتسب إلى طبقة الأغنياء أناس يرفضون التحدث بلهجة الطبقة الراقية لكونها ناعمة بشكل يرفضونه ، ولأنهم يحبون اللهجة التي تناسب الطبقة المتوسطة لكونها أقرب إلى الرجولة حسب مفهومهم ، ولكن أهل تلك اللهجة الناعمة لو سئلوا عن لهجتهم القالوا إنها حضارية وتخلو من الوعورة ، وأن مفهوم الرجولة مسألة نسبية .

تأثير البيئة على الإنسان لا يخفى على أحد ، فهو يهجر الأماكن شديدة الحرارة وشديدة البرودة إلى الأماكن المعتدلة ، وإن لم يستطع راح يكيف مسكنه بأجهزة التبريد صيفا والتدفئة شتاء، ولا يقل عن ذلك تأثير الحالة الاقتصادية عليه ، فهو إن امتلك المال استطاع تحقيق رغباته ، وإلا فإنه يظل محروما . إنه يتأثر نفسياً بالمناخ ، راحة أو انزعاجاً ، وبالمال إن توفر أو شح رضا أو سخطا ، وهو في جميع الحالات يعبر عن حالته النفسية باللغة تعبيراً لا شك بأنه يتأثر بمستواه الثقافي - وهكذا فإن اللغة ظاهرة إنسانية يصدق على دراستها ما يصدق على دراسة سائر الظواهر الاجتماعية .

إنه في حديثه - من دون الالتزام بأساليب الحديث الأصلية في اللغة -يكون عرضة لإحداث تشوه في الألفاظ أو التراكيب الكلامية "الجمل" ، قد يكون مسرعا فيخفي حرفًا يسهل إخفاؤه أو يسقط الحرف الأخير ، أو - لعجلته .

يقلب الكلمة . قد يكون بسبب إحساسه بالملل لا يجد لديه الاستعداد ليلفظ حرفا كالباء أو الضاد مثلاً على الشكل الصحيح ، فتخرج الباء كحرف "٧" في الإنكليزية ، و "الضاد" "ظاء" .

وبوجود هذه الحالة النفسية المتقلبة فإنه قد لا يكون مهتما في لفظ الأحرف على أصولها فسيتبدل حرفًا بأخر له مخرج قريب من مخرج الحرف الأول فتصبح "الألف" "هاء" و "القاف" "غينا" . قد يسأله أحد سؤالاً أو يلقي عليه التحية ، ولعجلته ، واختصارا للوقت ، قد يعطي شيئًا من الكلمة ويمسك عن باقي حروفها .

وهكذا فإن بنية الكلمة عرضة لأن يجري عليها بعض التغيير الذي قد يكون في البداية بسيطاً وربما يزداد مع الزمن وتغير الظروف الإنسانية ، فقد يكون في إبدال حرف بحرف في أي مكان من الكلمة في أولها أو وسطها أو آخرها .

فإن كانت الكلمة في الأصل مكونة من حرفين فإن مجرد إبدال حرف منهما يغير الكلمة ، وليس التغيير في كل الكلمات شيئًا حتميا . وتختلف مستويات التغيير في الكلمات ، فقد يكون شيئًا يسيرا في بعض الأحيان ، وقد يكون كبيراً في أحيان أخرى ، وقد يكون بحذف مقطع من أول الكلمة أو من آخرها ، وقد يكون بقلب الكلمة أو تغيير ترتيب الحروف .

وتقارب مخارج الحروف وميل اللسان إلى ما يعتقد أنه تخفيف في اللفظ يعطي الحرف مخرجاً غير مخرجه الأصلي فيستبدل به . إن مخارج القاف والكاف و "الجيم المصرية متقاربة ، وقد يكون إبدال القاف بأحد المخرجين الآخرين أمراً محتملاً ، وكذلك احتمال إبدال القاف بالألف لاقتراب مخرجيهما في الحلق ، وإبدال الألف بالهاء أو العكس والسين بالشين أو

العكس والفاء بالباء أو العكس .

وانزلاق اللسان عن مخرج الحرف لا يقتصر على إبداله بحرف آخر معروف في العربية بل قد يصطنع له مخرجا جديدا بلفظ جديد ثم رسم جديد متعارف عليه كما في اللغات الأخرى مثل حرف "P" الذي قد يكون في الأصل العربي "ب" أو "ف" ، و"٧" الذي قد يكون في الأصل "و" أو "ب" أو "ف" .

إن هذه التغييرات التي تطرأ على الكلمات والتي قد تكون إبدال حرف يحرف مثل "آل" بدلاً من "قال" أو إسقاط حرف من الكلمة مثل "أبي" بدلاً من "أبغي" أو "بدي" بدلاً من "بودي" أو تغيير موضعه مثل تغيير موضع الألف في "أحد" فنقول "ماحدا" بدلاً من "ما أحد" ، قد تجري عند الاستعمال اللغوي في بعض التراكيب اللغوية مثل "تايصير" أي "حتى يصير" و "إيش حصل" أي "أي شيء حصل" .

و بازدياد هذه التغييرات في الكلمات والجمل ترتسم معالم اللهجة حتى تغدو بعد زمن طويل وكأنها لغة منفصلة لا علاقة لها باللغة الأم ..

تنتشر في الوطن العربي لهجات عامية كثيرة ، حتى لتتعدد اللهجات في القطر الواحد ، والسبب أننا سمحنا لأنفسنا بأن نتعامل باللهجات في حياتنا اليومية ، ولم نلتزم بالعربية الفصحى ، حتى لقد سمحنا لبعض سمات العامية بالوصول إلى الفصحى فلصقت بها ، فمنا من صار يقرأ النصوص وربما القرآن متأثراً باللهجة فليلفظ الثاء سينا والذال زايا ..

والاختلاف في بعض المفردات عند النطق بالفصحى بين قطر وقطر ليس. شيئاً خطيراً لأنه عائد إلى سعة العربية وكثرة ما فيها من مرادفات . إنما الخطورة في ضعف تعلمنا للعربية ، أما بالنسبة لتوحيد المفردات والعبارات المستعملة بين

٧٢

الأقطار العربية ، فهذا شيء جيد وضروري ويعين عليه توفر أسباب الوحدة وتقوية الاتصالات والتنسيق في المجال الثقافي والإعلامي .

الفروق بين اللهجات القطرية في المشرق العربي والمغرب العربي كبيرة ، ولولا وجود القرآن الكريم الذي حافظ على العربية الفصحى ، والصلاة التي لا تكون إلا بالعربية لصار لكل قطر عربي لغته ، وما هي إلا لهجات من العربية ابتعدت كثيراً عن العربية الفصحى التي كان العرب يتكلمونها إبان الفتوحات الإسلامية .

انبثاق اللهجات من اللغة أمر حتمي ، إلا إن تم الالتزام باللغة ، وهو أمر ميسور في هذه الأيام لوجود أجهزة الإعلام الرسمية والشعبية التي تعين الناس على هذا الأمر.

تأثير البيئة في اختلاف اللهجات

١ - بيئة البادية :

يعتاد الإنسان فيها على الرؤية البعيدة ، ولأنها بيئة مفتوحة ينتشر فيها الأفراد بسهولة وكثيرا ما يبتعد فيها شخص عن آخر فيضطر لاستدعائه إلى النداء بصوت عال ، مما أثر في الطريقة التي يتحدث فيها ابن البادية حيث يميل في حديثة إلى إشباع المد بالألف في المقطع الأول من الكلمة لأن ذلك يتناسب مع حال من ينادي شخصاً بعيداً بحرف النداء "يا" ، وهكذا فلا يصل إلى آخر الكلمة حتى يكون قد استنفد الرغبة في الإطالة فيختم الكلمة بسرعة ...

٧٣

إنه عندما يبدأ الكلمة يبدؤها بصورة انفجارية ، إذ يخرج الصوت عاليا كحال من يريد النداء فإذا تبع الحرف الأول حرف المد "الألف" كان المد بالإشباع ، وإذا كان واوا حصل مزج في لفظها بينها وبين الألف مثل حرف "٠" بالإنكليزية من تأثير أسلوب النداء وإذا كان الحرف الثاني هو الياء فإن الياء أصلاً تلفظ بشكل قريب من الألف مثل "١٤" بالإنكليزية ...

أمثلة على ذلك :

ينادي شخص أخاه الذي يدعى "عوده" : يا عوده ، فيجيبه : يا عونك ، الواو هنا تلفظ "٠" ولا تلفظ مسكنة ، مع التغيير في حركة الحرف السابق ، فبدلاً من الفتحة الأصلية يعطونه الضمة : فالأصل : عودة ، عونك .

وكذلك الحال في السكون على الواو مع الفتح السابق للسكون في "جوهر" "نوفل" "موزة" ، أما الكلمات يا شيخ" "الخيل" "البيت" فإن الياء الساكنة لا تتناسب مع حركة الفم في النداء ، فأصبحت مثل حرف "a" [في كلمة "game" ، أما الكلمة مثل يا حميد" يا رشيد فإن الياء تلفظ مثل "a" ، ولهذا أخذت الحاء والراء حركة السكون لتتناسب مع الميم والياء "ma" والشين والياء "sha" ولو بقيت الحاء والراء مفتوحتين لا ضطر البدوي إلى لفظ مدين متتابعين "حا" "ma" ، "را" و "sha" ، وهذا لا يتناسب مع الابتداء الانفجاري ، إنه يمد الكلمة ولكن في بداية سريعة تتناسب مع تحفزه ويقظته .

وهكذا كان في كلامه مدفوعا بطاقة كبيرة في أول الكلمة ، حتى إذا وصل آخرها أحس بأنه أنجز المطلوب ، فختمها سريعاً .

وإذا استعرضنا معظم الأسماء الشائعة في البادية لوجدنا أنها تلك التي تبدأ بمقطع فيه من الألف مثل "راشد" "خالد" "سالم" "فالح" أو "حمد" "فهد"

"خلف" وتبدأ بحركة الفتح على الحرف الأول ، أو كلمات فيها شدة مثل "غضب" [زعل] [صخر] "متعب" "مطلق" ، وقلما نجد أسماء يتطلب لفظها

الهدوء مثل "نعيم" "جميل" "سمير" "وسيم" "نبيه" .

٢ - بيئة المدينة :

طبيعة الحياة في المدينة تؤثر في أسلوب المحادثة فيما بين أهلها ، فازدحام الأحياء السكنية وتقارب الناس يعطيهم شعوراً بالأمان ينعكس على اللغة هدوءاً في التعبير واعتدالاً في الخطاب . ولكن سهولة العيش ويسره ، والنوم على الأسرة ، والجلوس على الأرائك مما لا يكون في حياة البادية ، هذه الأشياء وأمثالها في حياة المدني تؤثر في كلامه المعتدل فتزيده سهولة حتى يصبح لينا ، والسبب والله أعلم أنه عندما يبدأ الكلمة ينطلق من طبعه الهادي، فتخرج الأحرف الأولى خفيفة ، حتى إذا أحس باقتراب الانتهاء من الكلمة راح يمد الألف أو الواو أو الياء بشكل زائد ؛ حتى أنه يمد الفتحة والضمة والكسرة فيعطيها إشباعاً كبيراً لينتبه المخاطب إلى ما يريد أن يبلغه إياه عن مدى إصراره أو إعجابه أو انتقاده أو رفضه .

إن الكلمة التي يقولها تحمل معنى التعبير ، ولكن نبرة الكلمة هي التي تعطي المخاطب صورة عن حقيقة مبلغ ذلك المعنى في نفس المتكلم . وسنتناول اللهجة الشامية ، ونخص منها لهجة أهل دمشق ، باعتبارها مدينة عريقة تتمتع بجو جميل يمر منها نهر بردى وتحيطها غوطته الغناء ، سنتناول تلك اللهجة

كمثال على كلام أهل المدينة :

لو دعا شخص آخر فقال : "وينك؟" أي : "أين أنت؟" ، فإنه يخرجها هكذا : "ويناك؟" ، فتصبح الفتحة على النون ألفا ممدودة .

٧٥

إن هذا المد بالفتحة يحمل للمخاطب جزءاً كبيراً من مقصد المتكلم الذي قد يرفع صوته بذلك المد ليفهم المخاطب أنه يهدده إن لم يسمع بقية كلامه ويأخذه على محمل الجد، وهكذا نجد أن معنى السؤال عن مكانه لم يعد هو المقصود ، إنما المقصود : أينما تكون فاسمع ما سأقول ..

ولو قال أحدهم للآخر - سائلاً إياه أن يحضر شيئًا - : "جيبه" ، أي : "أحضره" ، لقال : "جيبو" ، فمد الضمة حتى أصبحت واواً ممدودة وأصبح لفظ الهاء صعباً ومجهدا فاستغني عنها . وسبب المد الزائد هو خروج الأحرف الأولى الجيم والياء والباء بسرعة وسهولة لا تفي بما يريد المتكلم إبلاغه للسامع عن حاجته الماسة والسريعة للشيء الذي أراده، فما كان منه إلا أن استغل وجود الضمة على الباء وقال "بو" ماذا الضمة بمسافة صوتية قد تصل إلى ما تحتاجه

من الوقت لتلفظ الواو ثلاث مرات .

وما يجري على الألف والواو يجري على الياء ، فقد يقول أحدهم لمن يسأله عن شيء إن كان موجوداً لديه فيقول : "ما في" ، أي ليس موجودا في المكان الذي سألت عنه . إنه يمد الياء في آخر الكلام لاقناع السامع بصحة ما يقول .

أسلوب المد في أواخر الكلمات ليس مطرداً وعلى درجة واحدة في كل الكلمات لأن الألفاظ تختلف فيما بينها في مدى الحاجة لتأكيدها ، كما أن الحالة النفسية للمتكلم تلعب دوراً كبيراً في ذلك ، فهو إن كان متوتراً أو منزعجاً يميل إلى مد الكلمة ورفع الصوت ، وإن كان مستغرباً أو معجبا فإنه يمد الكلام ولكن دون رفع الصوت. ويظهر المد واضحاً وكثيراً عند النساء بصورة أشد مما عند الرجال لميلهن إلى الليونة أكثر .

٧٦

الليونة في اللهجة لا تؤثر في مدى رجولة الرجل عند المواقف التي تتطلب القوة ، لأنه قد يستعيض برفع الصوت وشدة النبرة عن البطء الناشيء في التعبير وايصال المعلومة إلى السامع ، ولكن الصفة العامة لهذه اللهجة عند الناس تنسحب على أهل المدينة بصورة عامة . وتمتاز جميع المدن بلهجات ذات نعومة ورقة تميزها عن لهجات الريف والبادية ...

والمثقفون من أهل المدينة يرفضون الالتزام باللهجة اللينة ، فهم يستخدمون أحيانا بعض الكلمات من اللغة الفصحى، ويستبدلون بالألفاظ الدارجة على لسان العوام الفاظا غيرها ، فبدلاً من "ويناك" يختار المتكلم مثلا "إسمعني" أو "إفهمني" ، ولا حاجة لمد الياء في آخر الكلمة فإن مقدرة المثقف على إقناع سامعه تمكنه من التحدث إليه بثقة لا تحتاج التهديد المسبق ، وكل هذا يظل نسبياً ، فالأمر يختلف من شخص إلى آخر بمقدار ثقافته أو حالته النفسية .

٣ - بيئة الريف :

وأهل الريف يمثلون في لهجتهم حالة وسطاً ما بين البادية والمدينة ، فهم لا يبدأون الكلمة بداية انفجارية عالية تجعل آخرها سريعا لا يكاد يظهر بوضوح أحيانا كما هو الحال في أهل البادية ، وهم أيضا لا يبدؤون الكلمة بداية سريعة خفيفة ليتبعوها بمد طويل بأحد أحرف المد .

إنهم يلفظونها بشكل أقرب إلى طبيعة اللغة من اللهجتين ، إلا أنهم بسبب انتشار العامية في قطاع كبير من سكان الريف وبسبب من خشونة العيش الناجمة عن أسلوب التعامل بالفلاحة ورعاية الماشية تعتور لهجتهم خشونة تظهر من خلال تضخيم أصوات الكلمات الناتج عن استبدال حرف رقيق بحرف ضخم أو لفظ الحرف مع توسيع الفم أو التشديد على الحرف ..

٧٧

مثال ذلك استبدال "الذال" بحرف الظاء كما في كلمة "هاظا" التي تعني "هذا" ، ولفظ الكاف "إنش" ، وحذف الهاء من الكلمة والشد على التاء السابقة لها مثل قولهم "كتبتا" بدلاً من كتبتها" ، أو وضع السكون على الياء الأخيرة كما في "داري" من أجل إعطاء نبرة شديدة للتعبير .

تشابه اللهجات

انطلاقا من تماثل تركيب جهاز النطق "الفم" عند البشر جميعا فإن احتمالات انزلاق اللسان عن مخارج الحروف واستحداث مخارج جديدة ، واحدة عند الجميع ، أي أن أصوات المخارج الجديدة الحروف الجديدة" تتكرر في اللهجات . للأرض كلها لغة واحدة هي العربية الفصحى ، وما عداها لهجات منبثقة منها ، وكل لغات العالم واللهجات العربية المحلية "لغة التخاطب اليومية" ما عدا العربية الفصحى - تتفق في نظام استحداث مخارج صوتية جديدة أو تراكيب لغوية أو اساليب تعبيرية غير أحرف العربية الفصحى وغير طريقتها في التعبير .

تسير اللهجات كلها في مسارات متشابهة :

فكما يلفظ الناس في جنوب الجزيرة العربية والمغرب بعض الكلمات بطريقة الخطف ، أي تسكين الحرف الأول من الكلمة والمرور عبر الحرف الأوسط إلى الحرف الأخير الذي يكون ساكنا أيضا حيث يخرج الصوت عاليا . فكلمة "ضرب" تصبح "ضرب" و "جمع" تصبح "جمع" ، فإن هذه الطريقة موجودة في

الإنكليزية ، فكلمات Press "يضغط" ، crush يسحق ، يحطم" ، crumb "كسر ، فتات من الخبز" ، هي : فرس : فرس الأسد فريسته : دق عنقها ، قرش : قرشه قطعه ، قرم : قرم الطعام : أكله ، ولكنها تلفظ خطفًا فتصبح : فرس ، قرم ، فرش .

وكما تفعل اللغة التركية في كلمات العربية المنتهية بتاء مربوطة فتجعل التاء مفتوحة كما في عزة : عزت ، حكمة : حكمت ، عصمة : عصمت ، كذلك تفعل الإنكليزية ، فكلمات يتأقلم : Acclimate تجدها في العربية "أقلمة" و / بارع : Addroit تجدها "الدراية" و / حكاية ، نادرة Anecdote: تجدها "النكتة" و / ينشط ، يقوي ، مفعم بالحيوية Animate تجدها "النعمة" .

تميل العامية عندنا إلى جعل "ال" التعريف القمرية تتحول إلى شمسية ، فنقول مثلاً "اجمل" بدلاً من "الجمل" ، وفي اللهجة المصرية "إكبير" بدلاً من "الكبير" ، وكذا في الإنكليزية فإنها تجعل كثيراً من "ال" التعريف القمرية شمسية كذلك كما في : القمة : Acme وهي في العربية "القمة" و /وسام ، ميدالية Accolade وهي "القلادة" و / يكشط ، يحك Abrade وهي "البرد" ومنها البرادة .

كما نرى حرف الجيم في بعض دول الخليج العربي يلفظ "ياء" فإن لغات أخرى في أوروبا تفعل ذلك في حرف الجيم فتلفظه ياء : سراييفو تكتب سراجيفو و Johan تلفظ يوهان .

بينما نرى العربية الفصحى تخلو من الكلمات التي تبدأ بالحرف الساكن ، فإن كثيراً من الأسماء في عاميتنا تبدأ بحرف ساكن مثل كلمات : بلاد ، كتاب ، تراب التي هي بالفصحى بلاد ، كتاب ، تراب ، كذلك الإنكليزية

فإن فيها كلمات كذلك مثل : Star Plan Glad .

نلجأ في العامية إلى إبدال ياء الفعل المضارع في أوله بحرف "باء" فنقول : هو بوكل ، بشرب ، بكتب ، ونقصد : يأكل ، يشرب ، يكتب . ومثل هذا موجود في الإنكليزية ؛ فلو نزعنا حرف "B" من الكلمات التالية ووضعنا بدلاً منه حرف "الياء" واعتبرنا أحرف الكلمة الباقية أحرفًا عربية لتكونت عندنا كلمة عربية . فمثلا : **Blame** تقابلها كلمة "يلوم" العربية ، و **Behind** تقابلها "يهند" نقول في العربية : ما هند عن الأمر : أي ما تأخر ، و **Below** تقابلها "يلي" "بما هو دونه" ، و / **Bevel** ومعناها " يشطب" تقابلها "يفل" نقول : لا يقل الحديد إلا الحديد ، و **Bury** تقابلها "يواري" ، و **Benumb** ومعناها : يشل ، يخدر تقابلها "ينوم" ، و**Begin** تقابلها "يجن" وجن الشباب : أوله ، نقول : جنت الأرض : إذا ظهر نبتها وهو المعنى نفسه لكلمة **Begin** يشرع ويبدأ .

ونحن في العامية نضع حرف الباء الذي يعني ياء الفعل ، نضعه قبل الاسم لنصنع من الاسم فعلاً ، فمثلاً نأخذ من كلمة "تجار" صيغة نضع قبلها حرف الباء وتقول "بنجر" ونقصد يقوم بأعمال النجارة" ، وكذا في الإنكليزية . يصادق : **Befriend** صديق هي اسم و : **Friend**

***

بين يدي الدراسة

بدأت تلك الدراسة المقارنة بين كلمات اللغتين العربية والإنكليزية في عام ١٩٨٦ ، بعد أن ترسخت في ذهني فكرة انتساب اللغات كلها إلى العربية ، فكانت الدراسة المحاولة بالنسبة لي لإثبات صحة تلك الفكرة التي تقوم على الاعتقاد بأن لغة آدم عليه السلام هي العربية .

وقد اعتمدت في الدراسة على المعاجم اللغوية في العربية والإنكليزية .

ومع أني أمضيت سنوات عدة في النظر في كلمات اللغتين إلا أني لم أستطع أن ابحث في أكثر من ثلث قاموس المورد تقريبا وكان ذلك في أحرف "A,B,C,D,L" . ومع أني تجاوزت الكلمات التي تبحث في العلوم والفنون والمخترعات العلمية والأمراض والأدوية وأسماء الكائنات الحية والنباتات إلى غير ذلك من الكلمات التي هي من نتاج الحضارات الإنسانية ، إلا ما ندر منها ، لكني جمعت ما يزيد على "١٥٠٠" كلمة هي في معظمها كلمات تستطيع أي قبيلة عاشت في العصور القديمة أن تستعملها .

إنها كلمات تمثل في معظمها جذوراً بالنسبة لغيرها ، وإني أهيب بالباحثين من أهل اللغة للنظر فيما بقي من كلمات اللغة الإنكليزية من أجل تكملة هذه الدراسة وإعادة باقي الكلمات إلى أصولها العربية .

لقد كانت رحلتي في هذه الدراسة صعبة وشاقة ، ولولا أني كنت على يقين من صحة ما أقوم به لتوقفت منذ البداية ، بل لقد هممت مرات بذلك ،

وكثيراً ما كان يساورني الشك في صحة ما أدعيه عندما كنت أصادف بعض الكلمات التي كان يصعب على التعرف على أصلها ، ولكني كنت أزداد يقينا عندما كنت أتعرف على أصول تلك الكلمات ..

ولقد تركت الكثير من الكلمات التي كنت أعجز عن إثبات العلاقة بينها وبين مقابلاتها العربيات ، والسبب - في رأيي - في وجود مثل تلك الكلمات على حالها التي هي عليه تنقلها بين اللهجات - أو اللغات في عرف الناس - ، ذلك التنقل الذي يخضع الكلمة إلى تغيير متزايد في لفظها يتطلب اكتشافه التعرف على اللغات الأخرى المعروفة بقربها من الإنكليزية .

سارت الدراسة مع كلمات القاموس من أولها حسب الترتيب الهجائي ، فلم أترك صفحة إلا مررت على ما فيها ، حتى تنتهي مجموعة الكلمات في الحرف الهجائي موضوع الدراسة . ولكني كنت أعود أحيانًا لأبدأ من أول الحرف ، وذلك ما حصل في حرف "٨" فقد شمل النظر فيه مرة ثانية كلمات جديدة ، وهديت إلى معرفة أصول المزيد من الكلمات . ولكني كنت أسرع أحيانا أخرى لإحساسي ببطء العمل ، إلى أن تيقنت أن إتمام هذا العمل على الشكل الأوفى أمر بعيد المنال بالنسبة لي ، لا سيما وأن الفرد منا يتأثر بظروف معيشته التي قد تجعله أحيانا عاجزاً عن إنجاز أحب الأعمال إلى نفسه .

لقد اكتفيت بالقدر الذي قمت بدراسته من كلمات اللغتين ، وقلت :

يأتي الله إن شاء بغيري من ذوي الهمم في هذا المجال ليكملوا الطريق ، بل قد يفتح الله عليهم بأكثر مما أتيت به ..

بعد سنتين من بدء الدراسة كتبت بحثا من خمس وعشرين ورقة ، شرحت فيه نظرية هذه الدراسة وأتيت بأمثلة من كلمات الإنكليزية وأصولها

العربية لإثبات صحة ما أقول ، وتقدمت بذلك البحث إلى قسم اللغة الإنكليزية بجامعة الكويت ، ونشر شيء عن الدراسة في الصحافة الكويتية .

وفي عامي ١٩٩١ - ١٩٩٢ نشر في الصحافة الأردنية عنها كذلك ، وتقدمت ببحث عنها إلى مجمع اللغة العربية ، وقدمت شرحا مائلاً إلى قسم اللغة العربية بالجامعة الأردنية ، وفي عام ١٩٩٤ توجهت همتي إلى تأليف هذا الكتاب .

ربما يختلف معي الكثيرون بشأن ما ورد في هذا الكتاب ، والاختلاف في الرأي من أجل الوصول إلى المعرفة النافعة أمر طبيعي ، ولكن ينبغي توخي الحذر والتأني في إصدار الحكم على الرأي المخالف ، ولست سوى صاحب رأي أحاول إثبات صحته ، وإني في النهاية أعتبر الكتاب إشارة إلى القارىء للمنظر في الكلمات .

إن النظر في الكلام وكيف يكون اختلافه على السن الناس مع مرور الزمن يجعلنا نعرف في النهاية شيئا عن طريقة حصول ذلك الاختلاف ، فالحروف ذات المخارج المتقاربة قد يحل بعضها محل بعض : فالقاف قد تستبدل بالألف أو تستبدل الألف بها ولكنها لا تستبدل بالياء والفاء تستبدل بالباء ولكنها لا تستبدل بالعين . وقد تستحدث حروف جديدة مخارجها الصوتية تقع بين المخارج الأصلية مثل : "جي" في BIG فهو بين القاف والكاف و "بي" في PIN فهو بين الباء والفاء .. وهكذا .

ومن طبائع الناس قلب الكلمة أحياناً أو إسقاط شيء منها أو الزيادة عليها ، ولو نظرنا إلى العالم العربي لو جدنا فيه لهجات لم تكن في السابق ، فقد خرج العرب الفاتحون من الجزيرة ولغتهم الفصحى .

وهكذا فقد ظلت اللهجات يخرج بعضها من بعض بعدما خرجت من اللغة الأولى ، ولكن هذا الأمر لا يقف حائلاً دون إعادة الكلمات في لغات العالم كلها إلى أصلها إذا روعي النظر بدقة عند القيام بالدراسات اللغوية المقارنة في احتمالات التغيير التي تطرأ على الألفاظ وأساليب التعبير ...

وقد اتبعت هذا الأسلوب في دراستي لكلمات اللغتين العربية والإنكليزية والعلاقة فيما بينهما، فقد كنت أنظر أولاً إلى الكلمة الانكليزية على أنها الشكل الأخير الذي وصلت إليه الكلمة العربية وأكتب لفظها كما هو ولكن بالأحرف العربية مثل : "طريق Road" تكتب رود . ثم أعود إلى قاموس العربية إلى مادة "راد" حيث تقلب الألف في المضارع إلى "واو" ووجدتها كالتالي :

الرود : الذهاب والإياب ، ورادت الإبل رياداً : اختلفت في المرعى مقبلة ومديرة ، وارتاد الشيء ارتياداً : طلبه ، والرائد : هو الرسول الذي يرسله القوم لينظر لهم مكانا ينزلون فيه، وإن قال قائل إن Road تعني المكان الذي نمشي عليه ، بينما تعني "الرود" : المشي نفسه ، عندها تقول : إن حال اللهجات المنبثقة من العربية أنها لا تتقيد بدقة المعنى في الألفاظ . فنحن في عاميتنا لنا مثل هذا التصرف ، فعندما ينهمر المطر نقول الدنيا بتشتي" مع أن الشتاء هو اسم الفصل ، وعندما ترى الأرض مخضرة في الربيع نقول "طلع الربيع" مع أن الأعشاب هي التي نبتت .

ولكن كلمة مثل "سيء : Bad" بعد كتابتها بالأحرف العربية والعودة إلى المعجم وجدت أن أصلها هو "باد" ، بد : ساءت حالته فهو باذ ، وقريب منها بدأ بذاءة : فحش ، سفه فهو بذيء ، وهنا حصل في الكلمة ما تعرفة في

العامية من تحويل الذال إلى دال كما نقول في كلمة ذيب : ديب وذاب : داب .

أما كلمة "فشل : Fail" فكانت قال : أخطأ رأيه وضعف" شبيهة بها إلى حد كبير في اللفظ والمعنى .

وهكذا رحت أنظر في الكلمات : كلمة كلمة ، وكثيراً ما كانت كل واحدة منها تختلف عن الأخرى في أحوالها وما طرأ عليها لفظا ومعنى ، كان بعضها مشابها تقريبا لأصله العربي ولكن بعضها الآخر كان يبتعد قليلاً أو كثيراً عن أصوله التي يبدو صدق انتسابها إليه للناظر المتأمل ..

ليست هذه الطريقة في الدراسة المقارنه ببعيدة عن الأساليب الدراسية

التي يقوم بها اللغويون الباحثون في اللغات من حيث تشابهها واختلافها . فقد

خرج اللغويون الغربيون الذين قاموا بدراسة مقارنة بين كلمات اللغة السنسكريتية واللغات الأوروبية في القرن التاسع عشر ، خرجوا بنتيجة مفادها أن اللغة السنسكريتية هي أصل اللغة اللاتينية

واللغات الأوروبية ، وأن مجموعة اللغات الآرية "الهند وأوروبية" بما فيها الفارسية تشكل أسرة لغوية واحدة .

ولو تساءلنا عن طبيعة تلك الدراسة المقارنة التي أجروها على اللغة السنسكريتية واللغات الأوروبية لاستنتجنا أنها تعتمد في الأساس على ملاحظة التشابه بين كلمات اللغة السنسكريتية وكلمات اللغات الأوروبية من حيث اللفظ والمعنى وطرق التعبير بين الطرفين ، فقالوا بانتساب الأوروبيات إلى السنسكريتية .

ولو كانت كلمات السنسكريتية هي بنفس اللفظ والمعنى للكلمات اللاتينية مثلاً ، لكانت إنما هي اللغة اللاتينية بعينها ، ولكن واقع كونهما لغتين منفصلتين دليل على وجود تشابه فقط في اللفظ والمعنى مع وجود الاختلاف

٨٥

الذي يميز بينهما كلغتين . أي أن وجود التشابه بين الكلمات مع بعض الاختلاف الطاريء كفيل بتسجيل اعتراف بالقرابة اللغوية وانتساب اللغات إلى بعضها .

وقد سجلت في هذه الدراسة الكلمات الإنكليزية وما يقابلها في العربية ، فلو اختلف حرف أو اثنان بين الكلمة الإنكليزية والعربية المقابلة ، أو حذف مقطع أو تغير ترتيب الحروف في إحداهما ، فليس معنى هذا عدم وجود القرابة اللغوية . وليس غريباً أن يعتري المعنى وجود بعض التغيير المساير لطبيعة العصر والحياة الاجتماعية ، ويتعين على دارس اللغة أن يتعمق في فهم المعنى فهو يساعد في التعريف على الألفاظ .

تتلخص القناعات المعروفة الآن بشأن الإنكليزية بأنها انبثقت من اللاتينية والجرمانية وبعض اللغات الأوروبية الأخرى ، وأنها إحدى اللغات الآرية "الهند أوروبية" ، وأنها لا علاقة لها بالعربية إلا من خلال مجموعة من الكلمات التي تسربت إليها عبر عصور النهضة الإسلامية في القرون الوسطى من خلال التجارة والحروب الصليبية وعبر الأندلس ، وأن هذا هو حال اللغات جميعاً ، إذ يكتسب بعضها من بعض وتتسرب الكلمات فيما بينها .

ولا أخالف القول بأنها انبثقت كلغة منفصلة من اللاتينية والجرمانية ، ولكن الكلمات المكونة لها في رحلتها عبر الزمن قديمة ، فقد كانت من قبل في اللاتينية أو في اللغات البريطانية القديمة أو في السنسكريتية ، وهي التي تعيدها هذه الدراسة لأصلها العربي. ولو قال أحد عن الكلمات التي أوردتها أمثلة على صحة ما أقول : إن هذه كلمة لاتينية في الأصل وهذه فرنسية ... الخ ، لقلت : لا بأس ، فكل اللغات تعود أصلاً إلى العربية ، وقد وفقت - والحمد لله تعالى .

٨٦

الإعادة هذه الكلمات وعادت بالفعل إلى أصلها العربي ...

ومع قبولي لمبدأ تسرب الكلمات عبر المنافذ المذكورة آنفا في عصور النهضة الإسلامية ، إلا أنني أقول بانتساب ما تبقى من اللغة الإنكليزية أيضاً إلى اللغة العربية ، شأنه في ذلك شأن اللغات الأخرى كاللاتينية وغيرها ، لأن العربية أصل الجميع اللغات .

إنني أستثني الكلمات التي تسربت عبر الحضارة الإسلامية إلى أوروبا مثل "الكيمياء" و "الجبر" و "القطن" إلى غير ذلك ، وأتعامل مع كلمات قديمة قدم المجتمع البشري مثل : هواء ، وسحاب ، وأب ، وأم ، ولا علاقة لهذه الدراسة بالكلمات الحديثة جدا مثل أسماء المخترعات ، مع أنها قد لا تخلو من جذور بعض الكلمات ، إلا أن لنا في الكلمات القديمة ما يغني عن الاستشهاد بها .

إنني أتوقع من القارىء الكريم أن يحافظ على قناعته الفكرية ، ولكني أطلب نزاهته وأن يعطي الفرصة لاحترام الفكرة الصادقة الواضحة ، وأهيب به قبل أن يعطي حكمه بشأن العلاقة بين العربية والإنكليزية ويقطع بأن لا علاقة بينهما ، مدفوعا بوجود بعض الكلمات التي رأها بعيدة عن ما يقابلها من الكلمات العربية ، أو بقناعاته السابقة بشأن الأسر اللغوية ، أن يتريث قليلاً وأن يفكر في ذلك الكم الهائل من الكلمات المتشابهة بشكل كبير وواضح وأن يبحث عن مبرر هذا التشابه بين كلمات لغتين إحداهما في الغرب والأخرى في الشرق ، وكل منهما تنتمي لأسرة لغوية مخالفة حسب تقسيم علماء اللغة ، وأن يتحلى بالروح العلمية المحايدة فلا يتجاهل هذا التساؤل الذي لا جواب له إلا صحة ما قلته .

وأود قبل تقديم الكلمات الإنكليزية التي تمت دراستها وما أعتقد أنه أصل

لها من الكلمات العربية أن أذكر بالمبدأ الذي قامت عليه الدراسة بناء على النظرية اللغوية التي يطرحها هذا الكتاب بشأن اللغة العربية . فاللغة الإنكليزية هي في الأصل لهجة تمثل الحلقة الأخيرة في سلسلة الحلقات التي تبدأ عند اللغة الأولى والتي هي - في رأيي - اللغة العربية ، وأن قانون تكون اللهجات - إن جاز لي هذا القول - ينطبق عليها كما ينطبق على غيرها ، لذا فقد تشترك في أساليب التعبير مع بعض لهجاتنا العربية الدراجة . فاحتمالات التغيير في أصل اللفظ عند جميع الناس واحد لاتحاد الناس في تكوين أعضاء النطق ، وإن ما يترتب على ذلك هو حصول تغييرات مماثلة على ألفاظ اللغة العربية الفصحى .

لغة الأرض تتشابه فيها اللغات

وإننا بناء على هذا المفهوم ، قد نرى من لهجاتنا العامية التي نستعملها في عالمنا العربي ما يتعامل مع الكلمات العربية بصيغة قد تكون موجودة في لغة أخرى معروفة بين الناس كلغة منفصلة .

إننا ونحن نقرأ كلمات الإنكليزية وما يقابلها في العربية - كما هو وارد في هذا الكتاب - ، لو تذكرنا هذه المبادىء لأقبلنا بتركيز أكبر على الربط بين الكلمة وما يقابلها ، أخذين في الاعتبار تطور المجتمع البشري وما قد يعتري المعنى من تغيير عبر الزمن .

مما نذهب إليه في عاميتنا أن نضع حرف الباء" في أول الفعل بدلاً من ياء الفعل المضارع مثل : يكتب بدلاً من يكتب ، يشرب بدلاً من يشرب ، ونرى مثل هذا في الإنكليزية ، فكثير من الكلمات الإنكليزية التي تبدأ بحرف "B" إذا ما نزعنا هذا الحرف منها واعتبرنا باقي الكلمة لفظا عربيا ثم وضعنا بدلاً من "B" "ياء" لذلك اللفظ فإننا تحصل على "فعل" من أفعال اللغة العربية .

مثل : يعدو ، يندفع : Biker "بكر" التي لو نزعنا "الباء" من أولها ووضعنا "ياء" بدلاً منها لصار عندنا "يكر" وهي بنفس المعنى ، فالذي يهجم على الأعداء تقول عنه "كر" عليهم .

إلى الخلف : Behined" لو جعلنا بدلاً من "B" حرف الياء ثم لفظنا الكلمة على أنها كلمة عربية لأصبحت "يهند" ، وفي العربية : ما هند عن الأمر : ما تأخر ، ومضارعه : يتأخر ، والذي يتأخر يكون في الخلف ، أما "يلوم : Blame" فإنها تصبح بعد إجراء ما تم لسابقتيها من نزع "B" وإضافة "ياء" بلفظ قريب من كلمة "يلوم" . وكلمة يندب ، ينوح : Bewail" تصبح"ياويل" ، "Besot - يخبل ، يسكر تصبح "يشط" ومنها الشطط ، وقد جعلنا الشين بدلاً من السين في الكلمة لأن الإتيان بالسين بدلاً من الشين حاصل في لهجاتنا العربية ، وهناك من يقول "سمس" بدلاً من "شمس" .

أحيانا ، تجعل "ال" التعريف في آخر الكلمة مثل الرد على من يهنيء بالنجاح بأن نقول له عقبالك" أي "العقبى لك" فنضع "ال" التعريف في كلمة "العقبى" في آخر الكلمة فتصبح "عقبال" . وقد يقول شخص لآخر : تذكر يوم الجيت عندنا؟ أي اليوم الذي جئت فيه عندنا . فنضع "ال" التعريف بعد كلمة يوم وليس قبلها ، وبوجودها بعد الكلمة نكتفي فنحذف الاسم الموصول "الذي" وهو عندما تؤخر الواو التي تسبق الجملة وتأتي بمعنى "أثناء" مثل : "أنا وراجع" بدلاً من : "وأنا راجع" .

مثل هذا الاستعمال اللغوي موجود في الإنكليزية : "Animal - حيوان" لو وضعنا "Al" في أول الكلمة لكانت "Alanim" أي الأنعام . "Carvel -مركب شراعي" ولو وضعنا "El" في أول الكلمة لكانت "Eicary" أي

القارب . أما تفسير أنها كانت "El" في آخر "Carvel" وليس "Al" فهذا بسبب كسر همزة آل التعريف أصلاً كما تفعل في عاميتنا "القارب : القارب" . " Apteral - عديم الجناح" بوضع "Al" في أول الكلمة تصبح "Alapter" أي "الأبشر" وهو المقطوع جناحه "Corral - يطوق" ولو وضعنا "Al" في أول الكلمة لكانت "Alcorr" نقول كار كورا العمامة : لفها فطوق الرأس ، أي أن "Corral" هي "الكور" . "Canal - قناة" ولو وضعنا "Al" في أول الكلمة لكانت "Alcana" أي "القنا" وهي القصبة التي يشبه شكلها شكل القناة ، وهذه ال "٤" في آخر الكلمة تحذف عند نقل "Al" إلى آخر الكلمة لوجود . "Canaal" حرفي "٢" في كلمة

من استعمالاتنا اللغوية في لهجاتنا العامية لفظ الكلمات بطريقة الخطف مما يغير من حركات الكلمة إن كانت فعلاً ويغير من حركاتها ويحذف أولها وهو الألف إن كانت اسما مبدوءاً بأل التعريف مثل : جمع ، شرب ، ضرب للأفعال : جمع ، شرب وضرب ومثل : الحبيب ، لقريب ، لبعيد ، الكبير للأسماء : الحبيب ، القريب ، البعيد والكبير، وكذلك في الإنكليزية ففي الفعل : crash يحطم يهشم ، وأصلها : قرش ، وتصبح : فرش ، و crum يقطع ، وأصلها : قرم ، وتصبح : قرم ، وgrass عشب ، وأصلها غرس ، وتصبح : غرس .

نضع الألف بدلاً من القاف ببعض اللهجات العربية فنقول : "آل" بدلاً من قال ، و "أبل" بدلاً من قبل ، بينما تقوم لهجات أخرى بإبدال الألف الأصلية في الكلمة قافا ، فيقولون : هلق بدلاً من "هلا" التي تعني الآن وأصلها هذا الأوان أو هذا الآن .

وكذلك تبدأ بعض الكلمات في الإنكليزية بحرف C الذي يلفظ مثل K

٩٠

فتكون الكلمات العربية المقابلة مبدوءة بالهمزة على اعتبار أن الهمزة هي الأصلية وقد أبدلت سابقا بقاف ثم تحولت إلى كاف ، من ذلك : Caudail ذيلي شبيه بالذيل ، وتقابلها كلمة الذيل ، وCatamaran الطوف ، وتقابلها كلمة : الطمران ، وهي صيغة مقربة إلى اللفظ ، ونفهم من الشطر "طمر" : عمر جزء منها في الماء ، وcatamina الحيض ، وتقابلها كلمة الطمث ، الجزء Catam هو شطر الكلمة العربية : الطم و Goose إوزة ، يوضع حرف "١" تعود الكلمة عربية "أوز" .

مفتاح اللغة

هذه طريقة تستطيع بها أن نعيد كلمات أي لغة إلى العربية . وقد سميتها مفتاح اللغة ، أي أنها تقوم بدور المفتاح الذي تفتح به مغاليق اللغة ..

وتستطيع أن تلخص هذه الطريقة بالخطوات التالية :

أن تعرف لفظ ورسم كل حرف من أحرف اللغة على حدة .

أن تعرف لفظ كل مقطع "حرفين أو أكثر" ، وكيفية استعماله ، "أي حالات دخوله على الاسم أو الفعل أو غير ذلك" .

منفردا . أن تعرف لفظ كل حرف في الكلمة لأنه قد يختلف عما إذا كان

أن تعرف الحرف أو الأحرف التي لا تلفظ في الكلمة .

٩١

معرفة جميع معاني الكلمة التي ستخضعها للدراسة المقارنة .

اعتبار لفظ الكلمة لفظا عربيا ومحاولة التعرف على اختلاف الأحرف .

أن نتوقع أن تكون الكلمة التي يصعب إرجاعها إلى أصلها قد دخلت هذه اللغة "اللهجة" من لغة "لهجة" أخرى وعليه فقد يكون ضرورياً معرفة أحوال الكلمة في اللغة الأولى وما طرأ عليها من تغيير .

إسقاط البادئة أو اللاحقة من الكلمة في حال دخولها عليها فقد تعرف أصل الكلمة العربي بعد ذلك .

إذا تعسر الاهتداء سريعا إلى الكلمة العربية المقابلة للكلمة المدروسة والتي يحتمل أن تكون أصلاً لها ، تسعى إلى وضع الاحتمالات التي قد تكون

عليها الكلمة في العربية ...

أثناء وضع الاحتمالات توضع الأحرف الثلاثة المناسبة في الأصل الثلاثي العربي التي تناسب ثلاثة أحرف أساسية في الكلمة التي يجري إرجاعها للعربية .

النظر في قاموس اللغة العربية للبحث عن الأصل العربي .

نواة قاموس جديد

وقبل أن أتحدث عن منهج الدراسة المقارنة بين كلمات العربية

والإنكليزية ، أنوه بأن العصور الوسطى قد شهدت انتقال كلمات عربية كثيرة إلى أوروبا ، ولكنها كلمات أملتها الحضارة الإسلامية في مجالات العلوم والصناعة والطب والعمارة والفلك وغير ذلك ولم يأخذ الأوروبيون كلمات مثل : أب ، أم ، طويل ، غيم ، مطر ، وذلك لوجود الكلمات التي تعنيها عندهم ، وكذا حالنا في هذه الأيام ، فلم نأخذ كلمات كهذه من الإنكليزية وأخذنا غيرها مثل : تلفزيون وتلغراف وسينما .

لقد كانت اللغة الإنكليزية تخلو في الماضي من كثير من الأسماء العلمية الحديثة وأسماء المخترعات . ولا ضير في دراستنا من استثناء كل ما استجد من كلمات علمية ، بل يتعين التركيز على الكلمات التي تمثل جذوراً بالنسبة لغيرها كالأسماء المتعلقة بالأنسان أو الحياة من حوله أو عواطفه وانفعالاته وهي الكلمات التي قد تستعملها أي قبيلة بدائية مثل : أب ، أم ، هواء ، تراب ، محبة ، وربما وجدنا أن الكلمات القديمة في اللغة الإنكليزية هي أكثر إثباتا الصحة انتساب الإنكليزية للعربية ، وهذا شيء طبيعي فكونها قديمة يعني أنها أقرب إلى الأصل وأقل تحولاً عنه من الكلمات الحديثة . والدراسة التي بين يديك تسقط الكلمات التي يعتقد بأنها عربية وانتقلت إلى الإنكليزية مع امتداد الحضارة الإسلامية .

وأمل أن تكون هذه الدراسة المقارنة في الكتاب نواة قاموس انكليزي -عربي غير كل القواميس التي عهدناها ، قاموس من نوع جديد اليس بين لغتين مختلفتين ، بل بين لغة واحدى لهجاتها .

هذه الدراسة المقارنة لم تتناول إلا جزءاً يسيراً من كلمات الإنكليزية ، وترجو أن تكون وازعا ودافعا لاهل العربية لعرض ما تبقى من كلمات اللغة

الإنكليزية على الأصول العربية عرضاً صحيحاً وعلى أسس سليمة بحيث لا نترك مجالاً للطعن في صحة تنسيب الكلمات إلى أصولها

كما ترجو أن تكون هذه الدراسة دافعاً أيضاً لمن تمكن من اللغات الأخرى كالفرنسية والألمانية والروسية والإيطالية والإسبانية ، بل ولغات الشرق الأخرى كاليابانية والصينية ... لإعادتها إلى العربية تعزيزاً لأصالة اللغة الأم .

خدمة جديدة للترجمة

الإيمان بأن اللغة العربية أصل الجميع اللغات يعني أن الكلمات في اللغات الأخرى تنحدر من أصول عربية ، وعليه فإن كلمة ما في لغة ما على الأغلب هي الشكل الأخير لكلمة عربية لفظا ودلالة ، وتختلف الكلمات فيما بينها كل حسب الظروف التي مرت بها والأحوال التي كانت عليها وهي تتقلب بين اللهجات في رحلتها الزمنية منذ أن كانت في حضن اللغة الأم وإلى الزمن الحاضر.

ثمة كلمات لم تبتعد كثيراً عن حالها في العربية لفظا ومعنى ؛ إما بسبب سلامتها من تأثير اللهجات عليها ، وإما الحداثة انتقالها من العربية كما في كثير من الكلمات الدينية في الأوردية والفارسية وغيرها من لغات الشعوب المسلمة .

وثمة كلمات أخرى طالها التغيير في حرف أو أكثر بحذف أو زيادة أو قلب ، ومنها ما تعرضت لكل أنواع التغيير حتى أصبح من الصعب الاهتداء إلى أصلها دون عناء كبير ، فمن حذف الحرف أو أكثر إلى استبدال حرف بغيره ثم

قلب للكلمة وحذف لبعضها ، وهذا حاصل في بعض لهجاتنا العامية : مثل : جملة "حتى أروح" التي أصبحت : "تروح" ، وجملة : "أي شيء تريد" التي تحولت إلى : "شتريد" ، وجملة : "هذا ولد صغير" التي انحرفت بها اللهجة المصرية إلى هذه الصورة : "دود زغير" ..

وهكذا فقد بقي من "حتى" حرف "ت" ومن "أي شيء" حرف "ش" ، أما كلمة هذا ؛ فقد تعرضت للحذف والتبديل فمن "هذا" إلى "د" الذي هو في الأصل "ذ" .

ولا ريب أن الانطلاق أثناء الترجمة إلى العربية من مبدأ انتساب كلمات النص أصلاً إلى العربية يفيدنا كثيراً في نقل المعنى الصحيح للكلمة المترجمة ، ووضع الكلمة المناسبة لها والتي يعتقد أنها أصل لها في العربية ، وتسلم بذلك من الوقوع في أخطاء الترجمة التي تخرج الكلمات العربية عن معناها الصحيحبعد أن يشيع استعمالها الخاطئ، وتطغى على كلمات في اللغة كان الأجدر بنا استعمالها بدلاً من الأخطاء الشائعة .

كما قد تريح لغتنا من عناء احتوائها المسميات جديدة بالفاظ غريبة ، وأورد هنا بعض الأمثلة على الترجمة من منطلق أن الكلمة - في الإنكليزية مثلاً - كلمة عربية في الأصل :

الكلمة الإنكليزية	معناها كما في قاموس المورد	أصلها العربي
Aspirate	يلفظ بملء النفس كصوت حرف(H) .	الزفير .
Aubade	أغنية أو قصيدة ترحيب بالصباح	أو ابد . أو ابد الشعر : ما لا تماثل جودته أو قوافيه
Band	قيد .	بند . البند : القيد .

الكلمة الإنكليزية	معناها كما في قاموس المورد	أصلها العربي
Beguile	يسلبه (مالاً) بالحيلة والخداع .	يغيل غال (غيلاً) ، غاله : سرقه .
Behind	إلى الوراء ، خلفي .	يهنْد ما هند عن الأمر : ما أحجم ولا تأخر.
blush	يحمر وجهه خجلاً أو ارتباكًا .	يلْش لشلَش : أكثر التردد عند الفزع . فلان جبان لشلاش : مضطرب . (آثار الفزع والاضطراب تظهر على الوجه أولاً).
Cable	حبل غليظ .	الكبل . الكبل : القيد أو أعظم ما يكون من القيود . (فلو شد به انقاريب مثلاً لثبّته) .
Card	شخص مضحك أو مسلٍ .	غريض . غرِض : تفكّه ومرح . الغريض : المغني المجيد .
Cower	يجثم أو ينكمش مرتعداً .	خوَر . خور خوَراً : فتر وضعف ، انكسر .
Curse	يجدف على الله .	خرص . خرص خرصاً : كذب .
cycl -	بادئة معناها : دائرة ، دوري ، حلقي .	زاجل . الزاجل : الحلقة في زُجّ الرمح . الزُجّ : الحديدة التي في أسفل الرمح .
cyclostome	المستدير الفم : واحد مستديرات الفم وهي فقاريات مائية دنيا تتميز بقرص دائري أو مستدير حول الفم بدلاً من الفكين .	زاجل الثُم - زاجل الفم .

منهج الدراسة

بالنسبة للفظ الكلمات الإنكليزية عند البحث عن جذر الكلمة في اللغة العربية ، يؤخذ في الاعتبار الاختلاف في لفظ بعض الأحرف ، فيوضع مثلاً بدلاً من حرف "A" و "H" في الكلمة الإنكليزية حرف "أ" أو "ع" أو "هـ" أو "ح" في الكلمة العربية المقابلة لها لأن حرف "A" قد يكون مقلوباً عن "١" أو "ع" أو "هاء" كما في كلمة "Air" "هواء" فإن الكلمة المقابلة هي "الهير" وهي ريح الشمال .

لا يلفظ الناطقون بالإنكليزية الحاء والخاء والصاد والضاد والغين والقاف ، وإنهم يلفظون أحرفًا ليست في اللغة العربية مثل : P و و و "G" حينما تكون وسطا بين القاف والكاف. وعلى ضوء ذلك فقد ارتأيت أثناء البحث عن الكلمة العربية المشابهة في لفظها كليا أو جزئيا للفظ الكلمة الإنكليزية أن أضع فيها حرف الخاء والقاف والكاف والغين بدلاً من "C" التي تكون في الكلمة الإنكليزية بلفظ "K" . والعين بدلاً من "A" أو "E" أو "٠" في حالات النصب والكسر والرفع ، وبدلاً من "S" و "٢" جعلت الضاد والظاء والذال والثاء بالإضافة إلى الزاي والسين والصاد .

أما حرف "P" فقد وضعت بدلاً منه "فانا" أو "باء" وكذلك صنعت بحرف "V" إلا أني زدت على ذلك الواو لأن "٧" قد تكون بدلاً من الواو ، وقد جعلت الضاد والطاء والدال والذال والتاء بدلاً من "T" و "D" .

إرشادات

العمود الأول على اليسار فيه الكلمة الإنكليزية ويقابلها معناها كما في القاموس .

إذا تعددت المعاني المدروسة للكلمة تكتب الكلمة في كل مرة ويقابلها معنى مختلف عن سابقه وتقابله على يمين الصفحة كلمة عربية غير تلك المقابلة

للمعنى السابق .

العمود الأول في يمين الصفحة عليه الكلمة العربية المقابلة أو صيغة منها .

الكلمة العربية المقابلة هي الكلمة التي نعتقد أنها أصل الكلمة الإنكليزية وأن الكلمة الإنكليزية هي الشكل الأخير الذي أصبحت عليه الكلمة العربية المقابلة بعدما تعرضت له من تغيير ...

بعد كتابة الكلمة العربية المقابلة نقوم بكتابة معناها ومعاني ما يشتق منها أحيانا من معجم اللغة العربية لتوضيح المعنى من أجل ربطه بمعنى الكلمة الإنكليزية على طريق إثبات انتساب الكلمة الإنكليزية إلى أصلها العربي .

قد نضطر أحيانا إلى إيراد صيغ متقاربة تقترب في لفظها من لفظ الكلمة الإنكليزية لإثبات انتساب الكلمة الإنكليزية إلى تلك الصيغ .

يأتي بعد ذلك شرح من المؤلف لما يمكن أن يكون قد طرأ على الكلمة العربية فجعلها بلفظ الكلمة الإنكليزية التي تقابلها ، وهذا الشرح محصور بين

قوسين .

٩٨

القسم الثاني

الدراسة المقارنة

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Aard		أرض .
Aard wolf		ذئب الأرض .
Abet	يغري : يحرض على الشر والإثم	أبَّه : زاده غيظاً وميلاً إلى الشر .
Abide	يقيم ، يسكن .	أبد . أبدَ أبوداً بالمكان : أقام فيه .
Abode	إقامة ، مقر .	الأبود : الإقامة .
Ably	بمقدرة ، ببراعة .	أبلى بلاءً حسناً : أظهر بأسه .
Abrade	يبري ، يكشط ، يحك .	البَرد ، برَدَ الحديد : أحَتَّ منه بالمِبْرَد .
Acclimate	يتأقلم .	أقلَمَ .
Accolade	وسام ، ميدالية .	القلادة .
Accrete	يلحم أو ينمو ملتحماً مع غيره .	الخريدة : اللؤلؤة التي لم تُثقب (أي التحمت كل أجزءها) .
Aceldama	حقل الدم ؛ مكان تجري فيه .	أسالَ الدم .
Acephalous	مذبحة . عديم الرأس ، بلا زعيم .	الأسفل (هو ما دون الأعلى في أعلى الجسم . كما أن الزعيم له المكانة العليا في القوم . فإذا انعدم وجود الرأس أو الزعيم بقي الأسفل)
Ache	يوجع ، يؤلم ألمًا متواصلاً .	آخ (للتوجع) .
Acid	حامض ، لاذع ، حاد .	الشيد : الجير الحي الذي يكوي الجلد .
Acme	ذروة ، قمة .	القمة .
Act	عقد ، صك .	عقد .
Address	يَنصَبُّ أو ينكَبُّ على .	الدَّرس .
Adhere	يوالي ، يشايع .	الظهير : المعين . (تحولت الظاء إلى ضاد كما يقول البعض في عامياتنا : صلاة الضهر ثم تحولت الضاد إلى دال) .
Adob	لَبِن .	الطُّوب (جمع طوبة) .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Aeon	دهر ، فترة لا نهاية .	حين (تقول : إلى حين ، أي إلى وقت غير محدد) .
Aestivate	يتصيف ؛ يقضي فترة الصيف في حالة خدر .	اصطياف (وهو قضاء الصيف في حالة استجمام) .
Agamic	لا تزاوجي ، لا تناسلي .	عقيم . عَقِمَ عُقْماً : أي كان عقيماً .
Agamogen-esis	التكاثر اللاتزاوجي .	الجنس العقيم .
Genesis	أصل نشوء .	جنس .
Agape	فاغر الفم ، مندهش .	عَجَب . عَجِبَ من الأمر : أخذه العجب منه .
Age	عمر ، سن .	أجل . الأجل : الوقت المعين ومدة الشيء ، يقال لعمر الإنسان : أجل .
Agile	رشيق ، خفيف الحركة .	عجيل . العجيل والعاجل والعجل : المسرع .
Agleam	مومض ذو وميض .	الجيلم : القمر ليلة البدر ، الجلَم : الهلال .
Agony	كرْب ، ألم مبرح ، سكرة الموت .	القنوء . قنيءَ قُنوءاً : مات . أقنأ الشيء فلاناً : أمكنه ودنا منه .
Agree	يوافق على ، يقر .	أقرّ . أقرّ بالحق : أذعن واعترف به .
Aglow	متوهج ، متقد .	الجَلْوُ . جلا السيف : صقله . الجلا : الصبح ، القمر .
Aggravate	يثير ، يغضب .	أقرفه : ذكره بسوء .
Aid	يعاون ، يساعد .	أيد . أيده : قوّاه ، أثبته .
Ail	يتوعك .	علة . عَلّ عِلّة : مَرِض
Aim	يسدد ، يصوب سلاحاً .	أمّ . أمّه : أصاب أمّ رأسه وشجه .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Air	هواء .	هَيْر . الهَيْر : ريح الشمال .
Aisle	ممشى بين كراسي .	حازَل . حزَله : نحّاه . تحازَل القوم : انعزل بعضهم عن بعض .
Ajar	غير منسجم مع .	أجَر . أجَرَ العظم : جبره على غير استواء .
Alarm	هجوم مباغت ، ذعر ، يرعب .	العَرْم . عرَمَ فلاناً : أصابه بأذى . العارِم : الشرس المؤذي .
Alas	واحسرتاه .	الأسى : الأسف .
Allege	يدّعي ، يزعم .	ألَقَ . ألَقَ الرجل : كذب .
Alleluia	سبّحوا الرب .	هلّلوا .
Alley	ممشى في حديقة ، زقاق .	الّلي . (لما فيه من انحناءات) ملتوى الوادي : منحناه .
Aloha	هتاف ، ترحيب .	لوّح .
Altar	المذبح ، مذبح الكنيسة .	البتر . بتر العظمُ : انقطع وسقط . . تُرَيْته : قطعها
Alumna	خريجة كلية أو جامعة .	
Alumnus	خريج كلية أو جامعة	العلوم .
Amain	إلى حد بعيد .	أمعن في الطلب : أبعد وبالغ في الاستقصاء .
Amputate	يبتر عضواً بعملية جراحية .	البتّ .
Amuse	يضحك ، يسلي .	المزاح : الهزل والمداعبة .
Anabatic	صاعد متدفع إلى فوق .	النَّبط . نبطَ الماءُ : نبع . نبطَ الشيءَ : أظهره بعد خفاء .
Anaphase	الطور الانفصالي في انقسام الخلايا .	انفصال .
Anaphrodi-sia	فقد أو نقص شهوة الجماع .	اللاجنسيّة ، النفور من الجنس . جسّه : مسّه بيده ليتعرفه .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Anastigmate	العدسة المصححة .	الاستقامة .
Anecdote	حكاية ، نادرة .	النكتة .
Anchor	يرسو ، الفلاذ .	الخَوْر : المنخفض من الأرض بين النَّشْزَيْن (أي الجبلين) (وهذا وضع مناسب للميناء) .
Anemo	ريح .	النُّعامى : ريح الجنوب .
Anemograph	مقياس مسجل لشدة الريح أو سرعتها .	غراف النُّعامى . غراف . الغراف : مكيال ضخم
Anemone	شقائق النعمان .	النعمان .
Anger	غضب ، يغضب .	النَّغْر . نَغِرَ نَغَراً على فلان : غلا جوفه عليه غضباً .
Angle	صنارة زاوية (لصيد السمك) يصيد السمك بالصنارة .	النَّجْل : نَجَلَ الشيء : إذا رمى به . ومنها المِنْجل ، وهو آلة من حديد عكفاء (أي على شكل الصنارة) يقضب بها الزرع ونحوه .
Anile	عجائزي ، خَرِف .	النَّأْنَأ : الشيخ الضعيف .
Animal	حيوان .	الأنعام بنقل أل إلى الكلمة تصبح alanim أي الأنعام)
Anklebone	عظم الكاحل .	بواني .
--bone		البواني : أضلاع الصدر ، قوائم الناقة .
Ankylose	تصلب المفصل يصاب بالقسط أو تصلب المفصل .	القُلوص . قَلَصَ الظل : أي انقبض وقلص الثوب : انكمش ، وتشمر . تقلّص : انضم وانزوى .
Annex	يلحق ، يضيف .	النَّكْس . نكس الخضاب (أي الحناء) : أعاد عليه مرة بعد أخرى .
Annotate	يعلق الحواشي .	النوطة : ناطه نوطاً : علقه . نيط عليه الشيء :

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
أي علق عليه . نوّطه : علّقه .		
الناعي . الناعي : المشنع ، أنعى عليه شيئاً قبيحاً : قال تشنيعاً عليه . استنعى الشر بفلان : تتابع الشر به .	يزعج ، يضايق ، يؤذي .	Annoy
الآن (حرف N الأول بدلاً من اللام) .	حالاً .	Anon
النَّسَمِيَّة ، نسمت الريح : تحركت وهبت ، تنسَّم الرجل : تنفس .	فقد حاسة الشم .	Anosmia
النقصيَّة .	نقص أوكسجين الأنسجة .	Anoxia
أبز . أبز أبزاً الظبي : أسرع .	بسرعة .	Apace
البرجاس : وهو نوع من السروج ، الحشوة توضع على ظهر الدواب .	سرج لفرس تحميل .	Aparega
حبّون : الحبّون وجمعها حبون : القرود (تحولت الحاء إلى هاء ثم إلى همزة ، وحذفت النون من آخر الكلمة) .	قرد .	Ape
حبّر . الحبر : البُرْدُ الموشى ، الحبر من الثياب : الناعم الجيد (تحولت الحاء إلى همزة وأسقط التنوين) .	مئزر ، وزرة .	Apron
البتراء .	عديمات الأجنحة .	Aptera
الأبتر (تأخرت ال التعريف وموقعها أول الكلمة) .	عديم الجناح .	Apteral
	منزرع ، صالح للزراعة .	Arable
عراء (انقلبت العين همزة وحذفت الهمزة الأخيرة) .		Ara--
قابل (أي عراء منزرع أو قابل للزراعة) (حذف		--able

أحد حرفي a عند اندماج المقطعين) .		
عرّج . (لفظت العين همزة والجيم قافًا ثم كافًا) عرجت الشمس عرجًا : مالت نحو الغروب (خط ميلانها منحن ولا شك) عرّج : مال من جانب إلى جانب .	جزء من دائرة أو خط منحن .	Arc
عرّج . (تحولت العين إلى همزة والجيم إلى قاف ثم إلى كاف) . عرّج البناء : ميّله . العراق من الظفر : ما أحاط به (وهو على شكل قوس) . عراق الأذن : كفافها الذي يحيط بها .	قنطرة ، قوس .	Arch
عِرْق . العِرْقة : الأصل الأعرق : ذو العرق والأصل (ومنها الأعرق) ، يقال : هو أعرق منك أي أصل منك .	أصلي ، رئيسي .	arch or Archi
عرق . عرقب الرجل : احتال . عرقب لخصمه : أخذ في طريق تخفى عليه . العرقوب : الحيلة .	بمكر ، بخبث .	Archly
الرَّدَن . رَدَن النار : دخّنها . أردنت الحمى : طالت ، ردن الجلد : تشنج وتقبض (وحالات الغيرة والحماس تحدث بعض التشنج والتقبض في جلد الوجه . كما أن الحمى تجعل الجسد حارًا) .	غيور ، متحمس متقد ، حار جداً	Ardent
أرق :ذهب النوم في الليل فهو أَرِقٌ (وهي صفة الحارس اليقظ) (لفظت القاف بين القاف والكاف) .	حارس يقظ .	Argus

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
حارد . حاردت الناقة : قلّ لبنها ، حاردت السنة قلّ مطرها (قلبت الحاء هاءً ثم همزة) .	مجدب ، قاحل .	Arid
الرزن . رزن الشيء : رفعه ليتظر ما ثقله . الرّزن : المكان المرتفع .	يرتفع .	Arise
حرج . الحرج : خشب يحمل عليه الميت (تلفظ الحاء هاءً ثم همزة والجيم بين القاف والكاف ثم كافًا) .	تابوت العهد (عند اليهود) .	Ark
حرم . تحرّم : تمنّع وتحمّى بذمة ، أحرم : كانت له ذمة . (تحولت الحاء إلى هاء ثم همزة) .	يحصن خلقياً .	Arm
عرم . عرم الصبي أمه : رضعها . اعترم الصبي ثدي أمه : مصّه . (تحولت العين إلى همزة) .	طفل رضيع .	Arm Infant in arm
عُرام . العُرام من الجيش : الشدة والكثرة .	شعبة في الجيش ، حرب	Arm
العرمرم : الجيش الكثير . عرّمه : أصابه بأذى .	جيش .	Army
حرض . حرّضه على الأمر : حثه (تحولت الحاء هاءً ثم همزة والضاد زايًا) .	يوقظ ، يثير ، يستحث .	Arouse
أراع : نما وزاد . أراعت الإبل : كثرت أولادها (تلفظ العين همزة ثم تحذف) .	عدد كبير .	Array
حرير . الحرير : النسيج أو الثوب منه . الحريرة : القطعة من الحرير . (حذفت الراء من الآخر) .	ملابس أو ثياب تتميز خاصة بالغنى والجمال .	Array
الرّصد . رصده : قعد له على الطريق ليوقع به .	يعتقل ، يلقي القبض على .	Arrest
هرم . الواحدة هرمة وهو نبات وهو ضرب من الحمض فيه ملوحة .	اللوف .	Arum
الأرويّ . ماء رويّ : كثير مرو . عين ريّة : كثيرة الماء .	غدير ، نُهير .	Arroyo

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
أرّث . أرّث النار : أوقدها . تأرثت النار : اتقدت . أرّث بينهم : أوقد نار الفتنة (لفظت الثاء سيناً ولفظت الكلمة منونة) .	إحراق المباني وغيرها من الممتلكات عمداً .	Arson
السَّنَد . أسند في الجبل : صعد .	يصعد ، يتسلق	Ascend
أسند الحديث إلى فلان : رفعه إليه . (أي أعاده إليه تاريخياً)	يرجع إلى عهد ماضٍ .	Ascend
أسقر . أسقرته الشمس : لوّحته . سقر : اسم من أسماء جهنم .	مشوي .	Asgard
السليب (النائم سليب الوعي والميت سليب الحياة والساكن سليب الإرادة والمقدرة) .	نائم ، ميت ، ساكن عديم الفعالية .	Asleep
	خجل ، مستحٍ من	Ashamed
الحشم . حشم حشماً (تحولت الحاء إلى هاء ثم إلى همزة) ، حشّمه : أخجله . تحشّم من فلان : استحيى وتذمم . الحشمة : الحياء .		Ashame--
الزفير . زفر الرجل : أخرج نفَسَه مع مدّه إياه .	يلفظ بملء النفس كصوت حرف (H)	Aspirate
الزفر . زفرت الأرض : ارتفع نباتها . الزفر : السيد الشجاع . زوافر المجد : أعمدته وأسبابه .	يرتفع ، يحلق ، يتوق ، يطمح إلى	Aspire
الشَّيل . تشاول القوم بالرماح . طاعن بعضهم بعضاً بها . شاوله : دافعه . اشتال اشتيالاً : تعرّض له وسبّه .	يهاجم بعنف ، يغير على .	Assail
عسَّ : طاف بالليل ليكشف أهل الريبة . اعتسَّ البلد : وطئه (مختبراً) فعرف خبره .	يجرب ، يختبر .	Assay
أصرَّ . أصرَّ على الأمر : عزم وثبت عليه (تحولت	يدافع عن حق أو زعم أو يصر	Assert

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
الصاد إلى سين) .	عليهما .	
السَّرد . تسرَّد الدر : تتابع في نظام . يقال : نجوم سرد : أي متتابعة بانتظام . سرد الحديث أو القراءة : أجاد سياقهما .	يتجانس ، يصنف أو ينسق	Assort
الشَّور . شار شوراً الدابة : ركبها عند العرض على مشتريها . وشار الدابة : ركبها ليختبرها . (وفي هذا ما يدعو إلى طمأنينة المشتري وتأكده من الدابة واقتناعه بشرائها) .	يؤكد ، يطمئن .	Assure
	في مؤخرة كذا ، إلى الخلف .	Astern
إست . إست الشيء : آخره .		Ast--
السلام .	ملتجأ آمن .	Asylum
الطَّلس . طَلَسَ به في السجن : طرح به في السجن (معنى الكلمة عند الإغريق غير صحيح لأن السماء في وضعها بأمر الله ولكن وضع الشخصية الخرافية (أطلس) الذي أجبر على حمل السماء ولا يستطيع الفكاك مما هو فيه هو وضع السجين فلما أرادوا تسميته اختاروا من مخزونهم اللغوي – وهو عربي – هذه الكلمة ، ولأن يوضع الإنسان في السجن معناه أن يظل حبيساً في سجنه) .	أطلس (جبار أجبر على حمل السماء على كتفيه عند الإغريق) .	Atlas
الطَّلس . طَلَسَ الكتاب : شوَّه خطه أو أفسده . (فصار غير واضح طبعاً وليس منسقاً ، وقد تتداخل الخطوط وتصبح ذات تعرجات غير مفهومة . وهذا وضع الأطلس ، فهو مليء	مصوَّر جغرافي .	Atlas

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
بتعرجات الأنهار والجبال وأشكال الجزر) . اطْلَنْسى العَرَق : سال على الجسد كله (وعندما يسيل العرق بهذا الشكل فإنه لا يسيل بخطوط مستقيمة بل بخطوط تشبه خطوط الخريطة) . الطَّلْسة : السحابة الرقيقة . (يكون شكل السحابة مليئاً بالتعرجات لأنها تتفرق بسرعة وتشبه الخريطة) (تسمى الخطوط التي يكتبها الساحر وهي خطوط فيها تعرض والتواء ، تسمى طلسماً والطلسم جمعها طلاسم) .		
الدعق (تحولت الدال إلى تاء والعين إلى همزة) دعق الغارة : بثها .	يهاجم .	Attak
الدَّين (تحولت الدال إلى تاء . دان ديناً فلاناً : جازاه أحسن إليه ، ملّكه . ديّنه الشيء : ملّكه إياه .	أحسن إليه ، ملّكه .	Attain
الدَّتاية (التاء المربوطة لفظت مفتوحة) دتا دتاية : صار ضعيفاً وساقطاً (تلفظ الدال تاءً والتاءالمربوطة مفتوحة) .	يوهن ، يضعف .	Attenuate
الدَّن . دنَّ الرجل : نغّم (أبدلت الدال تاء) .	يدوزن الأوتار ، يناغم .	Attune
أوابد . أوابد الشعر : ما لا تماثل جودته أو قوافيه .	أغنية ، أو قصيدة ترحيب بالصباح .	Aubade
أذن . الأذُن : هو المستمع القابل لما يقال له . (لفظت الذال دالاً) .	سامع ، مصغٍ .	Audien- Audient
ورق . الورِق : الدراهم المضروبة أي المسكوكة .	ذهبي ، متعلق بالذهب .	Auric
أثير . الأثير : الذي يترك أثراً عظيماً . الأثرة :	المؤلف ، المبدع .	Author

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
البقية من العلم . الأثر : الحديث المأثور .		
	التولد الذاتي .	Autogenesis
جنس (كناية عن التكاثر التلقائي كما في الخلايا) .		-genesis
	الإخصاب الذاتي .	Autogamy
عقيم .		-gamy
عافية (تقول في عاميتنا : على العافية أو عالعافية ، عند التحية) .	السلام عليكم .	Ave
الفَرْق . فَرَقَ البحر : فلقه . فرق فرقًا بينهما : فصل .	يقسم المعدل المتوسط .	Average
الوعر . وعر الأمر : صعب وتعسّر . الوعير : المكان الصلب ضد السهل . الوعر : المكان المخيف للوحش .	مرهق ، متعب ، مجهد .	Aweary
عوّل . العوّل : أداة لحفر الأرض .	مخرز ، مثقاب .	Awl
عكسه عن الأمر : صرفه عنه .	صُرِف من الخدمة .	Ax, Axe
إي : حرف جواب بمعنى نعم	نعم	Ay, Aye
بعق (مقلوبة عن كلمة عقب) العَقِب : كل شيء يجيء بعد آخر فهو عقب له . العقِب : مؤخر القدم .	ظهر ، قفا ، مؤخر .	Back
باقٍ ، تبقّى : بقي . استبقاه : ترك بعضه .	مؤخر ، متأخر ، مستحق ولم يدفع .	Back
باذّ . الباذّ : هو الذي يقول البذيء . بذّ : ساءت حالته . (تحولت الذال دالاً) .	رديء .	Bad
بجّ . بجّه بجًا : شقه وطعنه .	جيب في جسم حيوان أو حشرة	Bag

الأبج : واسع شق العين (طرف الجيب من الأعلى في جسم الحيوان يشبه الشق في الجلد وشق العين هو انفصال الجفنين عن بعضهما ، والجفن الأسفل يشبه الجيب) .		
بجّ بجًّا الكلأ الناقة : أسمنها فوسعت خواصرها . (تلفظ الجيم بين القاف والكاف) .	ينتفخ .	Bag
بجبج اللحم : كثر واسترخى .	يتدلى ، ضرع البقرة .	Bag
بعق بعقًا الجمل : ذبحه .	يقتل .	Bag
البوق . بوّق في البوق : نفخ .	ينفخ .	Bag
بتّ بتًّا . أبته : قطعه . بتّته : قطعه .	يهاجم "الكلب" الطريدة ويمزقها .	Bait
بن . بنّن الشاة : ربطها ليسمنها .	يربط بشريط .	Ban
بنانة . البنانة : الأصبع .	موز .	Banana
بند . البند : القيد .	قيد .	Band
بين البنت : زوجها .	إعلان عن زواج .	Banns
برئ، براءة . برّأه من التهمة : رفعها عنه .	إبطال لزعم أو دعوى .	Bar
البرأة ، الجمع بُراء : ما يبنيه الصائد كالبيت يستتر فيه عن الصيد (يكون شيئًا شبيهًا بالقفص) .	قفص المحكمة حيث يقف المتهمون .	Bar
برا بروًا . البُرة : كل حلقة من سوار وقرط وخلخال . المبرومة : سوار ذهب (لاحظ اجتماع الباء والراء للذهب) .	سبيكة ، ذهب .	Bar
برق (تصبح القاف همزة فتكون الكلمة برء ثم تزول الهمزة) برق الشيء : لمع وتلألأ .	شعاع .	Bar
برأل . برّأل الطائر : نفش برائله للقتال .	البربل : زائدة استشعارية رفيعة	Barbel

الكلمة الإنجليزية	المعنى	الأصل العربي
	متدلية من فم السمكة .	البُرائل : ما حول عنق الطير من ريش .
bard or barde	البردعة ، بردعة الفرس .	البُرد : كساء من الصوف الأسود يلتحف به (المهم أنه كساء خشن) .
Bark	يقشر ، ينزع اللحاء .	فَرك الجوز ونحوه : دلكه وحكّه حتى ينقطع قشره .
Barn	مخزن الحبوب .	بأرًا - بأره بأرًا : ادّخره ، خبّأه .
Baron	البارون : النبيل ، قطب (في حقل من حقول النشاط) .	برُع : صادق . بارع . برَع بروعًا : فاق علمًا أو فضيلة أو جمالاً فهو بارع . البراعة : التفوق .
Baroque	متعلق بأسلوب في التعبير يتميز بدقة الزخرفة ، مزخرف على نحو مفرط .	بُروق . برق بروقًا الشيء : لمع وتلألأ . برّقه : زيّنه . أبرقت المرأة : تزينت .
Barrack	ثكنة ، بناء ضخم مكتظ ، يؤوي في الثكنات .	برك بروكًا في المكان : أقام فيه . بركَ واستبرك البعير : استناخ .
Barrage	خزان ، سد .	برج . البرج : الحصن : بناء مرتفع على شكل مستدير أو مربع . برِج الشيء : ظهر وارتفع . (ربما أخذ اسم الخزان بالإنكليزية من ارتفاعه وشكله الشبيه بالحصن) .
Barred	مقلم ، مخطط .	بُرد . البرد : ثوب مخطط .
Barren	قاحل ، أرض قاحلة .	بُورًا . بار بورًا وبوارًا العمل : بطل . بارت الأرض : لم تزرع (فهي بور) .
Barren	عقيم ، فارغ ، متبلد العقل .	بائر . يقال حائر بائر : أي لا يطيع مرشدًا ولا يتجه لشيء .
Base	دنيء ، حقير .	بذيء (تحولت الذال إلى زاي) بذأ بذاءة : فحش ، سفه فهو بذيء .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Basely	بدناءة ، بحقارة .	بذالة . تبذّل وابتذل : ترك الاحتشام والتصون .
Base	منطلق ، أسفل الشيء .	بثق . البثق : مكان الانبثاق (تتحول الثاء إلى سين والقاف إلى همزة ثم تختفي الهمزة) .
Bash	يضرب بعنف ، يسحق .	بشق . (تتحول القاف إلى همزة ثم تختفي) يشقه بشقاً بالعصا : ضربه .
Basset	يبرز على السطح .	بصّت الأرض : ظهر أول نبتها .
Bast	يجلد .	بسط . البسط : المد (أي مد الشخص وضربه) .
Bat	النبوت ، ضربة عنيفة .	بتّ . بدّ . بدّ بدّاً رجليه : فرج بينهما . ابتدّ الرجلان فلاناً بالعصا : أخذا يضربانه من جانبيه
Batten	يسمن .	بدين .
Batter	يضرب بقوة ، يسحق .	باتر . الباتر : السيف القاطع . بتره : قطعه .
Bauble	دمية للأطفال .	بوّ . البوّ : ولد الناقة : يحشى تبناً ليخدع لم القصيل لتحلب . يقال : فلان أخدع من البوّ .
Bau- Able-	شخص تافه .	قابل (أي قابل لـ ، أي ممكن حصوله) (إن البوّ وهو الجلد المحشو تبناً يصلح أن يكون دمية للأطفال كجمل صغير . وهو كشكل جمل ولكنه فارغ من الداخل وليس فيه إلا التبن يصلح أن يكون وصفاً للشخص التافه الذي تراه بمنظر رجل محترم ولكن بعد أن تعرف حقيقته كشخص خال من المعرفة أو الحكمة أو الذوق تشبيه بالبو الفارغ المحشو تبناً . أما الكلمة الإنكليزية فهي مكونة برأيي من الجزأين Bau و Able لإعطاء احتمال مشابهة الشخص التافه بالبو ، وعندما اجتمعت الكلمتان حذف حرف a من أول كلمة able) .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
في . (تستعمل في عامياتنا لفظ "في" بمعنى يوجد فنقول : في عندي بمعنى "يوجد عندي"وهناك من يقول "بي" عندي) (أما أصل معنى "في" فهو قريب من ذلك فإذا قلنا : الكتاب في المكتبة ، فالمعنى : الكتاب موجود في المكتبة)	يوجد	Be
بقي . (في بعض لهجاتنا نقول : بِئي ، بجعل القاف همزة وكسر الباء بدلاً من بقي) . بقي : دام ، لبث .	يبقى .	Be
باء . باء بوْءاً : رجع ، صار . أباء بالمكان : أقام . أباءه منه : قرّ .	يصبح ، يذهب ، يجيء .	Be
بيئة . البيئة : المحيط .	من جميع الجهات .	Be
بوّأه منزلاً : هيّأه له وأنزله فيه .	يعامله معاملة كذا .	Be
بَرْد . برد بَرْداً عليه لسانه : أرسله كالبرد (أي شتمه شتماً شديداً) .	يتحدى .	Beard
أبر . أبَرَه : اغتابه ، الإبرة : النميمة .	ينشر إشاعة .	Bear
أبر الزرع : ألقحه . الأبّار : الذي يأبر النخل . (تأبير النخل من أجل الثمر) .	تلد ، يثمر .	Bear
عبر . عبر عبوراً السبيل : وكأنه شقها وقطعها . عبر الوادي أو النهر : قطعه وجازه (أي من خلاله) .	ينطلق ، يشق طريقه .	Bear
البِرّ : العطية .	يقدم ، يعطي .	Bear
أبرّ عليه : غلبه وفاق عليه .	يتفوق على أقرانه .	Bear
بد . ابتدّ الرجلان فلاناً بالضرب : أخذا يضربانه	يضرب على نحو متكرر .	Beat

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
من جانبيه .		
بتّ . الباتّ : المهزول . أبتّ الرجل : أتعبه .	يرهق ، ينهك ، متّهك .	Beat
يعْطِف . يعطف (العطف بسبب السعادة لمن ناله) .	يسعد إلى أبعد الحدود .	Beatify
بقعة . البقعة : مستنقع ، غدير . بقّت السماء : كثر مطرها وتتابع .	جدول ، غدير .	Beck
يغسم .	يغشي ، يحجب بشبه سحابة .	Bedim
يطرق . طرقت الإبل الماء : خوّضته . الماء المطروق : الذي خوّضت فيه الإبل وبالت وبعّرت .	يوسخ وبخاصة في الجر بالوحل .	Bedraggle
يؤفّ . أفّ : قال أفّ من كرب أو ضجر .	يشكو ، يتذمر .	Beef
بغي . بغى الشيء : طلبه .	يستعطي ، يستجدي .	Beg
بقّت . أبقّت المرأة : كثر ولدها . بقّ النبت : طلع	ينجب ولداً ، يولّد .	Beget
يجنّ . الجن من الشباب : أوله . جنّت الأرض : أخرجت زهرها .	يبدأ ، ينشأ .	Begin
يجرّض . جرّضه :خنقه . الغرّضة : التصدير وهو للرحل كالحزام للسرج . المغرض : محزم البعير .	يطوق برباط أو نطاق يحيط به .	Begird
القرامة : ما التزق من الخبز بالتنور (يحترق ما يبقى بالتنور ويصبح أسود كالسخام) .	يلوث أو يوسخ بالسخام .	Begrime
يقيل . القيلولة : الاستراحة في الظهيرة وإن لم يكن معها نوم .	يمضي أو يزجي وقت الفراغ بضروب التسلية ، يلهي ، يسلي .	Beguile
غال (غيلاً) غاله : سرقه .	يسلبه (مالاً) بالحيلة والخداع .	Beguile
بهيمة . البهيمة : كل ذات أربع قوائم من دواب البر والماء ما عدا السباع والطيور .	فرس البحر .	Behemoth

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Behemoth	شخص أو حيوان ضخم قوي .	البهمة : الشجاع الذي يستبهم مأتاه على أقرانه
Belay	يثبت (حبلاً) بلفه حول وتد .	يلوي . لوى ليّاً الحبل : فتله وثناه .
Belie	يكذب ، يعطي فكرة خاطئة عن .	يلوي . لوى ليّاً بكلامه : خالف به عن جهته .
Bemaul	يضرب بعنف .	يمعل . امتعل الرجل : دارك الطعان في اختلاس وسرعة . معل معلاً الخشبة : شقها .
Bemock	يسخر من ، يهزأ بـ ، يتهكم على .	مَعْك . معك الرجل : ذلّله وأهانه .
Berate	يوبخ أو يعنف بقسوة .	يرد . استبرد عليه لسانه : أرسله كالمبرد ، أي شتمه شتماً شديداً .
Besiege	يحاصر ، يطوق .	يسيج . السياج : ما أحيط به على شيء كالكرم والنخل .
Besom	مكنسة ، مقشة .	يَمْ . المِثَمُّ من الناس : الذي يأكل الجيد والرديء من الطعام (أي الذي يأكل كل شيء والمعنى مشابه لوضع المكنسة التي تكنس كل ما أمامها) .
Bespeak	يخاطب .	يسبك . سبك الكلام : أحسن تصريفه وتهذيبه .
Besot	يخبل ، يسلب العقل ، يسكر .	يشط . شطّ : أفرط ، تباعد عن الحق (ولا يكون هذا والمرء في كامل وعيه وحكمته) .
Bevel	يشطب .	يفلّ . فلّ السيف : ثلمه . فلّ القوم : هزمهم .
Bewail	ينذب ، ينوح أو يتفجع على .	يولول (يقول يا ويل) . ولولت المرأة : دعت بالويل
Bib	يشرب .	يعُب : يشرب . عبّ يعُبُّ الماء : شربه أو كرعه بلا تنفس .
Bib	الجزء الأعلى من المئزر ، صدرية .	العُبُّ الجمع عباب : الرُدن . العبُّ عند العامة : ما يلي الردن من الثوب لجهة الصدر .

Bicorn	ذو قرنين .	
-corn		قرن (bi بادئة معناها "ثنائي") .
Bid	يأمر ، يصدر أمراً إلى .	بَدّ . أدى (الأمر) : قضاه . أدى إليه الخبر ، أدى الشيء : أوصله .
Biddy	دجاجة ، فرخة .	بيضة .
Biddy	خادمة ، امرأة .	بيضة الخدر : الجارية .
Bide	يبقى ، يقيم في .	بيض . باض بيضاً بالمكان : أقام .
Bid	يواجه ، يقاوم .	ابتاض القوم : أفناهم .
Big	منتفخ ، حبلى .	بجّ . بجّ الكلأ الناقة : أسمنها فوسعت خواصرها (لفظت الجيم بين القاف والكاف) .
Big	متفاخر ، عظيم .	تباجح : افتخر وتعظم وباهى .
Big	كريم ، نبيل .	بَجُل : كان معظماً ومكرماً فهو مبجل (حذفت اللام من آخر الكلمة) .
Big	جهوري .	البُعاق : الصراخ ، شدة الصوت .
Bilingual	ذو لغتين .	
-Lingual		الأقوال (أي اللغة) .(حرف N زائد) (لأن Biلإعطاء الازدواجية للمعنى) .
Biker	يتخاصم ، يعتدي ، يندفع .	بكرّ . كرّ الفارس : فر للجولان ثم عاد للقتال . (أي عاد مندفعاً) .
Bin	يربط ، يقيد ، يوثق ، يلزم ، يحزم .	بتّن الشاة : ربطها ليسمنها . بَنْد . البند : القيد . تبنن في الأمر : تثبت فيه (التثبت في الأمر توثيق له) .
Bit	لقمة .	بتّه : قطعه (البتة : القطعة) . فتّ . فت الشيء : كسره بالأصابع كِسَراً صغيرة ، ومنه "فتّ الخبز

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
في المرق ونحوه" .		
يَعَض (تقلب العين همزة ثم تحذف وتلفظ الضاد تاء) .	يعض ، يلدغ .	Bite
البِطرير : الطويل اللسان .	ساخر ، لاذع .	Bitter
بَلْغة . البُلغة : سواد وبياض .	متشح بالسواد .	Black
المرأة البلقعة : المرأة الخالية من كل خير .	شرير ، معاد .	Black
البلقعي : الصافي . سهم أو سنان بلقعي : أي صافي النصل (تقول كذلك للماء الصافي) . صفا : نقيض كَدِر . صفَّى الشيء : جعله صافياً الصفي : الخالص من كل شيء .	صِرف (من غير حليب أو كريما) .	Black
بَلِقَ : كان في لونه سواد وبياض . (مادة الكلمة فيها اللون الأسود) .	أسود ، زنجي .	Blak
تبالط القوم : تحاربوا بالسيوف .	سيف .	Blade
يلوم .	يلوم .	Blame
بليد . بلد بلادة : ضد ذكا وفطن فهو بليد (حرف N زائد) .	غير حرِّيف ، غير نبيه .	Bland
بَلِق . البلق : سواد وبياض (حرف N قبل الأخير زائد) .	أبيض وشاحب .	Blank
لظى اللظى : النار أو لهبها ، تلظت النار : تلهبت دخلت B على الاسم لتصنع منه فعلاً كما عندنا في العامية : نجار ---> بنجّر .	يلتهب ، يتقد .	Blaze -Laze
بَلِقَ الفرس : كان فيه سواد وبياض .(الاستشهاد لإثبات وجود معنى اللون الأبيض في الكلمة) .	السمك الأبيض .	Bleak
بَلِق الفرس : كان فيه سواد وبياض . (اللون		

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
الشاحب أي أن يكون في لونه شيء غير أبيض كالأسود مثلاً لأن الشحوب دليلٌ على عدم كون البياض ناصعاً) .	يشحب ، يبيض .	Bleak
بَلِشَ . لشا فلان : خس بعد رفعه . فلان جبان لشلاش : مضطرب (حرف النون قبل الأخير زائد) .	ينكص ، يتراجع .	Blench
يلذّ (حلت الباء محل الياء فصارت بلذّ ولفظت الدال سيناً فصارت بلس ثم خطفت الكلمة فصارت بْلس) . لذّ الشيء : صار شهياً ، لذّ الشيء وبه : وجده لذيذاً .	منتهى السعادة .	Bliss
يلوث : (حلت الباء محل الياء فصارت بلوث ثم لفظت الكلمة خطفاً والثاء تاءً فصارت بْلوت) . لُوِث فلان : بطل كلامه وكلّ لسانه . لوث : ضعف واسترخى (وهذا حال الثمل السكران) .	الثمل ، السكران .	Bloat
بلق . بَلِقَ الرجل : تحير (لفظت القاف كافاً ولفظت الكلمة خطفاً فصارت بْلوك) . البلق : الحمق غير الشديد .	شخص أحمق أو أبله .	Block
بلغ . بلغ الغلام : أدرك . البالغ : المدرك .	رجل ، فتى ، شخص .	Bloke
بالطه : نازله وجالده على الأرض . تبالطوا بالسيوف : تجالدوا بها وهم على أرجلهم .	سفك دماء .	Blood
المبلود : المعتوه .	الخليع ، الفاسق .	Blood
لعلع الرعد : صوّت (تستبدل العين بهمزة ثم تحذف) .	ينفجر (دولاب سيارة) .	Blow

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
لع لع : دعاء للعاثر بالانتعاش وهو زجر أيضًا .	يدعو بالسخاء/ يلعن .	Blow
اللباع . ريح لبَّاع : شديدة أو حارة .	يهب ، يعصف .	Blow
لاه السراب يلوه : اضطرب وبرق (يبدو لونه من بعيد وكأنه ماء مكتسب لون السماء) .	ضارب إلى الزرقة .	Blue
بلش . لشلش : أكثر التردد عند الفزع ، فلان جبان لشلاش : مضطرب .	يحمر وجهه خجلاً أو ارتباكًا .	Blush
البطة : إناء كالقارورة أبطح .	قارب ، فنجان على شكل قارب .	Boat
البَبَّة : مؤنث البَبّ وهو الأحمق الثقيل (وهو عندما يكون ثقيلاً وأحمق ستكون حركته كحركة البندول) .	الثقل : ثقل يكون في طرف البندول وذيل الطائرة الورقية .	Bob
بَدَن .	جسم .	Body
يعوق(يعوق : تلفظ الياء باء والعين همزة ثم تختفي والقاف بين القاف والكاف) .	يعجز عن التقدم .	Bog
باقت السفينة : غرقت .	يغوص في مستنقع .	Bog
بُنيّة (تصغير بنت) .	خادمة ، مربية أطفال .	Bonne
البُون و البَوْن : الفضل والمزية . بُون البنت : زوجها . البائنة : ما يكون مع العروس من مال وجهاز عند زفافها . (المهر يكون كالهبة وهو ليس ثمنًا للعروس) .	عطية ، هبة .	Boon
البور : الفاسد ، الهالك . البور أيضًا من خلال مشابهة الأرض البور غير المزروعة والتي لا تأتي بثمار ، بالإنسان غير المتعلم أن يكون المعنى ذلك الجاهل الذي لم يتعلم شيئًا) .	ساذج .	Boor

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Bounty	سخاء ، هبة .	يعطي .
Brass	نحاس أصفر .	فَرْص . صُفْر . الصفر : النحاس الأصفر (صُفْر : تقلب الكلمة فتصبح فَرْص ثم تتحول الفاء إلى باء وتلفظ الكلمة بالخطف السريع فتكون بْرَصْ ثم تكون الصاد سيناً) .
Break	يكسر .	بريق . راق الماء على وجه الأرض : تردد وانصب ، أراق دمه : سفكه كناية عن قتله إياه . (انسحب معنى إراقة الدم الذي لا يكون إلا بعد طعن أو شق أو شدخ في المقتول على كسر شيء يحتوي على سائل فيسيل السائل بعد كسره) .
Brother	أخ	فَرْع الذر (الذر : النسل ، ولو كان الأب شجرة لكان الأولاد فروعاً لها فيكون الأخ أحد الفروع أي فرع الذر) . (فرع الذر : تلفظ الكلمة بالخطف فتكون فَرْعْ ذَرّ ثم تكون العين همزة وتختفي والفاء باءاً فتكون الكلمة بْرَذر) .
Bugle	بوق ، ينفخ في البوق .	البوق (باستبدال "ال" التعريف بلام ساكنة تصبح "لْبوق" وبوضعها في آخر الكلمة تصبح الكلمة بوقل ، وتلفظ القاف بين القاف والكاف)
Burb	البربل : زائدة رفيعة متدلية من فم السمكة ، شعرة من شعرات عراق (قصبة) ريشة الطائر .	برأل الطائر : نفش برائله للقتال . البرائل : ما حول عنق الطائر من ريش .
Burg	مدينة ، محصنة .	بُرج . البرج : الحصن .
Burial	قبر ، دفن .	البري . الوَرْي . أخذت من واري (الوري : لفظت الواو "V" ثم لفظت "باء" فصارت "البري" .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
ووضعت "ال" التعريف في آخر الكلمة فصارت بريال) وارى مواراة الشيء : أخفاه .		
بَرّياً ، ورِياً (ورياً) : لفظت الواو "V" ثم ياء وكتب التنوين) وَرَتْ وَرِيّاً النار : اتَّقدت .	يشتعل ، يحترق ، يحرق .	Burn
ورّي . (تلفظ الواو "V" ثم ياء فتكون الكلمة بري) . وارى مواراة الشيء : أخفاه .	يطمر ، يدفن .	Bury
يذلي . (يبذل وعطاء) بذل الشيء : أعطاه وجاد به . بذل جهده : أفرغ طاقته .	بهمة ، بنشاط .	Busily
بَيْد . (بيد أنّ) (حذفت "أنّ" ولفظت الدال تاء مفخمة) .	لكن .	But
بطّ الجرح : شقه . المِبطّ : آلة يبط بها .	نطحة .	Butt
بقر : (لفظت القاف همزة فصارت "بأر" ثم اختفت وحلت محلها ياء) .	زريبة للأبقار .	Byre
قاب . القاب : المقدار (من مخزونهم اللغوي العربي / أعطى العبرانيون هذا الاسم للمكيال)	القاب مكيال عبراني قديم .	Cab
كبْل . الكبل : القيد أو أعظم ما يكون من القيود . كبّله : قيده بالكبل .	حبل غليظ .	Cable
خشّ فيه : دخل ، انخش بين القوم : دخل وغاب ، الخش : الشق في الشيء .	مخبأ .	Cache
غشياً (يقال : أغشي عليه من الضحك) لفظ التنوين وأبدلت الغين بكاف عبرت عنها "C" في أول الكلمة .	يقهقه ، يغرق في الضحك .	Cachinnate Cachinn-
القق . (تلفظ "ال" التعريف دون همزة فتكون اللام ساكنة "القق" ، ثم توضع اللام في آخر	صوت الدجاجة ، يضحك .	Cackle

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
		الكلمة فتكون "قفل") صوت الدجاجة قق قق والقهقهة قه قه قه .
Cad	الوغد ، النذل .	القُعْدُدُ : اللئيم ، الخامل ، رجل قعدودة : جبان . قعد عن حاجته : تأخر .
Cadaver	جثة ، جيفة .	قُعْد قَبْر (أي قعيد القبر) تلفظ على طريقة العامية كعد أبر وبالانكليزية العين همزة فتكون كاد أبر ، ثم تتحول الباء إلى "V" لتقارب مخرجيهما .
Cade	مدلل .	غيد . (لفظت الغين كافًا) غَيِد غيداً . الغيد : اسم بمعنى النعومة . غيد الغلام : لانت أعطافه .
Cadje	يتطفل ، يتسول .	خجأ . الخجاء : ألح عليه في السؤال (خجأ : لفظت الخاء كافًا واختفت الهمزة) .
Cairn	ركام من الحجارة كمَعْلَم .	قَرْن . القرن : رأس الجبل ، الجبل الصغير ، الحصن . القُرنة : الطرف الشاخص من كل شيء ، (ربما كبر ركام الحجارة فصار كالجبل الصغير وهو شاخص كمعلم فأخذ اسم القرن ورأس الجبل ربما يكون صخرة أو مجموعة صخور صغيرة بحجم ركام الحجارة الكبير) .
Cassion	صندوق متفجرات ، عربة ذخيرة ، حجرة للماء تستخدم في البناء .	خزان . الخزان : مكان يخزن فيه الماء .
Calaboose	سجن .	الحَبس (تبدأ الكلمة بالإنكليزية أحيانًا بقاف أي ما يدل عليها "C" مثلاً ويكون المقصود الهمزة . "cal" هنا بدلاً من "ال" والحاء

أبدلت بهمزة فصارت الحبس calaboose) .		
الكلى (أبدلت الهمزة هنا بقاف عبرت عنها "C") .	حصاة المثانة أو الكلية .	Calculus
العشّ (تحولت الهمزة في أول الكلمة إلى قاف أصبحت كافًا فعبرت عنها "c" والعين تحولت إلى همزة ثم اختفت) . (واقع الاستشهاد من خلال تشبيه العربة أو القبعة النسوية والتي ربما تكون مصنوعة من القش بعش الطائر) .	عربة ذات غطاء ، قبعة نسوية .	Caleche
قوْل .	يدعو .	Call
قلزَ . القلزُ : الرجل الشديد .	صلب ، قاسي الفؤاد .	Callous
كَمّ الشيء : ستره وغطّاه .	يسكّن ، يهدّيء .	Calm
كَمَتَ يكمت كمتًا الغيظ : أكنّه .	هادىء ، ساكن .	
قَمَم . القمم : ميل وارتفاع في الأليتين . (تُبدل القاف بكاف والعين بألف) .	حَدَبَة .	Cam
خمر يخمر عنه : توارى واستتر . خمّر وجهه : غطاه .	غرفة الكاميرا .	Camera
القنا (بوضع "ال" التعريف في آخر الكلمة تصبح قناأل ثم تحذف ألف من الاثنين فتبقى قنال) (تلفظ القاف كافًا) . القنا جمع قناة والقناة من الرماح ما كان أجوف كالقصبة وللملك قيل للكظائم التي تجري تحت الأرض قنوات لأنها مجوفة .	قناة . .	Canal
قنب . قَنَبَ في الشيء : دخل القنب من كف	مخيم ، خيمة .	Camp

الأسد ما يدخل في مخالبه .		
قنب الزهر : غلافه .		
قنبع في بيته : توارى (تلفظ القاف كافًا والنون ميمًا والباء "P") . (القنب للمخلب وللزهر كالخيمة للإنسان) . عندما أرادوا استحداث كلمة تعني الخيمة أحلوا اسم ما يشبهها .		
قُنّ . القن : كم القميص (العلبة تشبه كم القميص فشكله اسطواني ويحتوي على اليد بداخله ، بينما تحتوي العلبة على المواد المحفوظة بداخلها) .	صفيحة أو وعاء ، علبة ، كأس .	Can
قنأ . قنأ الشيء فلانًا : أمكنه ودنا منه .	يستطيع ، يقدر .	Can
الناري . (أبدلت الهمزة بقاف تحولت إلى كاف)	اللون الأصفر الفاقع .	Canary
قنديد . القنديد : الخمر . القَنْد : عسل قصب السكر إذا جمد .	محول إلى سكر .	Candied
كلام مقنّد : يستحليه السامع .	معسول ، متملق .	Candied
قناة . القناة : الرمح أو عوده .	قصبة ، خيزرانة .	Cane
اقتنّ : سكت . قنَت الريح : سكنت .	هادئ .	Canny
القنيب : السحاب المتكاثف .	السماء .	Canopy
القُنْب : ما يواري مخلب الأسد . المِقْنَب : مخلب الأسد ، يقال :مخلب الأسد في مقنبه ، وهو الغطاء الذي يستره .	غطاء أو نتوء زيني .	Canopy
قَطَنَ . القطن : موضع الإقامة (حرف "n" زائد) القاطن : المقيم بالمكان .	إقليم .	Canton
قطَع . قطّ (تلفظ القاف كافًا ، والطاء تاء وحرف	جزء ، قسم .	Canton

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
"n" زائد) .		
قَنّبَ . القَنّب : الشراع العظيم . قنب الرجل في بيته : دخل (لفظت القاف كافًا والباء "v") .	خيمة ، شراع ، قماش القنب .	Canvas
قحفية . قحفية تغطي القحف . القِحْف : العظم الذي فوق الدماغ . (من هنا كان اسم الطاقية التي تغطي الجزء الأعلى من الرأس قحفية من اسم الجزء الذي تغطيه من الجمجمة وهو العظم الذي فوق الدماغ . فإذا ما لفظت القاف كافًا والحاء هاءً فسوف تكون الكلمة كهفية ، وتزول الهاء بسهولة وتحل بدلاً منها الشدة على الفاء فتصبح الكلمة كَفّيّة وتلفظ أيضاً كوفيّة وقد تحولت الفاء إلى "p" كما في الكلمة الانكليزية المقابلة) .	قبعة ، غطاء للرأس .	Cap
كعب . كعب الجمع كعوب : كل ما ارتفع وعلا	يعلو ، قمة ، ذروة .	Cap
القبضة . القبضة : الموت (تلفظ القاف كافًا والضاد ترقق فتلفظ تاءً وتوضع "ال" التعريف في آخر الكلمة فتكون الكلمة "الكبتة" ثم توضع "ال" التعريف في آخر الكلمة فتكون الكلمة كَبتال) .	عقوبته الموت متضمن إعداماً .	Capital
بقرة . (تلفظ القاف كافًا فتكون الكلمة بكرة ثم تقلب فتصبح "كرَب") .	الجاموس الهندي .	Carabao
قريض . قَرَض : تفكه ، مزح . القريض : المغنّي المُجيد .	شخص مضحك أو مسل .	Card
القرام : الستر الأحمر (ثوب رقيق) .	قرمزي ، لون قرمزي	Carmina

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
خَرْج . الخُرْج الجمع . خُرَجة : وعاء معروف يوضع على ظهر الدابة (موضع الخُرْج على ظهر الدابة كموضع جزء متحرك من آلة فالدابة تسير والخرج يتحرك على ظهرها ، والجزء المتحرك وهو الخرج يحمل جزءاً متحركاً بداخله والذي يتحرك مع حركة الخرج وهو منقول متحرك فقد وضع بالخرج وسوف يؤخذ منه) .	الحاملة : جزء متحرك من آلة تحمل جزءاً آخر متحركاً .	Carriage
كَرَب . الكروب : الحزن والمشقة . كَرَبَه الغمُّ : اشتد عليه . المكروب : المهموم .	يشكو من غير داع .	Carp
قَرَف . قرف فلاناً بكذا : عابه أو اتهمه به . أقرفه : ذكره بسوء (رققت القاف فصارت كافاً وتحولت الفاء إلى "p") .	يعيب ، ينتقد .	Carp
الكُرَابة والكَرَابة ، الجمع أكْرِبَة : ما يلتقط من التمر في أصول السعف بعد ما يُصْرَم . (أي يقطع) .	لاحقة معناها ثمرة .	Carp
بَجْعٌ . (يلفظ التنوين) . بَجٌّ . البُجُّ : فرخ الطائر .	الحمام الزاجل .	Carrier - pigeon
جَرْيٌ (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم كافاً) .	يبلغ مسافة ما .	Carry
خَرَطَ . خرطَ الورق : قشره عن الشجر (إن المعنى في الكلمة الانكليزية والعربية المقابلة ينصب على الورق المأخوذ من الشجر أصلاً) .	علبة كرتون .	Carton
قَرَف . قَرَفَ الشيء : قَشَرَه (الفاء تلفظ "v" ، المعنيان متشابهان وتقشير الشجر شبيه بالنحت)	ينحت	Carve
قَرَف . قَرَفَ قرفاً لعياله : كسب	ينال بالجهد .	Carve

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
		(تلفظ الفاء "v" والقاف كافًا) .
Carvel	مركب شراعي .	القارب(القارب : وضعت "ال" التعريف في آخر الكلمة ولفظت الباء "v" والقاف كافًا) .
Case	بيت ، منزل .	قَعْص . القَعْص : المفكك من البيوت (يبدو أن المقصود هو بيت الشعر المستعمل في البادية ، لاحظ تقارب المعنى بين اللفظين المتقاربين) .
Case	حالة ، وضع .	قَيْس .
	مثل ، حجة .	قاس الشيء بغيره : قدره على مثاله . قايس قياساً بين الأمر : قدَّر ، يقال : هذا قياس ذاك ؛ أي بينهما مشابهة .
Cast	يوزع ، يقسِّم .	قَسْط . قسَّط الدَّين : جعله أجزاء معلومة تدفع بآجال معينة .
Cast	مظهر ، صفة مميزة .	خاصة . الجمع خواص ، الخاصة : ضد العامة (وهي التي يختص بها صاحبها دون غيره فيعرف بها وتكون ميزة له) .
Cast	يطرحه أرضاً ، يهزم .	غزّه . غازّه : بادره ونازعه . كصَّ . أكصَّ : هرب وانهزم (تقلب الغين إلى قاف والزاي إلى سين والتاء المربوطة إلى تاء مفتوحة) .
Cast	إلقاء ، يلقي ، يرمي ، مجال الرمي : المدى الذي يبلغه .	قَذّة . قذَّ قذاً الحجر : رمى به (تلفظ القاف كافًا والذال سيناً والتاء تلفظ مفتوحة) .
Cast	يتقيأ .	قَزّت . قزّت نفسه : أبته وعافته .
Cast	جلد الحشرة .	قزة . القزّ : الذي يؤخذ من دودة القزّ .
Cat	هرٌّ	قطٌّ .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
قطّ . قطّ الشيء يقطّه قطًّا : قطعه . قط القلم ونحوه : قطع رأسه عرضاً في بريه .	يقطع .	Cut
التقليس . (تلفظ الألف قافاً ثم كافاً والقاف الثانية كافاً فتصبح "كتكليس") ، التقليس : قلَسَ الإناء : فاض . التقليص . قلصت البئر : ارتفعت إلى أعلاها .	طوفان ، زلزال .	Cataclysm
التلبُّس (تلفظ الألف قافاً ثم ترقق إلى كاف : "كتلبُّس") (أخذ المعنى على أنه بفعل من الجنّ) .	الجُمْدة ؛ الإغماء التخشبي .	Catalepsis
الطُّمران . طمر طمَراناً : وثب إلى أسفل أو في العلوّ (وضع الطوف على وجه الماء في ارتفاع ونزول بسبب الموج) .	الطوف	Catamaran
الطّرخة . (تلفظ الألف قافاً ثم كافاً والطاء تاءً والخاء كافاً وتلفظ التاء المربوطة مفتوحة فتكون "كتَرَكْت") . اطرخمّ الليل : اسودّ . اطرخمّ الرجل : كلّ بصره .	السَّدّ ، إعتام ، عدسة العين .	Cataract
قطرات (الكاف بدلاً من القاف) .	شلال ، ماء غزير .	Cataract
الشوال (الألف تلفظ قافاً ثم كافاً) . شال الشيء : رفعه . أشال الشيء : رفعه وحمله (ربما من هنا جاء اسم الشوال وهو كيس كبير ليوضع فيه الشيء ثم يحمل) . الشول : بقية الماء في الدلو ونحوه . (الدلو يستعمل ليشيل الماء) .	كيس أو سلة .	Catchall
قشّ . قشّ الشيء : جمعه . القشيش : اللقاطة (أن تلتقط شيئاً معناه : أن	يمسك ، يقبض على	Catch

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
ترى الشيء ثم ترسل يدك لتقبض عليه) . القشة : المكنسة .		
غشّ . غشّه : خدعه .	يخدع ، مضلل .	Catch
كشّ كشًا الزندُ : سُمع له صوت خوار عند خروج ناره .	يشتعل ، تعلق به النار .	Catch
الطقوس . (تلفظ الألف قافًا ثم كافًا والقاف الثانية كافًا "كتكوس") (وتلفظ الطاء تاء) .	تعليم ديني شفهي قبل المعمودية .	Catachesis
قطّي .	شبيه بالهر .	Catty
القطيع . لقطيع (بعد حذف الألف على طريقتنا العامية) (تلفظ القاف كافًا وتلفظ الطاء تاء والعين همزة ثم تختفي فتكون الكلمة "كَتي" ثم توضع اللام في آخر الكلمة فتكون : كتيل) .	قطيع .	Cattle
القذيل . (تلفظ الألف قافًا ثم كافًا وتلفظ الذال دالاً) .	ذيلي ، شبيه بالذيل .	Caudal
قضية (تلفظ القاف كافًا والضاد زايًا ويحذف باقي الكلمة) .	القضية ، فكرة أو حركة مبدئية .	Cause
غزو . ومنها مغزى (تلفظ الغين ما بين القاف والكاف ثم ترقق إلى كاف فتكون "كزو" ثم تقلب الكلمة فتكون "كوز") .	سبب ، علة .	Cause
خازّ . (تلفظ الخاء كافًا والزين سينًا) . خزّ يخزز التمرُ : صارت فيه حموضة .	لاذع ، كاوٍ .	Caustic
كهف .	كهف .	Cave
جوف (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم ترقق	يجوف .	Cave

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
إلى كاف وتلفظ الفاء "V") .		
سُقْل . السقل : الخاصرة . السُّقِل من الرجال : المنهضم الخاصرتين (تلفظ القاف كافًا) .	اعوري ، ذو علاقة بالمصران الأعور .	Cacal
سُدى : باطلٌ . أسدى إسداءً الأمر : أهْمَلَهُ .	يتخلى عن .	Cede
قِنو بيْت . قَنِي الحياء : لزمه . (واسحب اللفظ على البيت في من يلزم بيته مثل الراهب) .	راهب (مقيم في دير) .	Cenobite
قنطري (على أساس أن القاف أبدلت كافًا دلت عليها "C" وإن لفظت "سينا" والطاء لفظت تاءً) (القنطار : مئة رطل) .	القرن ، مجموعة مؤلفة من مئة .	Century
درجة قنطارية .	مئوي .	Centigrade
قنطي (من قنطار) . (cent من century التي تقابلها كلمة قنطاري العربية) .		Centi-
درجة . (ولكن الكلمة مقلوبة فهي جَرْدَة ، ولفظت خطأً فصارت جِرْدة وتلفظ الجيم على الطريقة المصرية) .		-grade
المدى القنطي		Centimeter
قنطي (من قنطار لأن cent من century) .	السنتيمتر .	centi-
مدى (أي مسافة) . (فالسنتيمتر هو المدى القنطي : أي المدى الذي يمثل جزءً من النظام القنطي أي المقسم إلى ١٠٠ جزء) .		-meter
الصدر (توضع "ال" في آخر الكلمة فتكون صدْرَلْ وتلفظ الصاد سيناً والدال تاءً وتضاف "n" زائدة) .	مركزي .	Central

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
الفجّ الصخري (أي الفج من المنتصف) فجّ الشيء فانفجّ : أي شقه فانشق . انفجت القوس : بان وترها عن كبدها . فجّى الشيء عنه : نحّاه .	يطرد من المركز كالممخضة لفصل الزبدة .	Centrifuge
غراب . الغراب : مؤخرة الرأس . تلفظ الغين بين القاف والكاف ثم كافاً وتدل عليها "c" التي تلفظ أحياناً "k" .	بادئة معناها : مخ ، دماغ .	Cerebro
صارمٌ . (تلفظ الصاد سيناً ويلفظ التنوين) .	شدة التمسك بالشكليات التقليدية .	Ceremony
شرطٌ (يكتب التنوين) شرطه شرطاً : ألزمه إياه .	موثوق ، مؤكد ، محتوم .	Certain
الزرع (بوضع ال التعريف في آخر الكلمة تصبح الكلمة زرعل حيث تبدل العين همزة تختفي فيما بعد .	نبات الحبوب ، حنطة ، شعير .	Cereal
قصل . قصل عنقه : ضربها .	مذبح هيكل .	Chacel
قفّ . قفّ الصيرفي سرق الدراهم بين أصابعه . سرق سرقاً الشيءُ : خفي (أي انمسحت الدراهم بين أصابعه) . (تلفظ القاف كافاً ثم تتحول إلى اتش) .	يبلى بالحك .	Chafe
شنف . شنفت أصابعهُ : تشقق ما حول أظفارها .	يتقرح بالحك .	Chafe
خفٌ . الخفيف . يقال : هو خفيف الظل ؛ أي رقيق العشرة . (تلفظ الخاء كافاً فتكون "كف" ثم "اتش" وقلب الكاف "اتش" حاصل في لهجاتنا العامية) .	مزاح ، مزح .	Chaff

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
سفسف الدقيق : انتخله . السفساف من الدقيق : ما يرتفع من غباره . (السين أبدلت بشين) .	قشر الحنطة المفصول بالدرس .	Chaff
سفيه . (تلفظ السين شيناً) .	تافه .	Chaffy
سن . السنسنة : حرف فقار الظهر (تلفظ السين شيناً) .	سلسلة .	Chain
سنّ الماء أو التراب : صبّه برفق . سنّت العين الدمع : صبّته (عندما يصب التراب برفق فسوف تنزل الذرات متتابعة كأنها سلسلة وكذلك قطرات الماء وكذلك الدموع) .	السلسلة : عدد من الذرات المترابطة وكأنها حلقات منظومة في سلسلة .	Chain
جَمَّرَ . جمر القوم على أمر : جمعهم . الجمار : الجماعة ، القوم المجتمعون (حرف "b" زيادة) .	قاعة اجتماع هيئة تشريعية .	Chamber
الجمرة : ما يوضع فيه الجمر . أجمر النار : هيأها	خزانة البندقية ، حجرة القذيفة .	Chamber
جَدَلَ . جدل الحبل : فتله (لا شك أن الصاعد في دوران هو يلتف حول ما يصعد عليه فالدرج يلتف حول المئذنة كأنه مَجْدُول عليها) . (تلفظ الجيم مرققة وحرف "n" زائد) .	دوران ، صاعد .	Chandelle
القناة (وضعت "ال" في آخر الكلمة) (إنها مثل canal ولكن الكاف لفظت "اتش") .	قناة موصلة بين بحرين .	Channel
شَنَدَ . (مقلوبة عن نَشَدَ) . النشيد : رفع الصوت . النشيدة والأنشودة : الشعر الذي ينشده القوم بعضهم بعضاً وما يترنم به من النثر والنظم . (تلفظ الدال تاءً) .	أنشودة ، ترنيمة .	Chant

Cany	قصبي ، حافل بالقصب .	قنيٌ . الأقنى من الأنوف : ما ارتفع وسط قصبته وضاق منخره (الأقنى مجوف لمرور الهواء فشبه بالقصبة) .
Chaos	اختلاط أو تشويش كامل ، حالة الكون المختلطة قبل تكونه .	شوْص . (تلفظ الصاد سيناً) . شاص شوصاً : هاج . شاص الجنين : ارتكض في بطن أمه . شاص به العرق : اضطرب . شوصت عينه : اضطرب جفنها كثيراً . الشوصة : وجع في البطن بسبب ريح تأخذ الإنسان تجول مرة هنا ومرة هناك .
Chap	فتى ، غلام .	شابٌ .
Chap	فك ، خد .	شَأبٌ . الشؤبوب : أول ما يظهر من الحسن . يقال : هو حَسَنُ شآبيب الوجه . الشؤبوب : حد كل شيء (الفك ورأس الخد من الحدود البارزة في الوجه) .
Chap	يشقق البشرة ، يتشقق الجلد .	شأف (تلفظ الفاء "p" وتختفي الهمزة وتبقى الألف دالة عليها) . شئفت أصابعه : تشقق ما حول أظافرها .
Chap	ضربة ، لكمة .	شبَّ الفرس : رفع يديه . أشبَّ الفرسَ : هيجه . (ربما انسحب المعنى على أي حيوان يقفز أو على أي إنسان يرفع يديه ويضرب غيره) ، (وهناك كلمات أخرى قريبة بمعانٍ ليست بعيدة) يقال : بينهم شأفة أي عداوة . شأف فلاناً : أبغضه . شُئف : فزع وذعر .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
الخَبْر (تلفظ الخاء كافًا ثم تلفظ اتش ، وتوضع "ال" التعريف في آخر الكلمة) الخَبْرُ : الواحدة "خَبْرة" وهي شجرة السِّدر والأراك وما حولهما من العشب . الخَبْر : الزرع .	دغل ، أجمة	Chaparral
قُبوع - قبع قبوعاً القنفذ : أدخل رأسه في جلده وتوارى . قبع رأسه : أدخله في ثوبه (تلفظ القاف كافًا ثم "اتش" وتلفظ العين همزة ثم تختفي وتلفظ الباء "p") .	قبعة	Chapeau
القبيل : طاعة الرب ، (والدبير : معصيته) . القِبلة : التي يُصلى نحوها .	كنيسة ، مصلى في كنيسة .	Chapel
خفيرٌ (تلفظ الخاء كافًا ثم اتش وتلفظ الفاء "p" كما يلفظ التنوين ويكتب) . الخفير : الحافظ . المخفر : مكان توضع فيه قوى من الشرطة أو من الجنود للمحافظة على الأمن الداخلي أو على حدود البلاد .	الحافظ ، الصاحب ، رجل يرافق الشبان إلى الحفلات الاجتماعية للتأكد من أن سلوكهم حسن .	Chaperon, Chaperone
قَفْلة (بربط طرفي الخيط أو الرباط حول الرأس فكأنما صنع الرباط دائرة مقفلة) (تلفظ القاف كافًا ثم اتش وتلفظ الفاء "p" وتلفظ التاء المربوطة مفتوحة) .	إكليل للرأس ، مسبحة للصلاة .	Chaplet
صاحب القَبّ .	التاجر ، البائع المتجول .	Chapman
قَبٌّ . القَبُّ : مكيال للغلة كالقبّان .		Chap-
غَرْق . (تلفظ الغين بين القاف والكاف ثم كافًا ثم اتش والقاف جيماً) غرق في القوس :	يصوب رمحًا إلى ، يسدد .	Charge

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
مدها غاية المد (يحدث هذا عند التسديد قبل الرمي فتشابهت الحالتان في الكلمتين العربية والإنكليزية) .		
شَرِقَ . شرق الجرح بالدم : امتلأ . شرق الموضع بأهله : امتلأ فقاض .	يلقم أو يحشو بندقيته ، يشحن بطارية ، يشبع الماء والهواء بمادة أخرى .	Charge
خيرية (الخاء كافًا ثم اتش ، وتلفظ التاء المربوطة) .	عمل خير .	Charity
شِرْعة (تلفظ التاء المربوطة مفتوحة) ، (وتلفظ العين همزة ثم تحذف) . الشِّرْعَة : الشريعة .	دستور ، شرعة .	Charter Chart-
قَيَس . قاسه : سبقه . قاسه في كذا : سابقه .	يطارد ، يتعقب .	Chase
قيص . تقيَّص الضرس : انشق طولاً (تلفظ القاف كافًا ثم اتش والصاد سينًا) .	يَثْلم ، يحدث ثلمًا في .	Chase
قَصَم . قصمَتْ سِنُّه : انشقت . القصم . الواحدة قصمة : انكسار الثنية من النصف . انقصم : انكسر .	شق ، صدع .	Chasm
قصبة . (تلفظ القاف كافًا ثم اتش والصاد سينًا والتاء المربوطة تاءً مفتوحة) .	ضرب من البنادق .	Chassepot
قضيض . (تلفظ القاف كافًا ثم اتش والضاد سينًا) يقال : جاءالقوم قضهم وقضيضهم : أي جميعهم (ربما انسحب المعنى على كل ما يتعلق بالسيارة) .	هيكل سيارة وعجلاتها وآلاتها .	Chassis
قَصْد . (القاف اتش والصاد سين والدال تاء)	طاهر ، عفيف ، محتشم ، بسيط .	Chaste

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
القصد في أمره : استقام . ويقال : إنه على قصد : أي على رشد .		
سطر . سطره بالسيف : قطعه السطّار : القصّاب (تقلب السين إلى شين والطاء إلى تاء) .	يقطع بعدة قطع .	Chatter
ختّ . (تلفظ الخاء كافًا ثم اتش) الختيت : الخسيس والناقص .اختتأ له : خدعه . الختّال : الخدّاع .	يخدع ، يغش ، خداع .	Cheat
شَقّ . شق الشيء : صدعه ومزّقه .	يتصدع ، ينشق .	Check
شق الأمر : صعُب (صعوبة الأمر تؤخر الوصول إلى الغاية فتعمل عمل الكابح) .	يكبح ، يوقف .	Check
الأشوك والمفرد شوكاء : من الثياب ونحوها	قماش ذو ترابيع .	Check
خمار (تلفظ الخاء كافًا ثم اتش) .	رداء الأسقف .	Chemere
شيّق . الرجل الأشوق : الطويل . وقوم شوق : أي طوال شقاً . شقأ شعر الرأس : فرقه بالمشقاة ومشطه . أشقى شعره : سرّحه بالمشقى .	أناقة ، أنيق .	Chic
شقّذ . الشقذان : فراخ الحبارى والقطا ونحوها (تلفظ الكاف كافًا ويحذف الحرف الأخير) .	صوص ، كتكوت ، صغير الطائر .	Chick
أشاد . أشاد عليه قبيحًا : شهره به . أشاد عليه : أفشى عليه مكروهًا .	يوبخ ، يعنف .	Chide
أشاف . أشاف : ارتفع . تشوّف الشيء : ارتفع .	رئيس ، أعلى .	Chief
تشوّف . شوّف الجارية : زينها . تشوف تشوفًا : تزين .	عقدة أشرطة يزين بها فستان امرأة .	Chiffon

شيقٌ . الشيق : شعر ذنب الدابة .	شعر في مؤخرة الرأس .	Chignon
سِنٌّ . السن : حرف فقار الظهر .	عمود فقري .	Chin
(حرف "n" زائد) شكَّ . شكَّ الشيء إلى الشيء : ضمه إليه . الشُّكَّة : خشبة صغيرة تجعل في خُرْت الفأس ونحوه يضيق بها .	يسد الشقوق .	Chink
شق . (حرف "n" زائد) . شق الشيء : صدعه .	شق ، صدع ، خلع .	Chink
قرون . القرن الجمع قرون : الوقت من الزمان . مئة سنة .	الوقت ، الزمن .	Chron or Chrono
شِقٌّ . الشق : النصف من كل شيء . الشِّق : الجانب الواحد من الإنسان . الشقة : نصف الشيء إذا شق .	جانب من الذبيحة .	Chuck
خليًا . (تلفظ الخاء كافًا وتلفظ الكلمة خطفًا ويكتب التنوين) .	خال من الأوساخ .	Clean
خُلوص . (تلفظ الخاء ككافًا والصاد زايًا وتلفظ الكلمة خطفًا) . خَلَص خُلوصًا من الهلاك : نجا وسلم . خلَص خلوصًا من المكان : وصل . تخلّص من كذا إلى كذا : انتقل .	يتخلص من ، ممر يؤدي إلى .	Close
قَلْد . القلد : سَقْيُ السماء . قَلَدَ الزرع : سقاه .	سحب .	Cloud
عقدة . (تلفظ العين همزة ثم قافًا تخفف إلى كاف ، وتلفظ القاف كافًا)	عقدة شريط القبعة .	Cockade
سنتعامل مع البادئة على أنها لا تعنينا لأن موضوع إعادتها إلى الأصل للتعرف على جذورها	بادئة معناها : معًا .	Com-

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
		أمر صعب المنال ، وربما كان ممكنًا في مرحلة لاحقة إذا كتب لهذه الدراسات اللغوية أن تتابع وتتوسع ؛ لذا فسوف نبحث عن الكلمة بعد البادئة ونضع لها المقابل العربي .
Combine	يضم ، يجمع .	(مع) بين (كلمة "بين" هي للربط بين طرفين أو أكثر ، وعندما تشترك معها كلمة مع أو معًا فإن هذه الرابطة تدل على الجمع بين الأطراف أي بنفس معنى يجمع وهو معنى الكلمة الانكليزية) .
Combust	يُحرق .	بَصوة (معًا) البصوة : الجمرة (تلفظ التاء المربوطة تاءً مفتوحة ، واجتماع الجمرات معناه : إشعال النار) .
Compress	يضغط ، يكبس .	(مع) الفرس . فَرَسَ الأسد فريسته : إذا دق عنقها (وذلك بالضغط عليها . تفيد البادئة "مع" تعزيز المعنى أي الضغط والكبس) .
Comprise	يتضمن .	فرز (معًا) .
		فَرَز (معًا) . (تلفظ الفاء "p") : (معنى الكلمة : يتضمن ، أي أن هناك شيئًا واسعًا محيطًا بأشياء متعددة كلها في نطاقه فهو يتضمنها) .
		الفرز : هي الشيء المتكرر المتعدد لأن كلمة "معًا" تفيد تكراره وذلك في نطاق الشيء الواسع الذي يتضمنها .
Con- = com-	بادئة بنفس المعنى : معًا .	(ما انطبق على موقفنا من البادئة com هو موقفنا من البادئة con) .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
جَوْف (معاً) : (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم تلفظ كافًا والفاء "v") . والمعنى استمرار التجويف وتكراره وهو ما تفيده كلمة مُقَعَّر) .	مُقَعَّر .	Concave
خَوْن . خان خونًا وخيانة في كذا : ائتمن فلم ينصح .	يخدع .	Con
خلوّ (معًا) : (الخاء تلفظ كافًا والواو تلفظ "v" . فالاجتماع السري أن يخلو شخصان أو مجموعة أشخاص معًا من دون السماح لغيرهم بالاشتراك معهم) .	اجتماع سرّي .	Conclave
خرّط (معًا) : انخرطت الخرزة في السلك : انتظمت (الانتظام معًا دليل الانسجام) (تلفظ الخاء كافًا والطاء دالاً) .	انسجام ، توافق	Concord
قنّ . القن : الجبل الصغير . القنعة من الجبل والسنام : أعلاها (شكل الجبل والسنام كالمخروط) .	المخروط ، قمة بركان .	Cone
خنّق . (تلفظ الخاء كافًا) .	يغمى عليه .	Conk
قنع . القنّعُ : تغيير الإبل اتجاه سيرها بأن مالت لمأواها وأقبلت نحو أصحابها . (التشابه في المعنى تغيير اتجاه السير) (تلفظ القاف كافًا والعين همزة ثم تحذف) .	يوجه دفة السفينة ونحوها ، توجيه .	Conn
كعْب . الكَعْبُ : كل ما ارتفع وعلا (تلفظ العين همزة ثم تحذف)	قمة .	Cop
قَبو . قبا قبوًا البناء : رفعه أو جعله على هيئة قبة .	قوس السماء .	Cope

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
قبا قبا الشيء : قوّسه .		
كفيء . الكُفوء والكفيء : المماثل .	نسخة .	Copy
قفا يقفو الرجل : تتبع أثره .	مثال يحتذى ، يقلد .	Copy
اقتفاه : اتبعه (تلفظ القاف كافًا والفاء "p") .		
القُرط : ما يعلق في شحمة الأذن للزينة (تلفظ القاف كافًا والطاء دالاً) .	يزين .	Cord
قُرمة . قرمة الشجرة : ما بقي من أسفل جذعها .	الكعب . جذر (بصلي الشكل) .	Corm
قرْن . القرون : زوائد عظمية في رؤوس الحيوانات .	مسمار القدم .	Corn
حية قرناء : لها لحميتان شاخصتان في رأسها .		
القرنية .	قرنية العين .	Cornea
قُرنة . القرنة الجمع قُرَن : الطرف الشاخص من كل شيء .	زاوية ، حافّة .	Corner
أل كور (توضع "ال" التعريف في آخر الكلمة فتكون الكلمة كورال .	يطوّق ، يحبس الماشية ، يجمع .	Corral
كار كوراً العمامة : لفها فطوق الرأس . والكورة مكان تجمع القرى والمساكن .		
غارٌ .	غار ، كهف .	Corrie
الخريز : وجع يحس فيه بمثل غرز الخارز . (ربما قال قائل : ليس هذا دليلاً على أنه الزكام نقول : إن كلمة خريز المشابهة للكلمة الانكليزية المقابلة لها تعني اسم مرض أيضًا . وشيء آخر أن المريض بالزكام يشعر بمثل هذا الوخز في أنفه فيحمله على العطس المستمر) .	زكام	Coryza

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
كوث . الكَوث : القفّش الذي يلبس في الرِّجل . (شيء للوقاية في الأصبع أو في الرِّجل ، الكلمتان بنفس المعنى وهذا ما نرمي إليه) .	غمد واق للإصبع .	Cot
كَفَح . كفحه كفحًا : ضربه بالعصا (تلفظ الفاء "p" والحاء هاء وتحذف من الآخر) .	ضربة موفقة غير متوقعة .	Coup
كوف . (تلفظ الفاء "p") . كُوِّف الشيء : نحّاه . كفأ الرجل : طرده . كفَّه عن الأمر : صرفه .	انقلاب .	Coup
القاصي : البعيد . قصًا . القصا : النسب البعيد (يكتب التنوين) .	ابن عم ، كل ذي قرابة بعيدة .	Cousion
كَفَرَ الشيء : ستره وغطاه .	يغطي ، يخفي .	Cover
ربما قلبت كلمة (خوار) فصارت (خاور) ثم تلاشت الراء من آخر الكلمة فصارت خاو وتلفظ كاو (جزء من كلمة خوار وهو صوت البقر) (تلفظ الخاء كافًا) .	بقرة .	Cow
خوَّار . الخوار : الجبان .	جبان .	Coward
خور خورًا : فتر وضعف ، انكسر .	يجثم أو ينكمش مرتعدًا .	Cower
خوسًا . خاس خوسًا بفلان : غدره . (تلفظ الخاء كافًا والسين زايًا ويكتب التنوين) .	يخدع ، يحتال على .	Cozen
قرْفة . القرفة : الكسب . قرف لعياله : كسب . (تلفظ القاف كافًا والتاء المربوطة مفتوحة وتخطف الكلمة خطفًا) .	حرفة .	Craft
قرَم . (بالعطف : قَرَم) . قرم قرمًا الطعام : أكله	يأكل بنهم أو حتى التخمة .	Cram

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
(تلفظ القاف كافًا) .		
خرّم . خرم يخرم . الخرّمان : الكذب (تلفظ الخاء كافًا) .	يروي الأكاذيب .	Cram
قرنة .	زاوية مظلمة .	Cranny
قرّش (بالخطف : قْرّشْ) . قرشه قرشًا : قطعه (تلفظ القاف كافًا) .	يحطم ، يهشم .	Crash
خربان . الخرّبان : الجبان (الخاء تلفظ كافًا والباء "V") .	جبان .	Craven
كارث . الكارث : الذي ينكص ويجبن . (تلفظ الثاء سينًا) ، إذا لفظت خطفًا تصبح كْرَثْ .	يتجزّع .	Craze
الكارث والكرثة : المسبب للغم الشديد . (ربما جعل هذا الأمر الإنسان في حالة خبل أو ما يشبه الجنون) .	يخبّل ، يجنّن .	Craze
جريمة . (تلفظ الجيم بين القاف والكاف ثم كافًا) .	جريمة .	Crime
خرقة . (تلفظ الخاء كافًا والقاف أيضًا كافًا وتلفظ التاء المربوطة مفتوحة) .	نسيج محبوك .	Crochet
قرين .	صديق ، رفيق حميم .	Crony
غرّو (تلفظ خطفًا فتكون غْرّو) . (تلفظ الغين بين القاف والكاف ثم كافًا) . غرا غروًا الرجل : عجب (حال المتبجح هو حال المعجب بنفسه) . يقال : لا غرو ، أي : لا عجب .	يتبجّح .	Crow
كفّ الثوب : خاط حاشيته خياطة ثانية بعد	ثنية ساق البنطلون .	Cuff

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
		الشل .
		شلّ الثوب : خاطه خياطة خفيفة .
Cuff	غل ، قيد	كفّ رجله : عصبها بخرقة .
Cuff	صفعة ، يصفع .	الكفّ : اليد أو الراحة مع الأصابع (الضرب في الكف يسمى صفعة وفي العامية كف) .
		صفعه : ضرب قفاه أو بدنه بكفه مبسوطة .
Cull	نفاية .	خلّ . الخلالة : بقية الطعام بين الأسنان .
		الخلّ : الثوب البالي .
Cully	المغفل .	خليع . الخليع : الملازم للقمار . الخوّلع : الأحمق
		الخُلاع : شبه خبل يصيب الإنسان (العين تصبح همزة ثم تختفي) .
Cully	يخدع .	الخليع : الخبيث (تلفظ الخاء كافًا والعين همزة ثم تحذف) .
Cup	كوب ، فنجان .	كوب . الكوب : قدح لا عروة له .
Cupel	بوتقة .	الكوب . (توضع "ل" في آخر الكلمة وتلفظ الباء "p" فتكون كوبل) (البوتقة شبيه بالكوب) .
Curb	الكابح ، الضابط .	الكَرَبة . الجمع كرَب : خشبة يدخل فيها رأس عمود الخيمة ، وهذه الكربة تضبط حركة العمود .
		كرّبَ القيد على المقيّد : ضيقه .
Curl	يلف ، يلتف .	ألكّ (تلفظ الكلمة خطأً وتحذف الألف وتبقى اللام ساكنة وتكون الكلمة لكّر وعندما تجعل اللام في الآخر تكون كرّل) .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
كرَّ الرحى : أدارها .	يفتل .	Curl
الخرّ . (تحلف الألف فتكون لَخَرّ ثم تؤخر اللام فتكون خرل وتلفظ الكاف بدل الخاء فتكون كرل) .		
خرَّ الرجل : مات . أخرّه : أسقطه ، يقال : ضربه بالسيف فأخرّه .	يجدّف على الله .	Curse
خرّص . خَرّصَ خرصاً : كذب . الخرّاص : الكذاب (تلفظ الخاء كافًا) .	يلعن ، يشتم ، لعنة .	Curse
قَرّصَ . قرصه بلسانه : قال له كلمة مؤلمة .		
قرِص : دام على المنافرة والاغتياب والتكلم بالكلام المؤلم .	قفزة فرس ، يقفز ، يمرح .	Curvet
قّرب . (تلفظ القاف كافًا والباء " V") .		
قرّب الفرس : عدا تقريباً وهو ضرب من العدو دون الإسراع .		
التقريب : ضرب من العدو (التقريب دون الإسراع ولكنه ليس سيراً عادياً يتألف من خطوات فهو عدو وعدو الفرس يتألف من قفزات) .		
كرْوي . (تلفظ الواو "V") .	منحني ، منعطف ، يقوّس ، يحني .	Curve
قطَّ . قط القلم ونحوه : قطع رأسه عرضاً في بريه .	يقطع ، يقص (الشعر) ، يقص (الأظافر) .	Cut
قطَّ البيطار حافر الدابة : نحته وسواه . اقتطَّ الشيء : انقطع .		

القدّي (باعتبار "ic" للنسبة) . مأخوذة من قد . القدُّ : جلد السخلة ، السوط . (تلفظ القاف كافاً والدال تاءً فتكون القد : الكت) .	إهاب ، بشرة ، بشرة ميتة أو متصلبة .	Cuticle
(بادئة معناها حلقي) .	دائرة ، دوري .	Cycl-
زاجل . الزاجل : الحلقة في زُجّ الرمح . الزُّج : الحديدة التي في أسفل الرمح . الزّاجل : خشبة كالحلقة تربط في طرف الحبل . (يلفظ الجيم على الطريقة المصرية) .	دورة ، حلقة .	Cycle
زاجل التُّم (التم هو الفم) . زاجل الفم . الزّاجل : الحلقة في زُجّ الرمح . (إذا رققت التاء كثيراً يظهر عند لفظها حرف السين مصاحباً لها وهكذا فقد لفظ التم "ستوم") .	المستدير الفم : واحد من مستديرات الفم وهي فقاريات مائية دنيا تتميز بقرص دائري أو مستدير حول الفم بدلاً من الفكين .	Cyclostome
سِنٌ . (لا توجد كلمة مباشرة بنفس اللفظ والمعنى ، لذا فسوف أورد مجموعة من الصيغ اللفظية القريبة منها) سن . زنّ . أزنّه بكذا : اتهمه به . زنّاء : نسبة إلى الزنى . شنأ الرجلَ : أبغضه مع عداوة وسوء خلق هو شانيء . شنُع الرجل : كثر عليه الشناعة (تلفظ الشين سيناً والعين همزة وتحذف من الآخر) .	عياب ، ساقر ، كلبي ، شاك في طبيعة الدوافع البشرية .	Cynical

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
(هذه الصيغ لإثبات الصلة بين الكلمة الانكليزية والبيئة اللفظية العربية) .		
دابِلْ .	يبلل ، يرطب ، يرش .	Dabble
يضع الناس في إحدى لهجاتنا العربية حرف (الدال) قبل الفعل كحرف زائد : إنت دتْقول ، دتْروح ، دتْجي .		
دَرّ . (الدال هنا أصلية ؛ جزء من الكلمة) . الدَّرّ : اللبن .	لبَّان .	Dairy
دمغ . دمغه : شجه حتى بلغت الشجة دماغه . دمغه : قهره .	أذى ، ضرر ، يؤذي ، يضر .	Damage
درَء . درأه : دفعه شديداً . تدرأ الرجل علينا : أي طرأ فجأة . تدرأ عليه : تطاول وتجبر .	يجرؤ ، يتحدى .	Dare
طوب .	يجصص ، يطين .	Doub
ضياء . الضوء والضياء : النور (تقول بعض لهجاتنا العربية : ضَي) .	نهار ، يوم .	Day
د عقد . (الدال زائدة) .	عقد ، عشر سنوات .	Decade
دِيكَعَ . كعَ كعًا : ضعف وجبن (الدال زائدة) . أكعَ الخوف فلانًا : حبسه عن وجهه . أكعَ في كلامه : تحبس . الكاعَ : الضعيف ، الجبان .	يضعف ، يهن ، يختلّ ، يتضاءل ، يتلاشى تدريجياً ، ضعف ، وهن ، اختلال ، تضاؤل .	Decay
ديكلَمَ .	يتكلم بطريقة خطابية ، يخطب في الناس .	Declaim
د يخلّص . (حرف الخاء يلفظ كافًا والصاد	يخرجه من طبقته .	Declass

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
سبتًا) .		
ديقر . القرار : ما قر عليه الرأي من الحكم في مسألة .	مرسوم ، قرار ، حكم قضائي .	Decree
د يفلت . فَلَتَ : تخلّص . فلّته : خلّصه ، أطلقه (ينتفخ الجسم لانحشار الغاز أو الهواء بداخله ، ويفرغ الجسم بانفلات الهواء وانطلاقه منه) .	يفرّغ : يمرر الهواء أو الغاز من جسم منتفخ .	Deflate
دَجْرة : مقلوب درجة .	درجة ، منزلة اجتماعية .	Degree
ذَنَب .	ذنب الدجاجة .	Deneb
برَتَ برْتًا الشيء : قطعه .	جزء ، قسم ، يفصل ، يقسم .	Part
يفرس	يضغط على	Depress
فرس الأسد فريسته : دق عنقها . (ويكون ذلك بالضغط عليها ، لفظت الكلمة فرّس بطريقة الخطف فصارت فْرَسْ ، ثم قلبت الفاء إلى "p") .	يضغط على .	Press
بادئة معناها العكس .	التقيض .	De-
عكس سنّد . سنّد في الجبل : رقي . أسند في الجبل : صعد .	يهبط ، ينزل ، يتنازل من الأعلى إلى الأدنى .	Descend
أترّه عن المكان إترارًا : أبعده . ضرب يده بالسيف فأترّها : أي قطعها .	يثني ، يعوق ، يمنع ، يحول دون	Deter
ديدور . دار حول الشيء : طاف .	يلتف أو ينعطف ، الالتفاف أو الانعطاف .	Detour
دور . دار دَوْرًا : تحرك وعاد إلى ما كان عليه .	نوبة أو دورة في العمل ، جولة ، يجول أو يطوف .	Tour
	بادئة معناها ثنائي .	Di-

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
لغة . (الحوار يتطلب وجود متكلم وسامع وهذا يفيده مقطع "di" الذي يعني ثنائي) .	حوار .	Dilogue -logue
دق . دق الشيء : أظهره . دقق في الحساب وغيره : استعمل الدقة وأنعم النظر فيه . (لا يخفى ما في عملية التنقيب من الدقة في البحث) .	تنقيب عن الآثار ، يتعمق في ، ينظر أو يلتفت إلى .	Dig
دكَّ البئر : طمَّها . دَكْدَكَ الحفرة : ملأها تراباً .	يطمر .	Dig
دقن . دَقَن في لَحي الرجل : لكزه بجمع كفه في لحيه .	وكزة	Dig
دَبَ . دبَّ يدُبُّ : مشى . دبدب الحافر على الأرض : صوَّت . (الذي يمشي يرفع رجلاً ويسقط أخرى) .	يُسقط .	Dip
دَحَق . دَحَقَه دحقاً : أبعده ، طرده . دحيق القوم : طريدهم (تحولت الحاء إلى هاء ثم اختفت) .	يتعقب ، يطارد .	Dog
دَوَق . داق دوقاً : حمق فهو دائق .	شخص تافه أو حقير .	Dog
دوَّم العمامة إذا كوَّرها . دوَّم العمامة : دورها حول رأسه .	قبة .	Dome
دُره . الدَّره : الدفع . المدرأ : ما يدفع به . الدريئة : ما يستتر به الصائد ليخدع الصيد . (الباب درء للبيت لأنه يدفع عنه اللصوص ويستتر به أهل الدار عن أعين الغرباء) .	باب .	Door
دَرَعَد . رعد السحاب : أسمع الرعد (الدال	شيء مروع ، مفزع ، موقع الرهبة	Dread

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
الأولى زائدة) .	في النفس	
رعد لي فلان وبرق : أي تهددني وأوعدني .		
أرعد الرجل : أصابه رعد .	يرهب ، فزع .	Dread
ارتعد : اضطرب واهتز .		
ذَرَفَ . (لفظت خطأً) .	يذرف ، عَبْرة .	Drop
ذرف الدمع : صبه .		
استذرف الشيء : استقطره .		
ذرفت العين دمعها : أسالته .		
(تحولت الذال إلى دال والفاء إلى "p"		
ثم خطفت الكلمة في اللفظ بتسكين		
أولها) .		
ضَرَبَ .	يجلد ، يضرب .	Drub
(تحولت الضاد إلى دال ولفظت الكلمة خطأً :		
ضْرَبْ) .		
دَرَقى .	عقار ، دواء .	Drug
رقاه : استعمل الرُّقية نفعًا له أو إضرارًا .		
الرقوه : ما يوضع على الدم ليرقأه ويحقنه .		
ضَلَّ .	غبي ، متبلد الحس ، بطيء ،	Dull
يقال : هو ضُلُّ ابن ضُلٍّ : أي هو متهمك في	كسول .	
الضلال .		
أو لا يُعرف أبوه ولا خير فيه .		
ضل . ضد اهتدى .		
ضل الطريق : لم يهتد إليه .		
ضل سعيه : لم ينجح .		

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
لَجَّ . لَجْلَجَ : تردد في الكلام . لجلج في صدره شيء : تردد (الجيم ملفوظة بين القاف والكاف) .	يتخلف ، يتلكأ ، يتباطأ .	Lag
لحم . تَحَمَّ بالمكان : لزمه ولشب به .	مقعد ، كسيح ، ضعيف .	Lame
ليم . لِيم به : قُطع .	معطوب إحدى الذراعين ، يجعله مقعداً أو أعرج .	Lame
اللَّب . (انتقلت "ال" التعريف إلى آخر الكلمة فصارت لَبل) اللبة : موضع القلادة من الصدر . التلبيب الجمع تلابيب : ما في موضع اللبب من الثياب ويعرف بالطوق . أخذ بتلابيبه : أي أمسكه متمكناً منه .	طية صدر السترة (وهي تشكل امتداداً للقبة) .	Laple
لبأ . اللِّبأ : أول اللبن في النتاج . لبأت الأم ولدها : أرضعته اللبأ . لبأ الشاة : احتلب لبأها . لبأ القوم : أطعمهم اللبأ . لبّأ اللّبأ : أصلحه وطبخه .	شراب أو طعام غير مركز .	Lap
لبأ الجدي : رضع من تلقاء نفسه . التبأ اللبأ : شربه .	لحس ، لعق ، لعقه ، يلعق الطعام أو الشراب	Lap
لَيّتَ يده : لواها .	يثني	Lap
لفّ . لفه : ضد نشره . لفلف في ثوبه : التف به . لف الميت في أكفانه : أدرجه فيها (تحولت الفاء إلى "p" لاتحادهما في المخرج) .	يطوي ، يلف ، يتطوى ، يلتف .	Lap

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Lay	يفتل ، يبرم	لَيّ . لوي . لويت الحية : انطوت . لاوت الحيةُ الحيةَ : التوت عليها . تلوّى الشيء : انعطف . التوى التواءً الحبل : تلوّى .
Lay	يُهجع ، يُخمد ، يُهدِئ	ليق . (تتحول القاف إلى همزة ثم تحذف) . لاقه لَوْقًا : ليّنه .
Lay	يطرح على الأرض بقوة	لَقِي . تلقى تلقية فلانًا الشيء : طرحه إليه . ألقى الشيء إلى الأرض : طرحه (تحولت القاف إلى همزة) .
Lay	يضع	لقي . ألقى فيه الشيء : وضعه .
Lay	يلقي اللوم على فلان لحمله مسؤولية كذا .	لَحْي . لحى يلحي فلانًا : لامه وسبه وعابه (تحولت الحاء إلى هاء ثم حذفت) .
To lay out	يصرع بضربة قاضية ، يقتل .	لَوْح . الاح فلانًا : أهلكه (تحولت الحاء إلى هاء ثم همزة ثم حذفت) .
Left	أيسر ، يسرى ، اليد اليسرى	اللَّفَت في الإنسان : العَسَر . الألفتُ ومؤنثه لفتاء : الأعسر . سمي بذلك لأنه يعمل بجانبه الأميل . الأعسر : الذي يعمل بشماله .
Lick	لعقه ، يلعق ، يلحس .	لَعق . لعق العسل ونحوه لعْقًا : لحسه وتناوله بلسانه أو بإصبعه (تتحول العين إلى همزة والقاف إلى كاف ثم تختفي الهمزة) .
Lick	يجلد ، يضرب بالسوط	لكأ . لكأ بالسوط فلانًا : ضربه به .
Lick	يهزم ، يتفوق على	لكأ فلانًا : صرعه .
Lick	يُحرق .	لياق . اللياق : شعلة النار .

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Ligni- or Ligni- or Ligno	بادئة معناها خشب .	
Lignify	يحوّل إلى خشب أو نسيج خشبي .	لَجَنَ لجناً ورق الشجر ونحوه خلطه بدقيق أو شعير حتى يثمن فتعلفه الإبل . تلجّن القوم : لجَنوا الورق ونحوه لعلف الإبل . (الشاهد هنا هو التعامل مع الأشجار أو ورق الأشجار بالتفتيت) .
Lignin	الخشبين : مادة عضوية تتشكل مع السليولوز قوام النسيج الخشبي .	اللجين : العلف المتخذ من الورق المدقوق المخلوط بدقيق أو شعير .
Like	يلائم .	لاق . لايق . لاق به الثوب : ناسبه (فهو لائق)
Like	يميل إلى ، يحب ما يحبه	لاق . لاق به : لاذ . يقال : التاق قلبي بفلان : أي لصق به وأحبه .
Line	خيط ، سلك ، حبل	العنّة : الحبل . العِنان : الجمع أعنّة : سير اللجام وسمي بذلك لأنه يعترض الفم لا يلجه . العان : الحبل الطويل .
Line	حالاً ، في الحال	الآن .
Line	أسرة ، سلسلة ، نسب	العنان . يقال : رجل طويل العنان : أي شريف عظيم السؤدد .
Line	ذرابة لسان مقنعة عادة .	العنّ - الخطيب . العَنّاء : الكلمة الحسناء .
Line	يصطاد بالسنارة	العنّي - عَنِيَ الرجل : نشب في الإسار . (إن مفهوم وقوع الرجل في الأسر شبيه بوضع السمكة التي علقت بالسنارة ولا تستطيع فكاكاً

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
		وهو يصلح للتعبير عن عملية الاصطياد بالسنارة) .
Line	تخم ، حد ، وبخاصة لقطعة أرض .	عَنِيَ الأسير يَعنى عنًا : نشب في الإسار . العُنّة : الحظيرة من خشب للإبل أو الخيل . (الخشب حول الحظيرة يرسم حدودها) .
Lingo	لغة أجنبية .	لغة . لغُو . (حرف "n" زائد) .
Live	يحيا ، يعيش ، يقيم ، يسكن .	الكلمة بالانكليزية القديمة بنفس المعنى هي : Libban وهي كلمة (لبًا) مع كتابة التنوين . لبَّ لبًا بالمكان : أقام فيه . حرف الباء يقلب "v"
Live	نقي ، في حالته النقية أو الطبيعية ، زاهي اللون ، جديد ، بكر .	اللب : خالص كل شيء ، العقل الخالص من الشوائب . (أي النقي من تأثير الوساوس والضلالات والقريب من الفطرة) .
Lock	يكبح العربة ، يقفل ، يحبس ، يحجز .	(العَوْق بالعامية) . عاقه عوقًا عن كذا : صرفه وثبطه وأخّره عنه . تعوّق : تثبّط وتأخر . يقال : أعوق بي الزاد والدابة اعواقًا : أي عجزت عن السفر .
Lock	ازدحام معطل للسير .	اعتَوَكَ القوم : ازدحموا . تعاوك القوم : اقتتلوا . (أصلها العوك ، وتصبح : لُعُوك بعد حذف الألف)
Lock	خصلة شعر ، شعر الرأس ، خصلة صوف أو قطن .	عكا يعكو ذنب الدابة : عطفه إلى العكوة وعقده . العكوة : المغزل (اجتماع العين مع الكاف يعطي معنى الشعر المتجمع) .

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
عكش عَكَشاً الشعر : التوى وتلبد .		
العُكَش من الشعر : الجعد المتلبد .		
العانة .	عورة ، منطقة العانة	Loin
لُقيا . اللُّقيا : الاسم من اللقاء .	يقابل .	Look
لقي فلاناً : استقبله .	يواجه ، يراقب ، يفحص .	Look
يقال : جلس تلقاءه : أي تجاهه (تلقاء هي إحدى الصيغ وفيها اللام والقاف) .		
اللُوثة : الاسترخاء . اللَّوث : الاسترخاء .	رخو .	Loose
رجل ذو لوثة : أي بطيء متمكّث ذو ضعف . (تلفظ الثاء سيناً عادةً) .		
التاث عليه الأمر : اختلط والتبس .	غير دقيق أو محكم .	Loose
التاث في كلامه : عيَّ بحجته .		
اللُّوثة : الحماقة . الألوث . (من معانيها) : الضعيف العقل .	خليع ، فاجر	Loose
لَهوٌ . لها لهواً الرجل : لعب .	يحب ، يعشق ، صلة غرامية .	Love
لها بكذا : أحبه .		
لهت المرأة إلى حديث الرجل : أنست به وأعجبها (تحولت الواو إلى "v" ثم اختفت الهاء) .		
اللّهو : الشيء الذي يتلذذ به الإنسان فيلهيه .	موضوع هذا الولوع أو الشغف المحبوب	Love
اللهو ، اللهوة : المرأة للتلهِّي بها .		
لَوْع . لاع لوْعاً . لاعه الحبُّ : أمرضه .	لوع ، شغف ، يولع ، يشغف .	Love
لَوْع : (تحولت الواو إلى "v" والعين إلى همزة أخيرة ثم حذفت) .		

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
هاع هيعاً الشيء : انبسط على وجه الأرض . الهوع : (تحذف الألف فتكون أهوع ، احتذفت الهاء ثم تحولت العين إلى همزة واختفت) .	منبطح على الأرض	Low
رجل هوهاعة : ضعيف القلب ، أحمق .	ضعيف ، واهن ، مكتئب .	Low
الهُوَّة . ما انهبط من الأرض الوهدة الغامضة منها . (تتحول الهاء إلى همزة) .	منخفض ، واطيء .	Low
عين (تلفظ العين همزة وتحذف النون) . العين ، الجمع أعين : الباصرة وتطلق على الحدقة أو على مجموعة الجفن ، حاسة البصر .	عين .	Eye
عين . العين : الجاسوس .	بوليس سري .	Eye
عين . عين الإبرة : ثقبها . عيّن اللؤلؤة : ثقبها .	ثقب الإبرة	Eye
عين . تعين في هذا المنصب : جعل فيه .	مركز	Eye
أرض (تلفظ الضاد ثاء) .	الأرض .	Earth
عيِّثة . العيثة : الأرض السهلة . (العين تلفظ همزة والثاء زاي) .	سهل ، هين ، غير شديد الانحدار	Easy
حين . الحين : الوقت عموماً والمدة (تلفظ الحاء هاءً ثم همزة) .	دهر .	Eon
العثَن : الصنم الصغير . الوثن : الصنم .	وثني .	Ethnic
أقصى طرود (هذه غاية اجتهادي في هذه الكلمة لأن ما أتوقعه أن المقابل لـ "ex" هو كلمة أقصى وكان المعنى عند التطبيق موافقاً لذلك التوقع) .	يقذف ، يقصي .	Extrude
فال . فال رأيه : أخطأ وضعف .	يَضْعُف ، يُخفق .	Fail

الأصل العربي	المعنى	الكلمة الإنكليزية
بافر (تلفظ الباء فاء) .	أب .	Father
با-أب (تقلب الأب إلى با) .		
الفر : النسل (بافر إذن هي أبو الفر) .		
فدّن الإبل : سمّنها .	يسمن ، يخصب	Fatten
فيناء . الفيناء : الحسَنُ الشعر الطويله .	رائع ، جميل ، أنيق .	Fine
فور كل شيء : أوله .	أول	Fore
فصد له عطاءً : قطعه له .	يرضع ، يربي	Foster
الدرّ : اللبن (والمعنى قطع له عطاءً من اللبن فمن كانت مرضعًا تقتطع من حليبها جزءاً لمن ترضعه مع ولدها) .		
فضلة . الفضلة : الخمر ؛ سميت بذلك لأن صميمها هو الذي يبقى .	يسرف في الشراب ، يسكر	Fuddle
جوْل . الجال الغبار : ارتفع وانتشر .	عاصفة ، ريح هوجاء	Gale
الجوْل . والجُول : التراب الذي تجول به الريح على وجه الأرض .		
يوم أجْوَل : كثير الغبار (تلفظ الجيم على الطريقة المصرية بين القاف والكاف) .		
جعْل . الجُعْل (تلفظ العين همزة ثم تحذف) . جعَلَ له كذا على كذا : شارطه عليه الجعل : ما يجعل للعامل على عمله (سواء كان مدفوعاً للعامل بديل عمله أو أنه أجرة سكن المهم أنه مبلغ مدفوع شهريًا أو بصورة دورية) .	مبلغ يدفع دورياً ، أجرة للسكن .	Gale
قِلّ . القِلّ : الرِعْدَة إذا كانت غضباً أو طمعاً (تلفظ القاف بين القاف والكاف) .	نوبة (ضحك أو انفعال) .	Gale

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
		الرِّعدة والرُّعدة : الاضطراب يكون من الفزع وغيره . (الانفعال الشديد في حالة الغضب وكذلك في حالة الفرح بالحصول على المطلوب بسبب الاضطراب وربما الضحك الهستيري) .
Genesis	أصل ، نشوء .	جنس .
Genic	جيني ، خاص بالجينات	جنسي .
Girl	فتاة .	الجارية (تحذف الألف فتكون الكلمة "الجَرية" وتنقل اللام إلى آخر الكلمة فتكون الكلمة جاريل ، وتلفظ الجيم بين القاف والكاف) .
Gone	ميت .	قَنْء . قَنِيَ قُنُوءً : مات . اقتأ الرجل : قتله .
Gone	ضعيف ، واهن .	قَنَع . القنع : السائل المتذلل . القنع : الذي يرفع رأسه في ذل .
Grass	عشب .	غَرْسٌ . غَرَس (لفظت خطفًا) . غرس الشجر : أثبته في الأرض . الغَرس : المغروس . الغِرس : ما يغرس في الأرض
Habile	ماهر ، بارع .	احتبل كلمة حكمة : اغتنمها . الهبّال : الكاسب ، المحتال ، الصياد (المحتال : صاحب الحيلة) . الحيلة : القدرة على التصرف في الأشغال : الحذق وجودة النظر .
Hail	برد ، وابل كالبَرَد .	هال هيلاً التراب : صبه . الهيل : ما انهال من الرمل (الشاهد تشبيه البرد بذرات الرمل المنصب) .
Harass	يزعج بغارات متكررة ، يضايق باستمرار .	حَرّش . تحرّش به : تعرض له (تلفظ الحاء هاء والشين سينًا)

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
Have	يملك ، يتضمن .	حوى (تلفظ الحاء هاء والواو "V" فتكون الكلمة هفا ثم تقلب فتكون هاف) . حوى الشيء : احترزه وملكه .
House	بيت .	حوش (تلفظ الحاء هاء والشين سيناً) .
Milk	حليب	مَلَق . ملق الولد أمه : رضعها .
Misery	بؤس ، تعاسة .	مَزَر . أزرى به وأزراه : عابه ووضع من حقه (المزري إذن الموقع في العيب والمؤدي إلى التحقير)
Monitor	المنذر ، المتأثر .	مُنْذِر (تلفظ الذال دالاً ثم تاء) .
Mother	أم	
Mo-		ما . أم (تقلب فتكون ما) .
-Ther		ذر : الذرية .
Neck	عنق .	عنق .
Note	تعليق أو تفسير موجز ، حاشية (في هامش كتاب) ، يلاحظ .	ناط . ناطه : علّقه . (المعنى في الأصل تعليق شيء مادي على شيء آخر كالجدار مثلاً يقال نيط عليه الشيء : أي علّق عليه) . ولكن المعنى تعدى ذلك إلى الأمور المعنوية ؛ فدفتر المذكرات تعلّق فيه : أي تكتب فيه أموراً تحتاج للنظر إليها في ما بعد .
Origine	أصلي .	عِرْقٌ . (تلفظ العين همزة والقاف جيماً ويلفظ التنوين) العرق الجمع عروق وأعراق : أصل كل شيء .
Park	حديقة عامة ، متنزه ، باحة مخصصة لوقوف السيارات .	بَرَك . البَرْك : جماعة الإبل الباركة . برك بالمكان : أقام فيه (المفهوم هو نفسه ما

الكلمة الإنكليزية	المعنى	الأصل العربي
		يحصل في الحديقة العامة حيث يجلس الناس ، أو في موقف السيارات فلم يكن هناك سيارات وكانت الجمال) .
Plant	نبتة ، شجيرة .	بلأنة . البلان الواحدة بلأنة : نبات كثير الشوك من فصيلة الورديات أوراقه صغيرة وثماره كروية قاتمة .
Pool	بركة ، حوض للسباحة .	بِلّة . البِلّة : النَّدوة والندوة : مكان شرب الإبل (الإبل تشرب من البركة ولكن لم يكن في السابق حوض للسباحة) .
Raise	يرفع .	رَزَنَ . رزن رزنًا الشيء : رفعه لينظر ما ثقله .
Rapid	سريع .	رَبِذَ . رَبِذَ رَبَذًا : خفّت رجله في المشي أو يده في العمل فهو رَبِذ . تلفظ الباء "p" والذال دالاً)
Road	طريق .	رَوْد . راد الأرض : تفقد ما فيها من المراعي والمياه يرى هل تصلح للنزول فيها . رادت المرأة : أكثرت التردد إلى بيوت جاراتها . أراد في السير : رفق واتّأد وتمهل . يقال : ساروا سيرًا رويدًا : أي برفق وتؤدة .
Sick	مريض .	سقيم (تلفظ القاف كافًا وتحذف بقية الكلمة) .
Siege	حصار .	سياج . السياج : ما أحيط به على كرم ونحوه .

* * *

المصادر والمراجع

القرآن الكريم .

- المعجم المفهرس الألفاظ القرآن الكريم - محمد فؤاد عبد الباقي .

- تفسير القرآن العظيم - أبو الفداء إسماعيل بن كثير .

مختصر تفسير ابن كثير - محمد علي الصابوني .

الجامع لأحكام القرآن - محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي .

محاسن التأويل - محمد جمال الدين القاسمي .

- صحيح الجامع - تحقيق الشيخ ناصر الدين الألباني .

لسان العرب - أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور .

القاموس المحيط - مجد الدين بن محمد بن يعقوب الفيروزابادي .

الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية - إسماعيل بن حماد الجوهري .

مختار الصحاح - محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ...

المعجم الوسيط - المجموعة من المؤلفين ..

محيط المحيط - بطرس البستاني .

المنجد في اللغة والأعلام - دار المشرق ، بيروت .

المورد / إنكليزي - عربي - منير البعلبكي .

نصوص من كتاب الخصائص لأبي الفتح عثمان بن جني - الدكتور

١٦٥

عبده الراجحي - دار النهضة العربية - بيروت .

لبنان . لغة آدم عطاء أبدي لبني آدم - محمد رشيد ناصر ذوق - ط ١ ، طرابلس

تهذيب تاريخ الطبري - تاريخ الأمم والملوك : صالح خريسات .

اللغة الفرنسية لغة عروبية : صور من تطور الكلمات وكوة على التاريخ

الضائع - محمود عبد الرؤوف القاسم - دار البشير - عمان .

علم اللغة ، مقدمة للقاريء العربي - الدكتور محمود السعران - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت .

- عبقرية العرب في لغتهم الجميلة - د. محمد التونجي .

اللسان والإنسان - مدخل إلى معرفة اللغة : الدكتور حسن ظاظا - دار

الفكر العربي - القاهرة ..

المستشرقون ونظرياتهم في نشأة الدراسات اللغوية العربية - الدكتور إسماعيل أحمد عمايرة - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - دار

الملاحي للنشر والتوزيع - إربد - الأردن .

لغات البشر أصولها طبيعتها تطورها - ماريو باي - ترجمة الدكتور صلاحالعربي - الناشر : قسم النشر بالجامعة الأمريكية بالقاهرة .

نحو وعي لغوي - الدكتور مازن المبارك - مؤسسة الرسالة .

كلام العرب - من قضايا اللغة العربية - الدكتور حسن ظاظا - دار النهضة العربية للطباعة والنشر - بيروت .

الساميون ولغاتهم - تعريف بالنظريات اللغوية والحضارية للعرب . الدكتور حسن ظاظا - دار المعارف بمصر .

مجلة اللسان العربي - المجلد السابع - الجزء الأول - يناير ١٩٧٠ - المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي - جامعة الدول العربية - الرباط -

المغرب .

- مجلة منار الإسلام - العدد السابع - السنة الثانية والعشرون ١٤١٧ هـ -١٩٩٦م - وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف - الإمارات العربية المتحدة .

الجدل السائد حول التصحيح اللغوي - بحث للدكتور جاسر أبو صفية . قسم اللغة العربية - الجامعة الأردنية .

Arable. The source of all the languages

By: Muhammad Ahmad Mazhar

١٩٧٢Kraus reprint Nendeln Leichtenstein

,Ahistory of the English language

.Albert C. Baugh

قاموس هاراب إنكليزي - إنكليزي - عربي

--Harrap's English Dictionary.

--Hans Wehr,

Adictionary of modern Written Arabic.

التنفيد الإلكتروني والإخراج الفني والإشراف الطباعي دار الحسن للنشر والتوزيع

هاتف ٤٦٤٨٩٧٥ - فاكس ٤٦٤٨٩٧٥ - ص ب ١٨٣٧٤٢ - عمان ١١١١٨ - الأردن |

١٦٧